

A decorative border with intricate geometric and floral patterns, featuring repeating diamond and scroll motifs, framing the central text.

رسائل إلى الله
وجيه عباس

رسائل الى الله

وجيه عباس

التصحيح اللغوي والتنقيح : أحمد بدير

التصميم والاعخراج الفني : علي غازي

إهداء

الى القديسة .. فاطمة ناصر
أمي التي لم يلدني سواها
لأنني بعضك ... وأنت كُلي
لأنني ربيب حجرك الغالي
أضع هذه الكلمات بيني وبينك

طفلك

وجيه عباس

مفتح

إلهي يارب الحياة والموت، ارحمني في الحياة وعند الموت وبعد الموت وعند النشور وعند الصراط وعند الحساب ويوم تتطير الكتب، إلهي يارب الموت والحياة، ارحمني في الحياة وقرب نهاية الحياة ويوم تلتف الساق بالساق، أعدني اليك كما خلقتني بشرا سويا بيدين اثنتين ورجلين اثنتين وعينين وأذنين وأنف واحد، لا تعيدني اليك مقطعا او مقطوع الرأس خارج حومة كربلاء او مفلوق الهامة خارج محراب الكوفة او معلقا على كناسة البعث الساقط كما فعلوا بزيد بن علي، لا تعيدني اليك مكسور الضلع كما فعلوا ببضعة النبي (ص وآله) بعد أن ضرب بيتها تسونامي قريش! إلهي «أنت دللتني عليك»، أتيت الى الدنيا كمش ولا أريد أن أخرج منها كمش، يوم فتحت عيني على زاير اعنيد وهو يموت، رأيت أبي يقرأ دعاء العديلة فوق رأسه، فبحثت عن دعاء العديلة فتعشرت عيني بزيارة الناحية المقدسة، ويوم سألت عن الناحية المقدسة وأين تقع من أجل زيارتها، وجدتها تملأ خريطة المكان والزمان، فعلمت أنه حجتك القائم بن الحسن العسكري (عليه السلام)، يومها تعرفت على العسكري (عليه السلام) وأبيه الهادي والحواد فزرتهما وبكيت عند مراقدهم المقدسة، لكن تعاصت عليّ زيارة الإمام الغريب بطوس، ويوم وقفت بي قدمي على مرأى منه في طوس، بكيت كما لم أبك طوال عمري فعلمت أنه حق من عندك فرجعت الى أبيه الكاظم صديقي وحييب عمري وصاحب سري، كيف لي وأنا أريد أن أعترف لك أن لا تكون لي وشيخة مع إمام مسجون واسيته بخمسة عشر يوما في سجن البعث الكافر، علمت أن أباه هو جعفر الصادق وجده

الباقر اللذان نشرا علوم أهل بيت النبوة (عليه السلام)، أحزني أن الباقر كان طفلا في كربلاء وكان أبوه السجاد عليلا لا يقوى على حمل السلاح في كربلاء يوم قتل الأمويون الحسين (عليه السلام)، وللحسين وجع الحياة والموت في روحي، الحسين الذي فروا لحمه وطاف رأسه كما لم يطف سائح في بلاد الغربية، هو نفسه الذي عمل بوصية أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) ولم يرق محجمة دم، والدم الذي ملأ مسجد الكوفة كان ثارا لسيفه وهو يدافع عن رأس محمد (ص وآله) وابنته الزهراء «ع» التي توارت عن القبور، إلهي أنت دللتني عليهم وعرفتني نفسك بهم، فإن كان حقا فأنا إلى خير، وإن كان شرا فأعلم أنك الخير كله ولا يمكن للقوي أن يأخذ الضعيف الكمش مثلي بيقين إعتقه في حياته ومماته، يا رب الحياة والموت أشعر أنني قريب منك واليك وفيك لأني لا أحمل سوى قلب طفل مازال يقفز عند بكاء كل طفل لا يملك لعبة أو ملبسا للعيد، إلهي فارحمي وارحم المسلمين جميعا وإن لم ترحم البعض فتلك مملكتك لأنك لا تضرب بعصا.

(عبدك الكمش وجهه بن عباس)

رسالة الى الله

على الجاهل مثلي أن يطرق بابك بذل لأنك عزيز، ومثلي مذنب كبير لا يجوز أن يقول حرفا بين يدي قدرتك إلا ممزوجا بدمع الخشية منك، الواقف بين يديك محمول على صليب ذنبه، وروحي مقبرة تبحث عن غفران، لهذا سأوكل كل كلماتي الى جهلي لأن يقيني ممتلئ بفضلك ورحمتك علي، أنت خالقي الذي أوجدني من الهباء فرفعت رأسي شاخا بين البطالين الذين تعلموا الديمقراطية من صبرك على الجاهلين من أمثالي، أنت ربي خالق محمد (ص وآله) وعليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة (عليه السلام)، يكفيني هذا لألمس معنى أن يكون للحياة معنى، الحياة من دون محمد وآله حياة على هامش التكوين، لهذا أنا فرح جدا يا إلهي إني وجدت نفسي أتعرف على أصحاب بوابات رحمتك، المعنى الذي عرفت به قيمة الحياة أني تربيت في رحمتك، رحمتك التي وسعت كل شيء لم تنس هذا الكائن الحقير الذي شاء له الحرف أن يرسل بريده اليك، هكذا بكل صلافة العبيد المتنمرين أطرق باب رحمتك بروحي الغريبة التي تبحث عن غربة محمدية قرب بقيق مهدم وعن قبر مخفي لضلع مكسور وعن محراب يفوز بدم علوي وعن إحشاء تلفظ بقاياها وعن رأس فوق رمح وعن عباءة مسبية.

حين أوجدتني في العراق ياسيدي علمت أنك لم تطرحني في الأرض اعتباطا؛ العراق وطن لتكفير الذنوب وهل هناك ذنب أكبر من أن أكون عراقيا يحيط بي هذا العالم وأنا مشدوه عنه بذنوبي الحقيرات؟

أنا أعترف على سجادة أيامي أنني لم أهتد الى طريق يوصل اليك إلا عن طريق دمعة سقطت عمدا بين يدي علي (عليه السلام)، لهذا آمنت أن اليتيم أن لا يكون هناك شبيه لك، أنت الذي ليس كمثلته شيء، حسن ظني أعادني الى فطرتي حين كنت لاشيء لولا حكمتك التي جعلتني بها ماء وطينا ودموعا تذوب تحت عباءة عليك، بحثت عن سبب لتحبني، فلم أجد سوى أن أحب حسينك، محمدك الغريب (ص وآله) الذي لا يشبهه كون وإمكان قال ذات غربة محمدية: أحب الله من أحب حسيناً، لهذا وقفت في الصف وحملت جمرتين: واحدة في قلبي وأخرى قسمتها بين عيني لتبكيا.

يارب محمد (ص وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليه السلام)، هذا أنا الفاني الحقير الذي لم يجد بريدا مفتوحا سواك، أرسل اليك رسالتي وأعلم أنك تقرأني قبل أن أتعلم الحبو بين حروف قرآنك المنزل على صدر غريبك الكبير، أنا أحبك ياربي ولدي من حسن الظن بك ما يجعلني مهووسا بك وممتلئا مثل البحر، وأخافك مخافة تجعلني أرجف مثل عصفور مبتل، أنا أحب عبادك، واحب بلادك، لكنني أحب حسينك أكثر، أنا أميز بين كعبة الحجر وبين كعبة البشر، أطوف على حسينك لأنه بناؤك الذي لعنت من قتلوه، لكنني عطشان مثل هذا الفرات الذي لم يسحل ثيابه الى حيث ينام الحسين فوق مخدة الرمل.

ها أنا أقدم بين يدي حاجاتي، وأصلي على نبيك الغريب (ص وآله)، وأقول: إلهي إن أوجدتنا هنا فتلك مشيئتك، لاعتراض على أي من أحكامك، إن قتلت الأحزاب حسينك في كربلاء فقد تبرأنا منها جميعا ولم نكن منافقين لنقول إنها نيران صديقة، خرجنا لتبكي على الحسين ونلطم ونسيل الدماء من رؤوسنا، لم نصفق لقاتل علي بل ذهبنا الى محرابه ووضعنا التراب فوق رؤوسنا، وحين عاد الأمويون

الجدد لم نبخل بهامة او رقة حتى لا يقولوا إننا نترك الحسين ونهرب الى يزيد، إلهي لا تحاسبنا بذنب قتلنا إننا قوم نص ردن.

يحق لي يا إلهي وسيدي ومولاي إن أسألك كما يسأل عبد أبق من مولاة: ماذا جنينا نحن يارباه؟ ومابال جهنم قد فتحت أخذودها في العراق؟ ولمن هذه الأجساد التي يأكلها الحديد والمفخخات والكواتم والسياسيون؟ أمراء الحروب آلهة جديدة لم تتعرف عليك، وعلينا نحن اللانسمى أن نكون بطاقات التعريف بينكما، أن نقدمهم اليك يارب ونحن نحمل رؤوسنا بين أيدينا ونقول: تفضل يا إلهي أمراء حروبنا على طبق من دم عراقي لذة للأكلين، لم يكن ذنبنا إلا أننا خفناك في دمهم فلم يخافوك في دمنا.

إلهي ومولاي: الذنوب التي نحملها كبيرة، لكنها قرب مغفرتك العظيمة ليس لها وجود، كيف يمكن للرجس أن يقول هذا أنا حين يحضر الطهر كله، إلهي رفقا بالعراقيين، فألف كربلاء كثيرة على العراقيين في عمر واحد.

إلهي هذه أصوات عبيدك العراقيين يضجون اليك بالدعاء والشكوى، تبرعت أن أوصل أصواتهم اليك، اخترنا أن يكون علي بن أبي طالب حامل بريدنا اليك لأنه رسول أمين وقريب منا، محمدك الغريب (ص وآله) بين يدي المطاوعة فلا أحد يستطيع الدنو منه إلا بعد أن يأكل (طن كتل)، لهذا اخترنا أبا الايتام ليوصل الرسائل مختومة اليك:

أسعد زويد : اريد واحد يحكمنا مثل صدام

مصطفى او من : الغوث الغوث ...

مرتضى الكعبي: ليش هيچ؟... موتعبه

حيدر جبار: إلهي لماذا لاتنهي الفقر؟ ولماذا تسمح للمجرمين بقتل الأبرياء؟؟ أرجو أن تجيبني قبل أن أموت من الجوع او من سيارة مفخخة..

طالب البغدادي: اللهم أظهر لنا وليك وابن بنت نبيك

أحمد الحميداوي : اللهم ارحم فقراء العراق برحمتك

أحمد سامي الياسري: اللهم غير حالنا الى أحسن حال

الخطاط حسين الحلو: اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة ..اللهم نسألك الأمن والأمان اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة.

أسامة الزبيدي : اللهم عجل لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الفرج.

حسين السعيدي: اطلب الخلاص من هذه الدنيا واللحاق بعلي (عليه السلام)

حسين القيسي: لماذا لم تسلط الأنظار عليه؟ مو مليونه.. يصير اكو فساد إداري حاشا لله... الك بيهه إرادة.

حسن الحمداوي: يارب أصلح الحال

Winter Screen : الله ربي ... تمهل ولا تهمل، شوكت تنتقم من دول الخليج الي تمول الإرهاب بالعراق مثل ما ثبرت بشار الأسد أول من دخل الإرهاب للعراق.

مصطفى الحسيني: نحمدك ونشكرك يارب على كل ما ابتليتنا وعجل

لوليك الفرج وسهل له المخرج ياااa

حسين رحيم :ليش احنه من دون الدول صاحت عليه الصايحه

إلهي... ما هكذا الظن بك !!: المرسل عراقي لهسه باقي

صفاء الكروي: اللهم عجل لوليك الفرج.

طائر اشوق: يارب نقّ قلوبنا حتى نكون ممن تنظر اليه بنظرة رحيمة.

حمد الاسدي : اللهم إنا نشكو اليك فقد نبينا صلواتك عليه وتظاهر الزمان علينا.

أحمد صلاح الموسوي : لقد سرقنتي الحكومة يا رب.

علاء الخماسي: ربي إنك رايت حالنا هذا قبل أن تخلقنا وأنت الشاهد الوحيد على هذا الحال وييدك زمام الأمور واليك المشتكى، إلهي إن رسالتي لك وشكواي اليك هي أن تجعل لكل الأيتام مأوى وسبيلا للعيش بعز وكرامة وأن تجعل لكل محروم سببا للعيش الرغيد ربنا تعلم الحال ولا نعلم الحل.

احمد الربيعي: اللهم إنا نشكو اليك ضعفنا وأنت القوي فأعنا، أنت المستعان في الشدة والرخاء يا أرحم الراحمين والسلام على نبينا محمد وآل محمد.

محمد جمال الشكرجي: إلهي لا تكلمي الى نفسي طرفة عين أبدا فأنا فقير اليك , إلهي لا تكل الشعب العراقي الى أنفسهم فإنهم فقراء الى رحمتك , إلهي خذ بثأر كل عراقي مظلوم قد انطبقت عليه بلاءات الوجه القبيح من هذه الدنيا الدنيّة , إلهي متى فرج ثأرك وثأر المظلومين والأحرار في كل العالم؟ إلهي عجل لوليك الفرج

فإنهم يرونه بعيدا ونأمله نحن أن يكون قريبا.

Qutaib Kilil ربي: تعينا يعني لو حاكم ظالم وصخ يقتل بالناس هو وحزبة القدر او ما شلة من الفاسدين والإرهابيين... تعينا.

فايق أموري أالشيخ: أنت أعرف بمن ظلمنا وسرقنا ومن كان يلبس ثوب الدين والوطنية وهما منهم براء أطلب منك ياالله أن نراهم وهم مخزيين مفضوحين يتبرأ منهم ذويهم ويصبحون عبره للأولين والآخرين.

محمد جبار: إلهي، متى يعم الأمان على العراق؟، ومتى ينعم الشعب العراقي بخيراته؟.

حيدر عباس: شوكت تتغير أنفسنا لأن احنا مكادرين نغيرها.. فقط نريد نتغير نريد من نمشي بالشارع منذب الكلينس لو كطف الجكارة من جاماة السيارة نريد نصير اوادم بدون قوانين بس غيرنا... ترة مبيناخير نغير نفسنا.

ابو خالد: اللهم من اراد بالعراق سوءا فأرده اليه ..اللهم آمن بلدنا ترى تعبنا.

سلام الجمل: إلهي الى متى ندفع ثمن الخطيئة التي اقترفها جدنا الأكبر "قاييل"؟؟؟ للعلم فقط، هو ليس جدنا وحدنا وحسب، وإنما جد كل البشر، لماذا ندفع نحن الثمن منذ أن دخل "قورش" أرض بابل والى اليوم؟ ارجوك أجبني! إن كنت تسمع وترى، وأنت تسمع وترى! كما قلت لعبيدك هارون وموسى!..

احمد سامي: اللهم أفلس كل برلماني لم يؤد واجبه... واكفنا شر مواكب المسؤولين المسعورين... وحمياتهم.

حسين الزرني : اللهم بحق محمد وآل محمد ارحم العراق، السلطة
جائرة والمجرمون، ارحم من ليس لديه رقيب إلا أنت.

عماد خلف المشرفاوي: ربي امهلت السراق والقتلة والإرهابيين
كثيرا أما أن الآن أن تنتقم منهم وترينا قدرتك بهم؟ أما أن الآن أن
تنتقم من حكام الخليج البدو وترينا دولهم على أنهر من دم، ربي
إنهم فجروا ويطموا وأرملوا واكلوا.

يعقوب الخزاعي: الشعب العراقي يريد الموت والعيش مع هكذا
سياسيين دمّروا البلد.. لولا أن الانتحار حرام لانتحر جميع الشعب....
سلاما يا عراق من هؤلاء الفاسدين.

طارق الرصافي: اللهم عجل لوليك الفرج بحق محمد وآل محمد.

فرح الكناني :إلهي الى متى يبقى العراق على التل (بكسر اللام)
؟؟؟؟.

الكاتبة مروة البغدادى : أنا حسنة الظن به، ما يحدث وسيحدث
مقرر في كتابه لكن لي سؤال يثير فضولي: هل نحن نستحق ذلك أم
نحن استحققناه بما تعج به قلوبنا؟.

باسل الموسوي : اللهم أدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمد وآل محمد
وأخرجنا من كل سوء أخرجت منه محمد وآل محمد ولا تسلط علينا
من لا يرحمنا يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ياسر شبر : إلهي كثر الفساد في البر والبحر فأورث الأرض لعبادك
الصالحين.

محمد حسن السراج: يا رب ضيقها

علي كاظم الشريفي: اللهم أسألك أن تعطيني ما إن اعطيتني لم يضرني ما منعتني وما إن منعتني لم ينفعني ما أعطيتني أسألك فكافك رقبتي ووالدي وشيعة أمير المؤمنين من النار.

احمد حمادي: إلهي قد مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين.

علي البطي: إلهي أنت حسبنا، خلصنا من الظالمين.

منتظر علي مجيد: سؤالي: ألم يكتفِ البرزخ من أموات العراق؟؟.

ألم تكتفِ الجنة من شهداء العراق؟؟، الى متى وأين وكيف ولماذا
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

زينب عارف البصري: شكرا لك يا ربي لأنك أوجدتني ولأنك تهتم بي ولأنك فضلتني على سائر البشر لأولد في العراق من أبوين عراقيين وأكون عراقية وأرتوي من دجلة والفرات شكرا لك وألف شكرا يا إلهي.

فراس الزاملي: إلهي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وأنت المستعان واليك المشتكى.

حيدر باسم: رسالة إلى الله مالك الملك وحاكم الكون الرحمن الرحيم، والجبار العظيم.. ألم تكتف سماؤك من وجعنا؟، ألم ترتو أرضك من دمائنا؟، ألم يحن الوقت ليعود الوضع آمنا ويخضع الناس لحكم القانون؟، أما أكتفيت من دماء علي والحسين وأولاد الحسين وأصحاب الحسين؟، أما أكتفيت من جثث الحروب التي كتبتها على هذا الشعب؟، أما اكتفيت بالمقابر الجماعية، بالاعدامات، بحرب ايران، باحتلال الكويت، بأحتلالنا، أما كفك تعذيباً لنا؟، إما أن تهدها فوق رؤوسنا أو تفرجها سريعاً فأنت صاحب الفرج العالي

بلا درج.....

عادل الغزي: اللهم احفظ أستاذ وجيه عباس واحرسه بعينك التي لا تنام هو وكل الأقالام الشريفة.

ماجد رشيد علي: تعجيل الفرج أول مطلب وثانياً أن ترينا الحق وترزقنا إتباعه وأن ترينا الباطل وترزقنا اجتنابه وبالخصوص بالانتخابات الجاية.

طارق الغريباوي اللهم: أبدل عقول العراقيين حتى لا يقدسوا رمزا سياسيا او دينيا الى حد العصمة.

مصطفى الكرخي : إلهي متوفقي عاداد...مو تعبت والله.

سناء شوكت : اللهم أتوسل اليك أن تقضي على داعش ومن يدعمهم وتعري وتخزي كل صبيان الإعلام المنافق وكل فضائية تسبب الأذى للعراقيين تسكتها وتقطع عنها التمويل الإرهابي.

قسام حسن : يا الله أهلنه الطيبين العراقيين الفقرة لهم عتب ويك،، ليش نسيته وتاركنه بيد الحرامية والمجرمين.

فاضل الماجدي: ربي انعمت... فزد.

علم علم الكراة: يارب... هل... يوجد... في الجنة... من... العراقيين؟.

جواد الجواد: إلهي أريد أشوف السعودية وقطر يجري عليهم ما جرى للشعب العراقي.

رشاد كاظم: اللهم يا مالك الملك تهدي الملك من تشاء وتمنع الملك من تشاء اهد ملك العراق لرجل يخاف الله فينا.. إلهي آمين.

ثائر الطيب : اللهم عجل لوليك الفرج اللهم أطف بالعراق
والعراقيين يا أرحم الراحمين.

خالد الشباني: يا لطيف الطف بنا.

مأمون باشا بالي بيك : ضاقت.. صدور... رب.. عجل.. لنا.. الفرج...

كمال عبد الرحمن : رسالتي توّسل له أن يغير عمر تبديل الأسنان
اللبنية الى العشرين أو يجعل التغيير مرتين خلال عمر الإنسان..
والله مو صعبة.

هشام المالكي : إلهي ارزقنا برئيس مثل رئيس كوريا الشمالية. آخر
قراراته للحلاقين محد يزين إلا مثل تسريحة الرئيس.

عدي البابلي : أتمنى اتغيّر مقولة «كيفما تكونون يولى عليكم»، لأننا
سنبقى هذا الشعب سليل ذاك الشعب الذي بأفعالنا توالى علينا
الظلمة لظلمنا أنفسنا، فأرجو تغييرها.

أمير خضير النافعي : إلهي وربّي ومولاي، أسالك بحقك وبحق محمد
وآله أن تعجل بظهور المهدي عجل الله فرجه... فإنّي يا إلهي لا أرى
نوراً سيشرق على العراق والإسلام غير نور إمامنا المنتظر... إلهي
إن كان سيتأخر ظهوره فأسألك أن ترفع هذه الغمة عن هذه الأمة
وأن تشبع كل جائع وتكسو كل عريان... اللهم لا ترد دعاءنا فإنك
قريب مجيب.

الشاعر محمود العاطفي : بسمك اللهم أبتدئ وأنتهي وأستجير من
خلق ليس هناك دليل على أنهم بشر غير أفواههم الناطقة..... لك
التجى من تلك الأفواه لأنها تدعي قربها منك ودرايتها ومعرفتها
بك وهذا ما أقام قيامتنا قبل أوانها.. اعلم أنك لم تنصر محمد (ص)

لأنه حبيبيك بل لأنه كان على حق بدعواه... أتراك ترى دماءنا ليست على حق حين تجري بعروقنا.. اللهم أشكو لك من زمان يستطاب به لون الدم حتى زهدت الأرواح... لا أرجو منك سوى ما أستحق وأملي بك اكبر بقدر ما اعتقدتك كبير... الفرج الفرج يا رب العراق.... وأخيراً لك يا من تعاليت عن مستوى العقول... اللهم أكفني شر حرامك بجلالك وأهدني لطريق الصواب... فأكد أن تجرفني الذنوب وحاجتي الى تلك الشجرة التي تسببت بوجودنا هنا.. اللهم احفظ أمي وأبي وعائلتي كما تشاء... عبدك الحقير محمود احمد.

ذكاء طالب: إحقن دماءنا؛ فنحن عيالك وأيتامك يا الله، أعثنا من جور القاتلين والفاستدين.

الطائر التميمي : الحمد لله... لقد صدق الله وعده أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون.. هنيئاً لكم يا من تحترمون الإنسان... إن الله لا يخلف وعده...، أنتم السابقون ونحن إن شاء الله عن قريب بكم لاحقون... سنجعل مبادئ حقوق الإنسان هي الشريعة... ليسلم الدين ممن انتحل له ذريعة.

حسن الحمداوي: يا رب لقد استهانوا بقول حسبي الله ونعم الوكيل فعليك بهم.

نسمات عطره : اللهم عجل لوليك الفرج، اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة.. اللهم نسألك الأمن والأمان اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة يا الله.

طارق الزبيدي : بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على النبي الكريم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. إلهي بعظمتك التي وسعت كل شيء. اجعل العراق آمنا. وأعدّه الى سابق عهده ليكون مركز العالم فكريا وحضاريا و سياسيا. يؤثر في محيطه العربي والإسلامي والدولي ولا يتأثر، بلد علي والحسين والأئمة المعصومين والأنبياء والمرسلين عليهم السلام، بلد الشهداء والأرامل والأيتام.

فأنت السميع المجيب. ولا حول ولا قوة لنا إلا بك. وأنت على كل شيء قدير.

ابو عادل الكيتب : رسالتي يا رب أنت تعلم.....لماذا لا نتعلم.....!

احمد سامي: اللهم في العراق هناك من يعمل بإخلاص ولم ينصفهم احد وآخرون لم يعملوا ولكنهم أخذوا كل الامتيازات اللهم أرجو منك أن لا تجعلهم يصلوا للمناصب القيادية لأنهم سوف يدمرون العراق وهو عراق أهل البيت (عليه السلام) وخصوصا بالمؤسسات التعليمية لأنهم سيعلمون الجيل القادم كل أنواع (الكلاوات).

عقيل العراقي: افتح لي بصيرتي لكي أرى ما تحت العمائم قبل شكل او نسب صاحبها،،، وأن أعيش وأرى قوة تأخذ ثأر الشهداء،،،.

زيداد علي : إلهي لماذا خلقت العرب ؟؟؟!!

كاظم البصري : اللهم علمك بحالنا يغنيننا عن سؤالنا.

Abu Zain : اللهم صل على محمد وآل محمد.. نرجو أن تعود لنا إنسانيتنا التي سلبت منا عمدا او عن غير عمد وأن نتخلص من الأحزاب والميول والاتجاهات والولاءات وكل ما لا يمت بصلة الى

وطننا الأم لأننا لا نملك أمماً سوى هذه الأم التي قسوننا عليها كثيرا..
اللهم خلصنا من السراق واللصوص والمحتالين والدجالين وكل من
ضحك على عقولنا منذ ٢٠٠٣ والى يومنا هذا.. يا رب اجعلنا بشرا
أسوياء نفكر بعقل ونحترم العقل.. يا أرحم الراحمين وبحق محمد وآله
الطيبين الطاهرين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

يوسف الملكي: ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس/
اللهم عجل لوليك الفرج.

إيمان احمد رائد : يا رب العالمين إياك نعبد وإياك نستعين نسألك
باسمك العظيم الذي تجليت به لموسى على الجبل وجعلته دكا أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تطمس عين من يخشاه العراقيون
وتمسك لسانه وتختم على قلبه وتحبس يده وتقعده من رجله إنك
على كل شئ قدير.. يا الله بحق فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر
المستودع فيها.. من أراد العراق والعراقيين بسوء فأرده ومن كاده
فكده واجعل بلدنا آمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

Hussain N Hussain Alaamree : آمنا في أوطاننا.

حسن السومري : أرزقني حسن العاقبة يا رب.

حيدر حسين الحميداوي: اللهم عجل فرج مولانا صاحب العصر
والزمان (عليه السلام) لكي يقضي على الزمرة الباغية التي تحكم
العراق باسم الدين والديمقراطية والمدنية اللهم آمين بحق محمد وآله
الطيبين.

فاضل الماجدي: ربي أنعمت (بتغيير صدام) فزد (بخلاصنا من جميع
الأحزاب وارزقنا بدكتاتور عادل).

Mashtaq Al Khdree : رسالتي....

هي دعاء اليك يا رحمن يارحيم....

خلصنا من حثالة البشر وهم السياسيين الإرهابيين بعبوة ناسفة
بسكته قلبية بأي شي أنت المحيي المميت والأسباب كثيرة لديك.

أياد سعدون : اللهم ارزقنا الأمن والأمان وارزقنا شفاعه ومحشر محمد
وآل محمد.

Ahmed Mishian : اللهم انصر شيعة أمير المؤمنين ابن عم
رسولك العظيم.

نزار الرماحي : إلهي احفظ هذا البلد.

اجمع كلمتهم

وإن كان الطلب من الصعب تحقيقه.

استبدلنا بيا بانين !!

هشام الريشاوي: اللهم اكتب لنا بداية يوم جميل مليء بالفرح
والسعادة.

مهند الجابري: اللهم لا تمسخني مسؤولا.

سلام العراقي: حيرتني ياإلهي... فكيف تنظر لأم فجعت بابنها. وابن
فجع بأبوه. وتعزينا بقوللك سوف آخذ حقكم منه يوم القيامة..
ننتظر منك المزيد.. وأنت الكريم القوي الحليم... عذرا يا إلهي أشعر
أنني تخطيت حدودي..

Mantasr Alahjaj: ربي ارزقنا حسن العاقبة.

اللا منتمي: أتمنى أن تكون وضوحا.. غموضك وجلب الولايات
على بني البشر.. لو كنت إلها حقا أظهر لنا حقيقتك....

صقر العرب المخزومي الخالدي: إلهي خلصنا من الفاسدين وتوقف
من مذك لغيهم لأن ما بقولنا شيء وأرسل لنا أناسا مثل زايد
آل نهيان وماندلا ونهرو غاندي وبدل داعش مثل عجر العراق
بالستينات واجعل العراق بلاد الرفاه والانس وقلل من جوامعنا
وكثر بملاهيها لأن لو ندري الإسلام بهذا الشكل لانتقلنا لديانة
أخرى لا تعرف إلا السلام.

عير الموسوي: ربي أسألك الأمان للعراق ربي أسألك رئيسا عادلا
للعراق.

صهيب احمد: ياربي احفظ العراق وأهله وحقق امنيتي يا رب وانت
تعلم حالي واليك المشتكى يا رب.

وفاء العبيدي: إلهي ورببي وسيدي عشت سنين عمري لم أرَ في بلادي
غير لون الدم الأحمر وأخاف أن أموت وما زال هذا اللون يغطي
أرضي. إلهي أصلح حال بلادي بإصلاح أهله وأرني سماءه وأرضه
ومائه بألوانها الحقيقية.

العراقي الشيباني: الى الله أشكو همي من الساسة العراقيين الذين
يفضلون أنفسهم على بلدهم.

Nada Alwash: يا رب لا تسلط علينا من لا يخافك فينا ولا
يرحمنا..

ياسر شقي: اللهم اقلب الأرض على العرب واخلق غيرهم بأخلاق
الغرب وبدين محمد وآله الطيبين، وبهذا ينحفظ ماء وجه الإسلام

بازماننا هذا.

أبو عقيل العذاري: اللهم اوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي ووالدي وأن أعمل صالحاً ترضاه ودخني في رحمتك في عبادك الصالحين.

عبد الرحمن ابراهيم: الى من فاق في تصوري كل رب.. شكراً لأنك أنت.

علي الشيخ: ربي اقض على كل العمائم السنية منها والشيعية وكل رجال الدين المسلمين.

Jawad Alsary : اللهم طيح حظ كل من ينتخب أي واحد من أعضاء البرلمان والحكومة الموجودين حالياً....

طارق نزار : ربه رفقاً بعبيدك العراقي.. الذي تاه بأرضك... وحرابه عبدك العربي قبل الاجنبي.. وسرق نفطاته قطع من السياسيين الانتهازيين.. قطع احل لنفسه الخدمة الجهادية وشرعها إنصافاً لنفسه عند جهاده في بارات الغرب الكافر وحفلات المجون الصاخبة..

وحرّم على الشعب المهتلف ... قانون تقاعده... وميزانيته البائسه ... ربه لك المشتكى ...

المرسل : عراقي طافره روحه... اسمه طارق نزار الطريحي ...

عادل المالكي : أبو عقيل غير يعود مو دخني خاف ينطيك على نيتك.

سلمان الدراجي: من لا يرحم لا يُرحم احنا الله سبحانه وتعالى لا ينظر لنا لكثرة ذنوبنا نرى الباطل ونحن ساكتين.

علي بن حسين الشذر: امت امت يا منصور.

علي سلمان: يا ربي خلقتني وديعا مسلما وخلقت الى جانبي وحشا كاسرا يعتاش على دمي فلا وحشيته استطيع فعلها مثله ولا وداعتي تشفع لي عنده,, بلكت اتسويلنا حل.

عادل المالكي : الأمن والأمان يا رب.

Nada Alwash :شكرا لك أستاذ... احترامي.

النيازي محسن: اللهم بفاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها فرج عنا يا الله.

ابو إسلام النجار: إن الله مع الصابرين أستاذ وجيه. اللهم بعزتك وجلالك أمنن علينا بالأمن والأمان اللهم خذ بأيدينا لما تحب وترضى وأحسن عواقبنا وتوفنا وأنت راضٍ عنا فأنا عبالك.

Yousif Alghreeb : إن الله لا يقبل بالظلم وهذا الذي يحصل بنا أقصى مراحل الظلم ألا يعد السكوت عن الظلم ظلما....

الكاتبة مروة البغدادي: بالمناسبة إن هذه الرسالة ستصعد الى السماء.. ورغم إيماني الكبير بالله أننا لا نحتاج للكتابة لكي نرفع شكوى عالية المستوى الى سابع السماوات إلا أنني أيضا مؤمنة بقلم ينزف لإيصال كلمة تقال بحق (هذا الشعب) قلم وجيه عباس لا يحمل حبرا بقدر ما يحمل دمًا تنزف ودموعا تبكي.. لعلنا بحاجة أكثر الى قانون دولي يجرم (الألم) الذي نراه يوميا بوجوه الأمهات والثكالي لعلنا بحاجة الى (نبي) إصدار حديث يعيد تشكيل ديننا الحنيف لعلنا بحاجة أكثر الى (قلوب) تعمل على إعادة التشغيل.. ولا تتوقف رسالة ستصل الى السماء أم ستبقى على الأرض.. لكنها استقرت بقلوبنا.. بوتد من

قلم وجيه عباس.

Emid H. Aliraqi : اللهم احفظ العراق وأهله واجعل النار برداً وسلاماً..

Haydr Alnajjar : ربي اجعل هذا البلد آمناً من الشرور.

Farah SA : إلهي أنزل رحمتك على العراق.

Caesar Ali : اللهم شتسوي بيته, نستاھل.

Misso Caty : اللهم أزح هذه الغمة عن هذه الأمة يا رب.

علي جميل : إلهي شوية التفت النه او خلينه نلتفت لانفسنا هواية تأذينة من قبل الرسول الاعظم بالإسلام احنه ممرتاحين.

Rafed Ameer : احفظ شعبي وبلدي من السياسيين.

وميض المندلاوي: لا نطلب المستحيل رغم أن الله قادر على كل شيء. ولكن شخصية مثل أبي ذر الغفاري ليس بالأمر الصعب ومسؤولين أمثال علي الوردي وعلي شريعتي وشعب واعٍ من أمثال وجيه عباس

ابو حسن باسم المالكي: اللهم وحد كلمة العراقيين.

Sahar Alkinani : إلهي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء وضائق الأرض ومنعت السماء وأنت المستعان واليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرج قائم آل محمد برحمتك يا أرحم الراحمين.

ابو زياد الفريجي: يارب أنا الإنسان الحقير وحسب اعتقادي لكوني قضيت واحدا وستين عاما من العمر متنقلا بين أحياء بغداد الشاكرية القاهر (شطيط) ومدينة الثورة والحسينية أعتقد أن من أمثالي وبحدود ثمانية وعشرين مليون عراقي لن يجاسبوا، ويدخلون الجنة لأن كل ذنوبهم أوكلها الرحمن على الحكومة والنواب والحاشية، والباقيين من العراقيين يجاسبهم على ما اقترفته أيديهم وألسنتهم (سيد وجيه) الحجي هواي بس خاف يطلعنا واحد يكوم يتعقل وانا مالي خللكه، صح السانك يا مولانا.

Tareq Alzubaidi : الدعاء... سلاح... المؤمن... ولا... إيمان... بدون ولاية... علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ابو مؤمل الباهلي: أني اقول ربي لو تاخذنة كلياتنة لو نصير بوضع احسن لأن كل يوم جاي نفتقد عزيز وعزيزة واخت واخو حياتنة صارت ملل وخوف ورعب.

Mohamed Ridha Almussawi : إلهي ماذا فعل العراقيون كي يضيعوا بين حانه (البرلمان) ومانه (الإرهاب) هل يا ترى أن السبب هو عراقيتهم التي كسبوها بمحض الصدفة ووفق سلسلة انتخاب أجريتها أنت يا قدير فانتخب بذرهم لزرعها في أرض الرافدين.

Ahmed AL-Shamkhy : يا الله بجاه سيد الكائنات والرسول أبي القاسم محمد وجاه الوصي أمير الأمراء علي ابن ابي طالب وجاه سيادة نساء العالمين وجاه سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين والتسعة المعصومين عليهم السلام أجمعين أن يعجل بظهور قائم آل محمد الحق العدل في أرضه.

رحمن الخفاجي: سيدي ومولاي,,, كيف يهون عليك دننا يتناثر كأوراق
هذه الشجرة على أرصفة بلدي ومن؟؟؟؟.

سلمان الدراجي : الله سبحانه وتعالى أرحم من الأم على ولدها
ولكن احنا نرى الباطل ونسكت بسم الله الرحمن الرحيم وما
ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

Rawasi Dreames : إلهي لا أعلم كيف أرتب كلماتي لأدعوك
بها فحقق لي ما أتمنى في قلبي يا رب وقلب كل من يتمنى خيراً.

احمد الاسدي: إلهي غير مهنة العراقيين من صانعين للطغاة الى
التفكير بمهنية او للتقاعد أفضل تعبنة.

Hamed Almaleky : احنا شمسوين لك ربي.. سؤال بس،
جاوبني فدوة اروحك.

Hassan AL Musawi : اللهم طيح حظنه خالصه واخلص لا
أحنه عباد ورتجي الجنة من اثموت ولا أحنه من الكافرين ..خلصه
يا ربي واخلص.

Kadhemi Alshammari : إلهي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ، وَلَاذَ
الْفُقَرَاءُ بِمَجَابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ
وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَازَ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ..اللهم بحق فاطمة
و أبيها و بعلها و بنيتها و السر المستودع فيها فرج عنا يا الله..اقض
حوائج جميع المؤمنين و المؤمنات يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله
الطيبين الطاهرين. يارب يارب يارب.

Zaid Al-Timeemi : اللهم احفظ من يجب هذا البلد حقا
واحفظ العراق وأهله واحفظ من يقول ويكتب ويعبر عن مشاعر

Ali Abdalamer : يا إلهي يا عاليا على العلى فوق العلى فرد صمد يا من ليس له شريك ولا ولد نسألك بنور وجهك الذي أشرفت له السماوات احفظنا وقنا واصرف عنا شر ما قضيت فلقد تعب البال وضافت الأحوال وانقطت الحبال لكنك أرحم الراحمين.

مرتضى الكعبي: يا علي يا إمام الفقراء انتة للفقر كبل جنت الولي هسه ما عدنه ولي بس ربك هذه السميع المهتدي يا علي ابن ملجم رجع وياه الوليد وياه ابن زياد هذه المنكري كله بس رجعوا جماعه يكولون احنه الإمام مالتنه علي وائته يا مولاي من عدهم بري كله يا مولاي داعش اجه ويريد من عدنه نعوفك تره لا وحق عباس من عوف درب الزينبي كله يامولاي خل يستعجل الحجة مو نكتلو جهال لأن بسمك ينادونك يا علي كله وشعب كله مبتلي ناس تاكل ناس الحكلنه يا علي داعش منا والنائب بس عليه يفترى كله فدوه اترجك رايدك الربك تكول كله يا الله ارحم شعب العراق لأن من دون الشعوب بس هوه مبتلي كله تدري ليش بس هوه مبتلي..... لأن بيه حضرتك انتة يا علي.

وليد الركابي: ربي نيزك بس على العراق وخلصنه.

ابو محمد السلطاني: إلهي بنبيك نبي الرحمة وأهل بيتك الكرام صلواتك عليهم أجمعين عجل لوليك الفرج في عافية وخير من ديننا ودينانا... واحفظ العراق من كل مكروه.

Abo Ammar : اللهم أنا الفقير الى رحمتك. ارحمني. يوم. آتيك. فردا. شاخصا. اليك. بصري. مقادا. عملي. قد تبرأ. جميع. الخلق. مني. ارحمني. ان تجعل محمد وآل بيته. شفعايني. يا. انيس. المستوحشين.

ورجاء السائلين. يا أرحم. الراحمين. يا الله.

Haidar Alasady : أتمنى أربي نملة.

ثائر الصبيحايوي: أستاذ وجيه فدوه رسالتي الى الله اشو اني جار عدل وما اذني أي واحد واروح بطريقي واجي بطريقي ليش الدنيا عاكسه ويالي؟ وثاني شي اريد اريد منك ترجعلي حبيتي.

علي الشمري: ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وهب لي ولوالدي من لدنك رحمة واغفر لي ذنوبي انت الغفور الرحيم

وربي اجعلني أحد خدام الإمام الحسين عليه السلام.

Mohammed Said : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يُغيروا ما بأنفسهم.

كرار الموسوي: اللهم احفظ جيشنا في الأنبار والعراق عامة ..أدعو قادة الجيش بوضع الخطط وعدم ارسال الجنود الجدد لأنهم لا يعرفون شيئاً عن الفنون القتالية ”اللهم احفظ العراق وأهله“ واتمنا لك الموفقية في عملك يا أستاذ وجيه

هاوي العدل ولكن تذكرت الشاعر السوري محمد الماغوط حين قال وجل ما اخشاه ان يكون أميا.

عامر الخفاجي: إلهي خلصنا من البرلمان والله متنا.

Maher Almoussawi: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم واجعل فرجنا بهم احسنتم النشر مولاي بالتوفيق بحق الزهراء عليها السلام. الله يحمي العراق.

Ali Jappar : اللهم أنت العادل ----- عوضتنا بوضع نور

محمد على سيمانا--- وشوهت الكفار والنصارى --- الحمد
لله --

سيد ياسر الجابري : صبراً على قضائك يا رب. لا إله سواك ، يا
غياث المستغيثين ، ما لي رب سواك ، ولا معبود غيرك ، صبراً على
حكمك يا غياث من لا غياث له ، يا دائماً لا نفاذ له ، يا محيي الموتى
، يا قائماً على كل نفس بما كسبت ، احكم بيني وبينهم وأنت خير
الحاكمين... اللهم احكم بين شعب العراق وبين من ظلمه وأنت
خير الحاكمين...

سارا احمد: صبرت هواي علينا يارب... كلش هواي.

ابو هاشم: إلهي أمشي عليك العباس ارحم العراقيين.

حيدر زيدان التميمي: ربي لا تذر على الأرض من العراقيين ديارا...
فكلهم يتبجحون بالفضيلة والشرف وهم أبعد ما يكونون عنهما.

ندى الأمل: يا الله أنت أرحم الراحمين ارحمنا برحمتك التي وسعت
كل شيء أبدأ رسالتي برحمتك لأنها الأساس في كل شيء أمني أن
تحفظ العراق وأهله وأن تتوقف الدماء وأن يتوقف الظلم والعداء
وأن تحفظ أهلي وأصدقائي وأحبائي... وتشفي أخي وترحم أبي

.....

كرار الحسيني: رسالتي وأملي أن يحيا الضمير الميت في الإنسانية.

حسن الحمداوي: اللهي لقد وجدنا دواء لكل الآلام إلا ألم الوطن ما
وجدت له شفاء... زادني همه وحزنه من كثرة ما عانى من هم وبلاء.

حيدر ابو رسل الحسنوي: إلهي ارحمنا برحمتك الواسعة وارحم هذا
الشعب المسكين ورجائي من الجميع عدم الاستهانة بدعاء الله فهو

الرحمن الرحيم.

Oudy AL Janabi: بالنسبة لـ احمد الاسدي تقاعد ماكو اذكر.

Hadi Mosa ALmosawi : اللهم لا اعتراض على حكمك
هذا حصاد ما زرعناه في حياتنا.

Fatima Musa : ربي ما تخلصنا من قائمة مصخمون متحدون.

شاهين العراقي: رغم عدم معرفتي لحقيقة الكثير من الأمور.. إلا أنني
أثق فيك, ربما أكثر مما أثق بنفسي.

جواد الراشدي: اللهم ساعدنا لنغير ما في نفوسنا ليتغير حالنا.
اللهم عليك بمن عطل الموازنة بحق صبر أمي وهفتها للزيادة في
راتب التقاعد. اللهم عليك بمن يستغفل الطيبين من العراقيين.
اللهم اشمل حجي خريط برحمتك وبقانون الخدمة الجهادية. اللهم
اهد عالية نصيف بأن تخلع نعليها إنها في وادي الموازنة.

اللهم قسمة زينة ليسون الدملوجي ورزق حلال لبهاء الأعرجي
لعلهم يرعون.

حسن القريشي: إلهي انقل العراق بعيدا عن دول الجوار وبالتحديد
السعودية.. دمرهم.. ودينه لجنوب افريقيا ميخالف.

Murtada Hameed: ربي لا تقبض روعي إلا وأنت راض عني
وعن والدي وعن اخواني واخواتي وسائر المسلمين والمسلمات
ربي لا تحرمني من الولاء لمحمد وآل محمد.... احسنت منشورات
رائعة.

بشار عوض العباسي: الفرج يا صاحب الفرج إلهي ضاقت عليه

الدنيا بما رحبت وأنت ارحم الراحمين.

Y'Ōusēf DāwòŌđ: أريد سيارة جديدة حتى لو سايبا.

Muwafaq Zaydan : إلهي إنك قلت إنك مع الصابرين وقد وصل صبرنا الى النهاية؟؟؟ وإنك صادق الوعد؟.

Raeed Majed : هلبت كسرنا خاطرك.....

عبد الأمير عليوي الشحمانى: بسمك أنت ربي أرسل لك رسالة من عبد أنت أعرف به من نفسه وأنت أعرف بما يجول في خاطري أنت خلقتني بأحسن خلق وسخرت لي ولزمرتني كل الخلق ووضعت في قمة رأسي جوهرتي التي أباهي بها خلقك وسر اعجازك... رب كثر في هذه الدنيا انصار عدوك حتى إننا أصبحنا في حلف مع أعدائك من حيث ندري او لا ندري أخذتنا شهواتنا ونزوات أنفسنا الأمانة بالسوء حتى إننا فقدنا الامل في العودة الى رحمتك حتى اصبحنا نتمنى أن لانلتقي بك ونخاف أن نلتقي بك يوما لا بد منه فتصارحنا بكل خطايانا التي نستحي أن نريها لأقرب الناس من زمرتنا لذا أرسلت لك رسالة أنت على علم مسبق بها رب إنني لا أخشى غير ذاك اليوم المحتوم الذي ربما هو غدا او بعده رب تقبل مني عباداتي المتواضعة بأفضل القبول واحشرنني حتى ولو مع أقل الناس نصيبا برحمتك فيكفيني أنها رحمتك رب أحببتك لأنك تعدني بالعدل والانتقام ممن ظلموني رب تقبل مني توسلي وارحمي.

احمد القريشي: إلهي كيف ترى ما يصنع في العراق ولا تنتقم له.

عقيل سات الوحيلي: اللهم بحق كل قطرة شهيد اجعل هذا البلد مقسما الى ثلاثة أقسام وخلي نرتاح.

الشاعر علي هادي: الى الله حصراً..

يا صديقي أبعث هذه الحروف المثكلة بألف طف، بيد عبدك وساعي الجروح وجيه ابن عباس ~ ~ محملة بجرحاً كبير رحمتك ~ نعم رحمتك ~ التي لم يستنشق العراقيون طعم رائحتها وراحوا يستنشقون أحذية الحاكمين كالجرذان والذباب ~ يا صديقي الوجع كبير أكبر من أن يجمله وجيه ~ إنه وجع عراقي معتق يثلم العرش ومتن "جبرائيل" أيها الرب إن لم تكن عراقياً لا تعرف ما أقول ~ ولا تعرف وجعي.. كن عراقياً..

ابو إسلام النجار: أستاذ وجيه عليك العباس لا تنسه رسالتي وخليله طابع وهو الصلاة على محمد وآل محمد لأن لا تقبل الأعمال إلا بالصلاة على محمد وآل محمد.

عباس كاظم: إلهي احفظ العراق من الإرهابيين والسراق وعجل لوليك الفرج أمين يا رب.

حسام الكناني: اللهم صل على محمد وآل محمد. كثيرا ما نناجيك يا رب في صلواتنا ولكن هذه المناجاة غريبة بعض الشيء

لي وطن يشبه بيت علي عليه السلام وأهل كعيل علي وحال كحال علي لا ريب أننا عيالك يا ربي وأننا لسانك وأننا مهما كبرت بنا المصائب نردد كلام الحسين (إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى). إلهي إننا فرحون ونحن نردد (والذين اذا إصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون) فجمال المصائب برجوعنا اليك وجمال رحمتك كثر المصائب. نتذكر كل صباح مصائب الأنبياء (دموع نوح وبكاء يعقوب وصبر أيوب وظلع فاطمة ونحر الرضيع... الخ) ونحن فرحون بابتلائنا لأنك إن احببت عبدا امتحنته وما الحياة الدنيا إلا متاع.

اللهم أفرغ علينا صبرا لامتحانك وسدد خطانا فنحن بحاجة الى رحمتك لأنهم بمصيبة ولاتهم بنا لثلا لا نرى برهانا فنتفضل بالصبر على المصيبة. اللهم بحق أصحاب الكساء احفظ أهلي وارحم أمواتي وارحمي. اللهم بحق ظلع الزهراء أن تحفظ وتطيل بعمر العبد وجيه عباس فإنه يدافع عن شرف الزهراء فاحفظ شرفه. اللهم فاحفظ عبدك وجيه عباس فإنه يدافع عن المظلومين وهم عيالك. اللهم احفظه لأن من يدافع عن عيالك فقد دافع عنك ومن دافع عنك كمثل حبة أنبتت سبع سنابل هذا قولك. اللهم زد ابتلاءنا وطهرنا من الرجس لنلقاك قريري الأعين شائخين تحت عباءة زهرائك فاطمة وتحت لوائك علي. اللهم صل على محمد وآل محمد.

نعمة الفتلاوي: إلى رب العزة والجلالة أناشدك بأحب الخلق إليك محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم إلى متى نحن أبناء الشعب العراقي نبقي ندفع دماءنا ثمنا لحريتنا وبالأخص نحن أتباع علي (عليه السلام) متى تملأ الأرض قسطا وعدلا؟.

أستاذ وجيه هذه الرسالة إلى الباري وأعتقد أنها تحمل بعضا مما يجول في بالك.

سارا احمد: والله لو احنا ماكاسرين خاطره جان ما كلبها بينا الطابك طبك و رحنا بالرجلين واحتركنا بسعر اليابس السياسي كذاب والفقير يبيع صوته وتلت ترباع الناس لا ذمة ولا ضمير والاخو يبوك اخوه وشكو واحدي كدر يبوك باك مدري بچتمن احنا عايشين والخاطر من الله ساكت عنا إلهي بحق هذا اللي اله خاطر يمك انت هواي صبرت لو تصلحنا لو نخلصنا.

علي الصائح:استغفر الله ربي العالين ربي عليك العباس ترضاهم الخليجيين مرتاحين وأحسن منه عمي والله نجبك اكثر

منهم ونطيعك ونخاف من عذابكوخاوينه يهودي وحجينه وجهينوبكل سالفه احنه صايرين بوجه الكباحه وملتصدين بكل الحروببلمناسبة اكدرا اكتب فصيح وببلاغة اكبر لكن اخترت البساطة كحال معظم القراء لمقالاتك استاذ وجيه.

قيس الاسدي: إلهي خلصنا من كل سياسي غير شريف ولا يجب وطنه فهؤلاء من جلب البلاء علينا فارحمنا منهم

Ali Alwan: تحيرت في ما أكتب.

يارب أبعد عن العراقيين مرض عبادة الحكام والتملق للمسؤولين لنعيش بدون طغاة نصنعهم بأنفسنا.

Saad Saleh : نسأل الله الخلاص من اللوكية والانتهازيين.

Ali Bethany : إلهي وسيدي أبعد ملك الموت عن العراق واجعله يسكن قطر والسعودية هذا كل ما يتمناه عبدك.

قاسم العليايوي: اللهم بحق محمد وآل محمد أن تنصر الشعب على البرلمان. مهما كانت مكائدهم وشهرهم والهمم أهلك كل من يشتري البطاقة الانتخابية بجاه كل من عنده جاه والهمم احفظ وجيه عباس من السياسيين حتى يبقى شوكة في أعينهم لانه ينشر الحق وهم باطل.

Ali Al-iraqi : أستاذ وجيه، رسالتى لله هي إلهي ما استغرب الي يصير بينه ، لانا مقصرين بحقك هواي بس شوكت ترحمنا وتحسن حالنا!..

Abu Turab : شو بس العراقيين متحملين بهموم الزمان الظالم تحمل.. ليش.

منتظر شهاب الربيعي: اللهم انت رب العالمين وانت رب العراقيين فانعم علينا بالأمان واستر علينا بسترِكَ واحفظنا من كل مكروه واقطع دابر الوهابية وأصحاب المفخخات والأحزمة الناسفة... بجاه من تجبهم من خلقك.

ورد البنفسج ورد: اللهم صل على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين ولا تحرمنا رؤية محمد وآل محمد يا لأول الأولين ويا آخر الآخرين يا نور المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم يا لا إله إلا أنت سبحانك يا الله يا رحمن يا رحيم يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا وارث يا قدوس يا معز يا منل....

مصطفى الصالح: يا رب احنا آسفين غلطانين احنا والله.

مرتضى الكناني الكناني: اللهم أنت ثقتي ورجائي....

علي رحمن الكرعاوي: أنت الله وتدرني شكك أحبك لأن أنت الله اريدك تخلي العراقي يختار صحيح.

Ali Al Basrahwy: رسالة الى الله صاير نبي ابو صباح الع... تذكر لو نسيته تنكه؟؟.

Mhamad Alkaby : ربي... والله مللناك من الدعوي ..بس شنسوي ما الله غيرك..

الزعيم حيدر الخربندي: إلهي تجاوز الظلمون المدى.

Tariq Nizar: رسالة أخرى... ربه مازالت السقيفة قائمة.. تلك التي أسست أساس الظلم على آل نبيك وبضعته الأمانة فاطمة الحزينة تلك التي نصبت لسلب حق الوصي ذي المكارم علي (عليه السلام) بدعوى الشورى، ذاتها نصبت بالمنطقة الخضراء...سلبت

حقوق عبيدك.. بدعوى المحاصصة.

حيدر الساعدي: إلهي مسنا الضر وانت أرحم الراحمين.

Ahmed Nasser: يا خالقي في هذه الساعات من عدم لقد سئمنا ممارسات المتأسلمين وطغيان كهنة الإسلام وزندقتهم التي لا توصف مللنا تحكم أموال الخليج بمصائر الشعوب ومقدراتها مللنا قتل الخليجين للأبرياء أرجوك يا أيها العظيم خلصنا من الخليج وحكامه كي نتخلص من إرهابهم.

Ali Salem : سبحانه الله هو الوحيد الذي يقبل الشكوى.

علي رضا الياسري: أمنياتي تزامت وأبت احداها أن تخرج بعد الأخرى.

مثل حال العراقيين محد ينطي من روحه شوية

المهم رسالتي إلهي كلشي ما أريد بس شيء واحد أريد العراقيين يتركون البديل ويتبعون الأصيل.

علي اللامي: ربي دومها عاكسة ويانة وعدهم مستعدلة ما تخليها تستعدل عدنا وتعكسها عدهم.

Mohammad Khaled : اللهم احفظ العراقيين جميعا وارجع كل حق لأهله. لأن المفسدين والحرامية ماخلوا على حالنا حال.

شهد العراقي: رسالتي اللهم صل على محمد وعلى آله الطيبين وتقبل منا زيارتنا لهم وأدركننا شفاعتهم وعجل فرجهم وصل عليهم وسلم تسليماً كثيراً أسألك يا ربي أن لا تجعلنا نفارق الدنيا إلا وأنت راض عنا إلهي أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل

عمل يقربني من حبك ورحمتك لي ولجميع الأمة العربية الإسلامية
برحمتك يا أرحم الراحمين.

Noor Emad AL-tabtabaie : ربي.... عم الفساد والظلم في
البر والبحر..... عجل لوليك الفرج.

Hussein Alnajm : إلهي إن يوجد لهذا الدين update فأنزله
لتنقذ دينك ودين نبيك فالعراقيون على حافة الكفر الآن شريطة إن
يمنع انزل التحديث الجديد في السعودية ومن لف لفها.

Mohammed Jasem Issaw : اللهم يا من هو ليس بغافل
عما يعمل الظالمون ارحم هذا الشعب الذي لا يعلم ما يفعل ومتى
يستيقظ وانتقم ممن استغفله وسرقه وقتله فأنت ربنا ومولانا
فانتقم لنا من القوم الظالمين.

الشاعر وسام جحيني: اللهم أعد محمد (ص وآله).. ولو لدقائق، كي
نوثق بكامرة هواتفنا وهو يقول: علي هو الحق.

إن مصيبة العراقيين الأولى اغتصاب حق علي بل مصيبة الإنسانية
ككل.

ستار الدراجي: إلهي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى يا أرحم
الراحمين..

حسن الطائي: اللهم عجل لوليك الفرج واجعلنا من أنصاره.

Nadia Goran : أستغفر الله وأتوب اليه.

Sanad Oody : يا رب ليش بس العراقيين انكتب علينا القهر
والموت والتفجير والإرهاب يعني بس احنا ندفع ثمن الإسلام عن

جميع أهل الإسلام كل العالم مرتاحة واحنا معركة الخير والشر ما تخلص عدنا بالعراق اللهم عجل لوليك الفرج وأيده بنصر منك وفتح قريب عاجل كلمح البصر بل هو أقرب من ذلك برحمتك يا لأرحم الراحمين اللهم ارحم شهداء العراق اللهم ارحم حال الثكالى والأرامل والأيتام اللهم صبرهم وأغن فقرهم اللهم آمنا واحفظنا يا رب العالمين.

Hazim Dawood : اللهم عجل لوليك الفرج.

زين العابدين الموسوي: اللهم لا تخرجنا من هذه الدنيا حتى ترضى عنا يا الله.

ابو وسام الأسدي: سبحانك اللهم. ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

Mohamed Al-Tajer : ليس لنا سواك يا الله ارحمنا يا رب وعوضنا بالآخرة عن كل العذاب اللي تحملنا بحياتنا.

Tariq Almamori: اللهم ابسط الأمن والأمان وادراً عن العراق الفتن.

Hassan Al-Edani : اللهم شاف مرضانا بحق مريض كربلاء.

Kadhim Haider : اللهم أزح الهم.

رياض حافظ: إلهي صل على محمد وآل محمد وثبتنا على دينك الذي تريده، لا الذي نريده إلهي لكل منا رؤية حولك فهناك من يقول عنك غفور رحيم وهناك من يقول شديد العقاب وأنا بين ذلك وذاك تهت إلهي لكني أعرف أن الذين عرفوك حق معرفتك هم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه وخليفته علي عليه السلام فاستحلفك

بهما وبمعرفتهما لك سبحانك إن ترحمنا بأن تسير الأمور كما تريد لا كما نريد فما علمنا بالأمور قبال علمك سبحانك إلهي إن كان ما يحصل بنا من أيدينا فغير سوء حالنا بحسن حالك فعلمي بك يقول إن ذلك لا يضرك، وإن كان ما نمر به لاختبارنا فيا أرحم الراحمين ثبتنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا فما بدا مما حدا أنت عرفتنا دينك فلا تدع الفتن تهوي بنا، اللهم بحق أقرب الناس اليك أهل بيتك ثبتنا ثبتنا وصل يا رب على محمد وآل محمد وعجل لوليك الفرج يا الله يا الله يا الله.

صارم الحمداني: ربه ارحمني برحمتك فما زلت خائفا أن أسأل لم خلقتني عراقيا؟! إلهي لا اعتراض على حكمك ربي ولكنه سؤال!.

صادق الحاجاج: اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

ليث الشمري: رسالتي لك فقط أكتب فيها يا خالق لم أقتنع ولن أقتنع الى يوم الحق أنت الذي خلقت هؤلاء الذين يعبثون بأجساد الإنسانية من ذبح وتمثيل رغم قولك أنت خالق كل شيء ومهما كررت هذه الآية أرجوك أن تسأخني على هذا التفكير. شكراً أستاذ وجيه لأنك فسحت لي مجالاً يصل فكري الى الله والإنسان الإنسان فقط لا غيررر وأرجوك أن تدخلها برسالتك.. تحياتي توقيع إنسان مشنت.

حيدر حسين المشرف: اللهم ارزق العراق بحاكم يحافك.

Mohanad Naji: سبحانك ربي نجنا من القوم السياسيين إنهم انتهكوا حرمانك وأحلوا الحرام وحرموا الحلال اللهم اخسف بهم الأرض إلهي إنهم فرقوا شملنا.. سبحانك ربي أجب دعوتي وأخرجنا

من هذه الحنة.

الحشاش الهتلي: الى رب العالمين بعد السلام أنقل لك معاناة هذا الشعب المظلوم بعد أن أكلنا الطين والتراب، أتمنى منك أن لا تذيبنا جهنم والعذاب، أنا لست فرنسيا فلم أذق طعم الوابن الى الآن احلم بوسادة عندما استيقظ لا أجد تشنجات في رقبتي أحلم بجوراب ليس مثقوبا حتى لا أضطر للبس حذائي، عندما أذهب (خطار) اعلم أنني مازلت في الحصار الجائر ولم أدخل قبة البرلمان بل أذهب أحيانا الى قبة مولاي علي وشتان بين القبتين فلا تعاقبنا بما فعل السفهاء من بلدي وتميتنا ميته الجاهلية الثانية أرسل اليك هذه الرسالة بعد أن بقيت من حياة هانفي النقل ٧% من رمقها الأخير أرسلها بيد جبرائيل الأمين حكراً فلا أقدر أن أرسلها بيد عزرائيل لأن جناحه أصيب بمفخخة في العراق.. تحياتي..

المرسل حشاشك الهتلي.

مشرق الحياوي: ربي هل كتبت علينا تقديم نذور الدم الى أن يظهر مهديك المنتظر؟؟؟.

Mohammed Al Jasim: خاف أحجي حجاية ويصير إعصار لو فد شي. خليهه سكتة.

حسين موسى مطلق الطائي: إلهي وربّي إن قيمت وجودي كإنسان توجب أن أكون إنسانا له حرية واختيار ويتوجب على ذلك أن أكون على مفترق طرق حتى يتسنى لي أن أختار وأنا مؤمن بعدالتك ومؤمن أنك أرحم الراحمين.

Jamalsaleh Hadi: اللهم نسألك يا معطي أنعم على سياسيينا بالعقل والحكمة يا حكيم.

نديم العامري: اللهم أسألك أن تعاملنا برحمتك ولا تعاملنا بعدلك فنحن الخطائون ولقد سبقت رحمتك غضبك فارحم هذا الشعب المسكين الذي ابتلي بشذاذ الأمة وخوارجها. أقسم عليك بدمعة كل أم تناثرت أشلاء ابنها بانفجار نفذه جلف جافي متحجرا العقل مغسول الدماغ. وببكاء يتيم فقد من يمسح على رأسه. إلهي ارحم هذا الشعب المحارب لأنه يوالي أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يا أرحم الراحمين..... وشكرا للأستاذ وجيه عباس على هذه الابداعات التي عودنا عليها وأتمنى له التوفيق من كل قلبي والسلامة الدائمة. هذه رسالة من عراقي من ذي قار يتشرف بانتماؤه لهذا الوطن المبتلى... أخوكم نديم العامري.

ابوعبدالله الغراوي: اللهم يا عالم مافي القلوب لك شكواي. اكتبها برسم الحروف وبهجاء الصمت. أنت تعلم أين أنا وأنت تعلم من أكون، وتعلم موطني وهنا تكمن الهموم... بلدا أكرمته بالأنبياء والأوصياء.. وأكرمته بالخيرات والماء... وأكرمته بالسهل والجبل ونقاوة الهواء... وأكرمته بتاريخ وعلوم سواء... وأكرمته بكرامات لا تعد ولا تحصى، ولكن عذرا وحاشى يا إلهي أعرف أنك تعلم ولكن لماذا لم تنعم الشعوب التي سكنت موطني بما أنعمت وأكرمت على مر الدهور، تكلموا ونادوا أفنحن الظالمون الذين ظلمنا أنفسنا فسلطت علينا أشرارنا أم نحن الصابرون لكي تختبر إيماننا..

لك الأمر يا صاحب الأمر... فأنت مولانا ونحن العبيد.

ألقب الشجاع: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لوليك الفرج فإننا نرغب اليك بدولة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله.....

عادل الغدير: ربي وخالقي.. مازالت هبل واللات والعزى الأصنام

التي كسرهما رسول الله تعبد حتى الآن.

علي عبد العراب: اللهم أرنا الحق حقنا فنتبعه والباطل باطلا فنجتبه.

Qais Mohamed : اللهم انتقم لنا ممن ظلمنا وأرنا به قدرتك.
وأحسن عاقبتنا على خير ولا تخرجنا من الدنيا حتى ترضى عنا بحق
محمد وآل محمد.

عبدالكريم حميد الساعدي: اللهم نسألك بحق فاطمة وأبيها وبعلمها
وبنيها والسر المستودع فيها أن توقف نزيف الدم لحاظر أمهاتنا.

Tamer Alsumery : الله خلقك ليؤكد أنه رحمن رحيم فلا تكن
أداة نفي لتؤكد أنه لم يخلقك أصلا، وخلقه ايجاد وتربية.

Eng Mofeed Foad : اللهم لا تخرجنا من هذه الدنيا إلا وانت
راض عنا..

يازينب الكبرى: ربي ما زلت أبحث عن نفسي فلم أجدها.

ابوعبدالله الغراوي: ومهما يكن في موطني يبقى في حلق العيون
وعندما أقول العراق لا تصدر إلا من جوف بطين القلب آه يا عراق.

علي الغزي: اللهم أنت مصدر الحياة وأنت الذي وهبتها لي احكم
بيني وبين الذين أبلحوا أنفسهم أن يجرموني مما وهبتني وأنت الذي
رزقتني فاحكم بيني وبين الذين يسرقون قوتي.

محمد الهرموش: الى الحبيب يريدون أن أكتب رسالة! وكيف لمن لا
تنتهي معه الكلمات؟ أأكتب لك عن نفسي وآمالها أم، عن روحي
وآلامها، أم عن أهل بيتك والمصائب، أم عن الدين والجهال، أم عن
الوطن والثكالي، أم عن الرحمه والعقاب، أم عن الشيطان الذي

لا طاقة لنا على ردعه. (ياعلي أنت وسيلتي الى رسوال الله يا محمد أنت شفيعي عند الله يا الله أنت رجائي).

عماد محسن المكوטר: يا الله من على المتدينين بنعمة الدين.

احمد الجياشي: إلهي لقد ضاقت بي الدنيا وأتعبوني عبادك. فزدني صبرا

مصطفى الشمري: اللهم اجعل لنا من بعد العسر يسرى واحفظنا واحفظ بلادنا يا الله.

عبد الحسين المرشدي: سيد وجهه أنت اكتب رسائل إلى الله ونحن نقرأ ما تكتب واسأل الله حسن العاقبة وفكرتك قوية جدا.

علي الغزي: اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله بحق محمد وآل محمد.

Hassan Jaati Alshwaely : اللهم إنا نرغب اليك بدولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله. ربي بس مومثل ذوله الجماعة الخلوثة نتوجه لحسنة ملص.

اسعد مالك: إلهي وأنت جاهي خلصنا من كل فاهي ابن فاهي وقد أجمعت الدنيا على أن دين الوهابية هو دين الفهاوة والغباوة، فهل تراك ربي ترضى بأن ينسبوا هذا الدين لك! حاشاك ربي ونتضرع اليك بمجيبك أن تنتقم لدينك.

يا مهدي ادركنا: إلهي هل يطول انتظاري لأرى خليفتك في الأرض متى يرانا ونراه إلهي عجل لوليك الفرج.

علي حسين: اللهم احفظ العراق.

خليل المرشدي: ارحمنا.

Mohammed Redha Salman : اللهم إن القوم استضعفونا ولا يريدون شيئاً مآخلاً،، يذبحونا، اليك المشتكى سيدي ما ذنبنا!!!!؟؟؟ حتى تذبح الوحوش أجسادنا ولا تشيع من رائحة الدم،، !!! اليك المشتكى سيدي فأنت من قلت واذا سألك عبادي عني فإني قريب أحيب دعوة الداعي اذا دعاني،، اللهم احفظ العراق وأهله واحرسه بعينك التي لا تنام.

Mohd Jaleel : اللهم اكشف هذه الغمّة، عن هذه الأمة.

Eman Almosawi : سيدي عجل بفرج مهدي آل محمد وفرج الناس جميعا سيدي ومولاي أنت عليم الى من نتوجه إلا اليك أنت يا رحمن يا رحيم تعفو عن الكثير اعفو عنا وعافنا وانصرنا بحق محمد وآل محمد ربي يا خير المسؤولين وأوسع المعطين وأرحم الراحمين اكفنا شر الأشرار وطوارق الليل والنهار يا رب يا كريم بمحمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

م. احمد كامل: إلهي اعطنا الشجاعة التي سلبناها من أنفسنا لنقدر أن نرد كيد من عادانا إلهي الجبن والخوف استفحل فينا.

Lubab Ali Alrubayee : في خضمنا..ذابت الجهات.. فأين القطب...؟؟؟ إلهي...

جبار المياحي: عزيزي الله-- ليش اشوف الوهابية يكتلون بالناس الفقرة وأنت اتعابن عليهم وما اسويلهم شي-- مو راح النخلص فدوه اروحلك-- عراقي مستغرب الوضع.

Eman Almosawi : ودعاء خاص للأخ وجيه عباس أن جعلك

الله منارا في هذه الظلمات رحم الله والديك وأدام عزه عليك وزادك هدى فوق هدى اللهم صل على محمد وآل محمد.

وفاق طالب: -ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين -.

Saad Saleh: استاذ وجيه شرايك نستورد قناني بول البعير المحسن يو للمرشح لو للنخب بلكي واحد منهم يطلع بيه حظ.

Karem ALSamawi : من ومتى كيف وأين ولماذا.

Dhiaa Jaber : اللهم إن أهل العراق لا يستحقون العيش على هذه المعمورة لأن فيهم المنافق وفيهم من يرضى بالذل وفيهم الساكت عن الحق وفيهم من يقتل باسم الدين وباسمك وفيهم من ينشر الفاحشة وفيهم السياسي الناهب لأموال الشعب وفيهم من ينظر بعين واحدة ليأخذ الحق له ويغض الطرف عن حقوق الآخرين اللهم وأسألك أن تعفو عن الأطفال لأنهم أبرياء لم تتلوث أيديهم بوباء آبائهم... اللهم آمين.

حسنين البديري: اللهم اجمع شملنا الذي تشتت.

Mohsen Ali Mohsen: نحمدك يا ربي على تمام النعمة رزقك لنا بالإسلام الحمدلي العلوي.

منتظر الشيخ حمزة: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

Nibras Aljabiri : اذا تكدر تنطيني ضمان لوصولها وضمان

وجيه عباس

مؤكد وملموس... راح انطيك رسالتي بكل سرور وفوكاها ١٠٠٠٠٠٠٠٠
دينار... لكن بما ان الموضوع مجرد افتراضات فاعتقد انو الموضوع مو
اكتر من مضیعة للوقت وضحك عالذقون.

Mohammed Alzubedy: ربي يحفظك أستاذ وجيه والعراقيين
جميعا.

شاكر المسعودي: اللهم نشكو لك قلة الحيلة وتكالب العدوان
وكثرة النفاق.

الاعلامي احمد الارناؤوطي: اللهم إنك أرسلت لنا ساسة متجبرين
فجبروتك يا ربي خلصنا منهم لو تدهم ربي.

الحاج علاء محسن: لا يغير الله ما بقوم حتى يغيرو ما بأنفسهم.

محمد اموري: اللهم ارفع هذه الغمة عن العراق ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به.

Abbas Alhashemi : اللهم تشبع كل جوعان بحق شهيد
كربلاء...

مهدي عزيز الياصري: علمه بحالي يغنيه عن سؤالي!!

حسن الصباغ: اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل
شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ارفع هذه الغمة عن
هذه الأمة.

Ammar Painter : طبنه مرض احنا مو خوش أوادم جان ماء
صار بينه هيجي.

Abdul Hussein Nabil: يا رب يا رحمن أبلغنا من عندك بحال

رئيسنا المفقود والذي طالت غيبته عنا فأنت القادر على كل شيء.
عباسي ديانتي عشقم: أعشقتك ربي لأنك لأنك تعشق الحسين (عليه السلام).. وإن وجيه عباس أبكاني على معشوقك..

حسين المالكي: إلهي نشكو اليك فقد نبينا محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) ووصيه علي المرتضى والأئمة الأطهار وغيبة إمامنا (عجل الله فرجه) المهدي المنتظر من آل محمد وكثرت أعدائنا وقلّة حيلتنا وشماتة الأعداء فينا فاليك يا رب نرفع أيدينا بتعجيل الفرج وظهور صاحب أمرك إمام زماننا وشد أزرننا بقائم آل محمد يا سميع يا بصير بفاطمة وأبيها وبعلاها وبنيتها والأئمة المعصومين من ذريتها وبنيتها فرج علينا فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر او هو أقرب من ذلك يا الله.

هبه هبه: يا رب أرنا عذابك لأعدائنا لأعداء الإسلام لأعداء الشيعة يا رب ...يا رب اجعل العراق جنتك على الأرض. يارب عجل لوليك الفرج. يارب اغني كل فقير بالعراق بحق حبيبك محمد .. ولا تجعلني اتحسر لرؤيتهم لأن لا باليد حيلة.

Iman Noori : اللهم أسألك أن تنزل رحمتك في القلوب القاسية.

Zainab Emad Al Tabtabaie : ارحمنا برحمتك يا الله.

البصيصي علي: اللهم خلصنا من آفة اسمها ((آفة الكسل الوطني)).

Ali Adel :رسالتي الى الله تعالى ليش احنه؟؟ وشنو ذنبنا ضاع منا كل شي.. وشنو الحل.. وأرجوك أن تجيب أذعيتنا وخاصة الأمر الذي ألح به من سنوات... هو يعرفه... اللهم استجب لك ولنا أستاذ وجيه.

Jaffar Geo : استغفروا الله يا عراقيين حتى الله يفرجه.

علي الخالدي: عزيزي جبار المياحي الله لا يذنب ولا يحاسب ولا يقصر..
التقصير معنا نحن صامتون خائفون من أشكال الظلم والحرمان
والاستهتار والفتاوى التكفيرية. لو تكاتفنا مع بعضنا ورفضنا الذل
وضحينا لاجل التغيير يعني يكون مبدأنا نحيًا بكرامة او نموت بكرامة
ونقاتل الذي يقاثلنا ولا نبغي على احد فقط نقاتل الباغي علينا
الاي تغيير وضعنا وسوء حالنا الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما في
انفسهم. ولا تنسى هذا الإهاب ظلم والظلم يجي بالسكوت فكفانا
سكوتا وكفانا نتبع العمائم ومنتخبهم ونسلطهم على رقابنا. أما
سألت نفسك لماذا لا يحاسب رئيس الوزراء الارهابية ويعاملهم
بالدستور. أما سألت نفسك لماذا يهربون آلاف من الإرهاب دفعة
واحدة من أكبر سجن وأحكم سجن في العراق. أما سألت نفسك
لماذا الله لا يستجيب دعائنا . لا يستجاب منا الدعاء ولا يرفع عنا
البلاء طالما مؤيدين للباطل ناصرينه على الحق الخ...

علي الشمري: يا رب.

رائد العامري: اللهم احفظ لي أمي وأبي.

Baidaa Farman: على الرغم من أن الله لا يحتاج الى رسائل
ليسمع ما بنا..... لكنها فكرة جميلة.....ربنا فقط أنت القادر عليهم
فاجعل كيدهم في نحرهم وأبعد شرهم عنا... إلهي لم نعد نعرف
شيئا مما يجري فنور أبصارنا وعقولنا لنعرف الحق من الباطل ... فقد
اختلط الأمر علينا....

Eman Al Zubaidy : استاذ اليوم اجت بوقتها فقلبي مملء
لماذا يا رب نعمل من اجل خير الناس ويأخذونها بغير معنى لماذا
تبدلت قلوب الناس لماذا نية الناس أصبحت غير ما كنا نعيشها لماذا
الأنانية لماذا الاحتيال على بعض يا رب فأنت من قلت حب الإنسان

للخير كبير فلماذا تغير كل شيء يا رب ارحمنا برحمتك الواسعة فقد
اختنقت بالآلام الناس وضاعت ذرعا بكذب من حولك وما تراه أنت
غير راض عنا يا رب ولكن اهدنا وارحمنا فنحن أكيد طيبين وأبعد
عنا بقدرتك من كان السبب في كل هذا وارحمني فيكفيني ما مر علي
من حياتي فارحمنا يا أرحم الراحمين واعلنا من عبادك المخلصين فهل
وفيت يا رب وارض عني واقبل مني يا الله يا الله يا الله.

مصطفى السالمي: اللهم عجل لوليك الفرج فإن في ظهوره صلاح
أمرنا.

رياض الزيدي: اللهم احفظ لي أمي.

Abdullah Maaleh : متى الفرج. متى يقتل الخير الشر. متى
نحيا بسلام.

Mohammed Al-Rubaie : إلهي كل السياسين يدعون باسمك
وباسم نبيك ليلاً ونهاراً مراراً وتكراراً الى الحد الذي فلجأنا حبيهم
لك.. فبحق كل مقدس خذهم اليك يا إلهي.

صادق الموسوي : الله

Sadiq Chasip Alsadi : أريد اشوف فيلم ابسينما النجوم
وبعدين اروح افتر بالسعدون بس بدون خوف من الكاتم والمفخخه
وسيارات المسؤولين.

Muhamad Baqir : اللهم خلصنا من المنافقين.

علي الناصري: قال تعالى.. وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة
قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المهتدون..... العراقيون تعزيهم في حياتهم المشاكل

والهموم.... وعليهم أن لا يستسلموا وأن يتضرعوا الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء بارك الله فيكم جميعاً أخوتي وتقبل الله دعاءكم.

Spring Flowers : عزيزي رب العالمين، شكراً لأنك خلقتني، في البداية موضوع خلقي لم يسوغ لي، وقد تكلمت معك كثيراً، لأنني كنت أعتقد أنك جدا ديكتاتوري عندما خلقتني دون أن تأخذ رأيي ولكن بعد أن كبرت وعرفتك جيداً

عرفت أن أجمل شيء في حياتي هو أنت شكراً لك يا رب لأنك موجود.

أم زهراء: إلهي الفرج الفرج ترى تعبنا وأنت أدرى بينا يا إلهي.. واشتياقنا للفرج الشريف أكبر من طاقتنا..

Raafat Hilal : اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم ارحمنا و تب علينا إنك الرؤوف الرحيم، اللهم اهدنا سبلك.

Yasen Al Sharifi: الفكرة رائعة وواعية أقول في رسالتي يا رب رضاك عنا أرحنا من الحروب والقتل و ارحمنا من شر المفسدين والعملاء والمأجورين واغن كل فقير واكفنا شر الدنيا والآخرة يا رب العالمين.

Mohammed Alhabib : ربي هل جعلت لك وكلاء في الأرض يسوقون الناس للموت كيفما شاءت أهواؤهم.

Mustafa Hassan: بروح أبوك شلون ترسله على الفيس لو على الواتساب لو على الفاير لو...

علي السومري: الدعاء هو رسالة وصارلنا آلاف السنين نرسل رسائل.

Mustafa Altamemi: اللهم أبعد عنا كل أذى.

Ahmed Firas Welson: رب اغفر لنا وارحمنا وتجاوز عن سيئاتنا نحن عبيدك الخطائون

ثبات العنبيي: اللهم اصلح أمرنا واجمع شملنا وانصرنا على أعدائنا.
Spirit Glow: آمين رب العالمين.

King Apple: يا رب

Baqer Salim: اللهم من أراد بالعراق وأهله خيرا فأعنه على ذلك ووقفه، ومن أراد بالعراق وأهله شرا فاجعل شره عليه وخذه أخذ عزيز مقتدر، يا رب العالمين.. آميين.

Mustafa Razzaq Aljaffaly: الحمد لله على كل شيء.

Haydar Abd: رسالتي، ربي اهلك أعداء الإسلام.

Rose RN Nana: يا رب احفظ العراق وأهله بكل أطيافة.

حيدر البغدادي: اللهم اكفنا شر الأشرار وكيد الكفار وطوارق الليل والنهار بمحمد والله الطيبين الأطهار.

Faris Abdul Latif: المشكلة بالبريد هاي الأيام أستاذ وجيه.

الشاعر فايق الكاطع حسن: لجلالتك يا جليل من عبدك الذليل.. فبعد حمدك وشكرك والرضا بقضائك فأرسل إليك النظر بأمرى عسى أن أنال الأمن والأمان والصحة والسلام اللهم فصل على محمد وآله لأنهم ختم كل مرسل يتأمل القبول تقبل ذلك مني يا كريم.

وجيه عباس

Amjed Aljissmani : اللهم إني عبدك الضعيف فاعف عني
وارحمي أنت مولاي فانصرني والمسلمين على القوم الظالمين يا كريم
يا قوي يا متين.

Ali Alzubaidy : ليس لنا سواك يا الله.

Bassem Hamdy : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

علي أبو رضوان: عندما يأكل الإنسان الحرام.. فلا دعاء ينفع ولا
استغفار فكيف والشعب العراقي أكل ٩٩,٩% منه الحرام.. إذن نحن
من جنينا على أنفسنا.. فلنبحث عن ٠,١% ليدعو الله فهذا الذي
يستجاب دعاؤه.. اللهم أتوسل اليك أن تضع ٠,١% في طريق وجيه
عباس ليكمل دعاءه اليك وتستجيب لطلبه إنك واسع المغفرة
وقاضي الحاجات، يا عزيز يا كريم.

Amrroosh Altimeme : والشكر

Basbosa Sara : الحمد لله وأتوب اليك ربي انظر لي نظرة رحمة.

علي الانصاري: ربي هواك ودفعت بلاك.

Abbas Sverige : أرجوك يا ربي وسيدي ومولاي ومالك رقي
...معرفتك بحالي تغن عن سؤالي. وأنت أرحم الراحمين وصل يا رب
على محمد وآله الطاهرين.

Rain Bow : حبيبي

Alaa Abdul : اللهم نحن عبيدك وقد ضللنا الطريق الحق. وقد
عصيناك كثيرا وأصبحنا ذئابا ننهش بعضنا البعض وضأقت علينا

معاشنا بسبب السراق والحرامية الذين يحكموننا إلهي فقد اتبعنا الشيطان فجعل لنا مخرجا منه الله اغفر لنا وأنقذنا بمهدي يهدينا ويأخذ بأيدينا الى عفوك وغفرانك. أرجو من صاحب البريد أن يوصلها الى الله سبحانه وتعالى.

Than Almans : اللهم أسألك العفو وأن تغفر لي ولوالدي وللمسلمين كل ذنب وكل خطيئة، إنك السميع الحبيب.

ورد الرمان الرمان: ارحمنا يا رب... من ممن وليتهم أمرنا.

Dr-Bushra Ali : اللهم صل على مُحَمَّدٍ وآل محمد. إلهي أنت أعلم بنا منا فافعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله لأننا ظالمون. إلهي أرجوك أن تخبرنا ما يجب علينا أن نفعل وبأقل الخسائر لأن الطريق طويل وموحش ولا من معين.

Roya Alyaseri : يا سَرِيحَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَ سِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا لَطِيفَ الْطِفِّ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عبد العباس الخزاعي: الله لا يحتاج الى رساله لأنه سميع بصير يعلم خائنة الأنفس وما تخفي الصدور بل يحتاج الى دعاء وتوسل لأن يجيب الدعاء، الدعاء هو اللهم يارب ارحم عبادك المظلومين نتوسل اليك بأعز الخلق عندك رسولنا الكريم أن تعاقب ولا ترحم كل سياسي اشترى وباعد في دمائنا أيا من كان لأنني كما قال شاعر الغربة لا أستثني منهم أحدا آمين يارب العالمين.

أبو مؤمل الخاقاني: لا إله إلا أنت نجنا من القوم الظالمين.

نهر الفرات: اللهم إني لا أسالك رد القضاء ولكن أسالك اللطف فيه.

ايليا شبير: لا إله إلا الله عدد الشجر والوبر.

Alaa Tahar : الهداية للجميع.

Muna Alkabchi : أمن يجيب المضطر اذا دعاه. ارفع هذه الغمة عن هذه الأمة.

Noor Jaafar : إلهي اليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء.

Hamida Al-Mousa : متى أعترف بعجزني وأدعوك بأن تعينني على طاعتك وتنتشلني مما أنا فيه.. فلا أرجع لنفسي أبدا حتى في ترك الوهم.. كم من مرة رأيت الباطل حقا وذلك لأنني لم أعمل وفق المطلوب مني بل وفق ما أتمنى؟!.. (اني خجلة).. وكم مرة سرت لا بتغي مرضاة الله فأريت الوهم مجالا لعمل ما يرضي الله فمثلي لا يجب أن يعيش حدود إمكانيته بل يقفز لما يبعدة عن الجادة متخطبا بدعاوى إبليسية وترهات تصوره قويا لا مثيل له ولكن (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) إن الخذلان حليف المغرور، إن رجوعي لنفسي جعلها (ربا) من دون الله يستعان به!.. حان الأوان لأحطم أم الأصنام (بداخلي). إلهي اغمرني بلطفك ورحمتك.

حليم السلطاني: إلهي بحق محمد وآل محمد العن أول ظالم ظلم محمد وآل محمد وآخر تابع لهم من الاولين والآخرين والعن كل من يظلم الشعب العراقي من أولاد الحرام الذين يحسبون أنفسهم عراقيين ومن يساندتهم في كل شيء.. آمين.

Zakia Yahya : أستاذ وجيه هل نحن نتكلم هنا الى أناس مؤمنون؟ يعرفون الله!! الله سبحانه وتعالى عز من قائل وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون، سبحانه يعلمنا أن نتجه له بإخلاص فهل فعلنا ذلك؟. العزيز يريدنا أن نتعلم من رحمته فترحم الآخرين، نتخلى عن بعض ذاتنا في سبيل غيرنا من البشر، والله إنني لا أبغي دفاعا عن إسلام ولا تحججا بأني أعرف الله إنما هي آهات كأهاتك وآهات العراقيين في كل مكان. هل أغلق الله أبواب السماوات فلا يستجاب لنا؟، إنما يا سادتي هي ذنوبنا، كل طفل يجوع بذنوبنا،

كل امرأة تنتهك إنما بذنوبنا، كل رجل يقتل إنما بذنوبنا، ربما لو توقفنا عن قول لست أنا المسؤول وابتدأنا نفكر ماذا أفعل أنا وكيف أفعله لكي أغير أمرا واقعا ربما!!، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وهو القائل عز وجل (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت).

Marwa Sattar : بسم الله الرحمن الرحيم

١ - إلهي أذهلني عن إقامة شكرك تتابع طولك، وأعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك، وشغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك، وأعياني عن نشر عوارفك توالي أيديك، وهذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء، وقابلها بالتقصير، وشهد على نفسه بالإهمال والتضييع، وأنت الرؤوف الرحيم البر الكريم، الذي لا يحيب قاصديه، ولا يطرد عن فئائه أمليه، بساحتك تحط رحال الراجين، وبعرصتك تقف آمال المسترفدين، فلا تقابل آمالنا بالتخيب والإياس، ولا تلبسنا سربال القنوط والإبلاس.

٢ - إلهي تصاعر عند تعاطم آلائك شكري، وتضاءل في جنب إكرامك

إِيَّاي ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَلْتَنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَيْلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعَزِّ كِلَالًا، وَقَلَدْتَنِي مِنْكَ قَلَانِدَ لَا تَحُلُ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تَفُلُ، فَلَاؤُكَ جَهْمَةٌ ضَعْفٌ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصْرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَيَّ شُكْرًا، فَكَلِمَا قُلْتَ: لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ.

٣ - إلهي فكما غَدَيْتَنَا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارَهَ النَّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجْلِلْهَا عَجَلًا وَأَجَلًا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَسُبُوغِ نِعْمَاتِكَ حَمْدًا يُؤَافِقُ رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ابراهيم الكيم: رائع جدا هذا الاعتراف للخالق العظيم.

عبد الحسين المطوري: رسالتي هي... سويلنا جارة يا الله.

علي مهدي الاعرجي: يا رب العالمين ارحم العراق بحق محمد وآل محمد. إلهي عجل لوليك الفرج. إلهي متى الفرج. إلهي أنا عبدك الحقير الفقير المسكين المستكين فارحمني لأن ذنوبي كلش كثيرة.

Ali H. Almureb : اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة.

قصي الحلبي: اللهم عجل لوليك الفرج فإننا لا نرى فرجا غير خروج وليك المنتظر لينقذني من نفسي ومن ملمات الدهر يارب يارب يارب.

Hasan Tofeeq : اللهم عجل لوليك الفرج واجعلنا من أنصاره وأعدائه. واجعل عاقبة أمرنا حسنة.

مهند الزهيري: اللهم اجعلنا كقوم يونس وعدتهم بالعذاب وعفوت عنهم... فاعف عنا فإنك أهل للعفو والمغفرة يا أرحم الراحمين.

Hassan Kazem Al-klabi : إلهي لا يخفى عليك ما نحن فيه فاهدنا اليك فمن اهتدى بك لن يضل سبيل الفلاح.

Hady Kafaji : اللهم إني أسالك العافية وأسالك العافية وأسالك العافية!!!.

محمد سعدون النوري: يا مدبر الأمور دبر لنا حالنا واصلح الفاسد فينا ومنّ علينا بل الأمان والعز والكرامة وانصرنا على الدواعش والقاعدة والناصريين لنا العداة إنك على كل شيء قدير.

Mohammed H. Ali : اللهم عجل لوليك الفرج.

بهاء العامري: اللهم سلط علينا من يجعلنا نمشي على العجين مثلخبطوش....لكي نعرف قيمة الحرية

Wisam Alrammahi: اللهم عجل لوليك الحجة ابن الحسن

Wafaa Abbas : ما أعرف شئو أكتب بس أنت العالم بالحال يارب ولك حكمة في كل ما يجري ومنك الفرج.

صلاح نوري العلاق: اللهم احمّ العراق وانصره على الضالين والبرلمانيين وداعش والقاعدة والحرامية الي بالدولة.

السفير العراقي: اللهم نسألك الراحة عند الموت والمغفرة بعد الموت والعفو عند الحساب.

عمر الغالي: اللهم اجعل بأس الوهابية بينهم.

وجهه عباس

Hyder H. Hammodi : إلهي خلصنا من الفاسدين والبترول
فإنهما مصدران للقتل..

محمد عبد العالي: إلهي عفواً لِدِّي عدة طلبات : ١- اجعلهم يعلمون
الحب في مدارس الأطفال بدلاً عن تعليمهم الحقد.

٢- اجعل نيتهم بناء دولة مواطنة وليس دولة صنم. ٣- انتقم من
جساس والبسوس وبعيرهم التافه. ٤- طلباتي الأخرى سأرسلها
اليك سرا.

Firas Alshabaky :سؤال بسيط (ربي هذا الوضع بالعراق عنده
نهاية لو).

Zainab Abd Almohsin : إلهي أسألك الرحمة والمغفرة.

ساجد باقر العزاوي: لقد سمعتها مدوية من عمق التاريخ صداها
يملاً الآفاق قالها ابو الاحرار وقالتها زينب أم المصائب إن ما يهون
عزائنا أنه في عين الله..... ربي إنك رؤوف بعبادك واحن عليهم من
أمهاتهم أرحنا مما نحن فيه.

احمد عبدالله: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرج وليك
ياكريم.

Assada Alrbeay : إلهي إني مسني الضر وأنت أرحم الرحمين.
سئل الإمام الكاظم عليه وعلى نبينا والأئمة الأطهار أفضل وأطهر
السلام، عن حاجة فقال: أما لك فلا، أما هو فعلمه بحالي يكفي عن
سؤالي ولكم أحبتي دعواتي الدائمة بالصحة والأمان.

Mohammed Haroon Rashed : اللهم أهلك الظالمين
بالظالمين.

Abu Narjis : اللهم احفظ واحم العراق.

ميماتي باش: يا أرحم الراحمين يامن انت على كل شيء قدير يا الله.

Nada Gheni : إلهي أنت علام الغيوب وأنت أرحم الراحمين..
إلهي إن كان ما يحصل لوطني اختبارا منك فسهله علينا وإن كان عقابا فهونه علينا وفرج عنا وارحمنا واعفو عنا برحمتك يا أرحم الراحمين وصل على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله الطيبين.

Muhand Aliraqi : لك الحمد مهما استطل البلاء.. ومهما استبدّ الألم.. لك الحمد، إن الرزايا عطاء.. وإن المصيبات بعض الكرم.

فاطمة علاوي: اللهم عجل فرج وليك صاحب الزمان وسهل مخرجه واجعلنا من شيعته وأنصاره.

علي الجيزاني: يارب قسم العراق الى ثلاثة اقسام وليسعى كل قسم أن يرضيك في قسمه.

الساحر العراقي: إلهي لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه.

Bassam Albassam : نسأل الله أن يمن علينا بوطن لا مبعى، وأتمنى على المريدين أن لا يستعملوا القوالب والعبارات الجاهزة.

Hussein Ali : عمي اكتبه انولينه وطحنه بوادم الماترحم بين سياسينه التبعانين اللي ملتئين بس يبوكون بعضهم طبعاً والآخرين ملتئين يفتحون ويكتلون بالوادم وبين اللي صاروا عرابين للقاعدة وبين الحرامية ضاعت رقابنا وكله ها يا أهل الرحم اهنا أنا دائما أتكلم وياه بهاي الطريقة ويستجيب اللي.

مظهر الغيثي: يا وجيه عند ربك. يا من تغرد خارج البستان. هل من خلاص من هذا العذاب القديم الجديد؟! . والى متى يبقى العراقي مشروع للذبح والفقر والآلام؟! من القريب والغريب؟!

بسمه أمل: اللهم حقق لنا الأمن والأمان وبعد عنا من لا يرحمنا.

NJwa Syrwb : اللهم احفظ العراق وأهل العراق من شر الأشرار ومن كل البرلمانين الموشرفاء ولا يملكون الغيرة اللهم احفظ العراق من الإعلاميين الذين باعوا القلم والذمة، اللهم نتوكل عليك. وانصر جيشنا على السعودية وقطر وعبيدهم العرب والعن داعش، اللهم احفظ الأستاذ وجيه وكل إعلامي شريف.

علي الخشاتي: إلهي..... هل يوجد حل للعراق أم نبحت عن بلد آخر؟.

محمد الفهد: اللهم ابعده عنا كل مكروه وابعده عنا ظلم الظالمين واجعل العراق آمناً وحقق أمانينا يا اارب.

Mohsen Alkraawi: ربي وإلهي ارسل علينا طيور ابابيل مثل أصحاب الفيل وخلصنا من كل ظالم.

عباس محمد: بحق من عنده جاه عند الله وبحق أم المصائب وأم البنين أن تحقق الأمن والاستقرار في العراق الجريح.

Um Mohammed: إلهي ورببي فرج عن العراق المظلوم وخلصنا من كل ظالم.

Alaa Alkhafaje: ياالله يا أرحم الراحمين يا من وسعت رحمته كل شيء ارحمنا.

Adel Kowkas: إلهي ألم تخلقنا عنوانا للحياة.. إذن لماذا تعشق الدنيا الطغاة... إلهي لم نقتل وتكبر على رؤسنا أولاد الاكلات؟ إلهي ألم نكن من أمة نبيك سيد الخلق سيد الكائنات؟ ألم نركع ألم نستجد أم نكون نحن من تاهت به الطرقات؟، إلهي بضاعتنا مسجاة فنسألك الغوث من كيد الرجال لأنه ما عاد إلا أعظم من كيد الراقصات... إلهي لم تدفن الأحلام في أرضي ألا حرمة عندك لأرض المقدسات لقد أنجسها طهر الدم من وقع المفخخات... إلهي إلهي إلهي ألم يضجرك دم اليتامى وأنين الأرامل ألم تعد تسمع دعاء الأمهات؟ إلهي يقتلون وغايتهم سندس من استبرق وحوريات... هل الدماء هي من ترسم طريق الجنة وفيها طوق النجاة، عذرا إلهي عتاب من عبدك أذلته الدموع راجيا منك النجاة.

حسين الهليلاي: اللهم بحق محمد وآل محمد تصفي قلوب العراقيين.

قاسم عباس العبيدي: ربي إنني ظلمت نفسي فاغفر لي.

علي عاصي البلداوي: اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآل محمد.

البغدادي الحسنوي: إلهي عرفنا من نحن.

جهاد ابو جمانه الماجدي: الى الرب القاهر. أنت قلت ادعوني استجب لكم... إننا ندعوك وتوصل اليك أن تجعل العراق بلداً آمناً... آمين رب العالمين.

امجد الشمري: اللهم أنت كما أحب فلجعلني كما تحب.

حسن الحسيني: اللهم صل على محمد وآل محمد ونسألك النجاة مما نحن فيه، إلهي لقد قال محمد (ص) في حديث متواتر يأتي زمان على أمتي يسלט الله أشرارهم على أخيارهم فيدعون فلا يستجاب لهم، إلهي هل العيب فينا أم بديننا أم نحن المقصرون، إلهي نسألك الرحمة والرأفة ممن سلطتهم علينا، ونحن من ضعاف خلقك لا نملك حولا ولا قوة نردعهم بها ألا يكفيننا ذلا ومهانة من أشبه الرجال الذين استعبدونا وجعلونا نلهث من شظف العيش، إلهي لك العتبي والسلام على نبيك الكريم محمد (ص).

Raad Alraaes: كيفما كنتم يولى عليكم أغلب الشعب مو راحه هذا السبب.

عامر الزاملي: إلهي إن كان إمامنا حق وأنت حق فقد ضللنا من يدعون معرفتك ألا يستحق الضعفاء ناصرا ينصرهم في زمن أشبه الرجال.

Emad Alnaham: اللهم أمتني وأسكني فسيح جهنم فهي أرحم من السكن في بلد يدار من قبل كل هؤلاء ولا أعني شخصا بعينه إنما كل هؤلاء فأنا متأكد أن فسيح جهنم أرحم منهم لأنك أرحم الراحمين ولن تعذبني كما أعذب الآن.

Qahtan Al-Issawi: اللهم صل على محمد وآل محمد..

Hadeer Hadi: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

Salwa Al Tabatabai: اللهم أسألك حسن العاقبة مع عائلتي، واجعل هذا البلد آمنا وارضقنا من خيراته.

علي الجابري: اللهم أسألك أن تخلصني من هذا البلد وتنقلني الى

بلد أعيش فيه بكرامة أنا وعائلتي.

Abdullah Laith Alkhfajee: اللهم خلصنا من مدعي الدين
وصل على الحبيب محمد وآله الأطهار.

منتظر الفتلاوي: يارب العنهم.

Wesam AL Essa: اللهم أبدل سوء حالنا بحسن حالك واغفر
لنا ياربنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر برحمتك التي وسعت كل شيء.

الشاعر ضرغام البرقعاوي: اللهم صل على محمد وآل محمد.

سلام على آل يس: اللهم عجل لوليك الفرج والعافية والنصر.

كرار الكناني: اللهم لا تدع لأي برلماني حقيراً مهماً إلا زدته ولا مرضاً
إلا أبقيته يا أرحم الراحمين.

ابو بتول: إلهي برحمتك احمنا وارحمنا وعم علينا الأمن والأمان بحق
صاحب الزمان ولا تسلط علينا من لا يرحمنا يا أرحم الراحمين.

Ahmed Yaseen Albadran: اللهم ثقف الشعب العراقي.

Um Hamzaa: اللهم إنا نشكو اليك فقد نبينا وغيبنا إمامنا
وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتضاهر الزمان علينا فأعنا
على ذلك.

زكي الكعبي: اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لوليك الفرج.

عادل العبادي: اللهم اجعل بلدي أماناً وأرضنا عنا اللهم بحق الفقراء
والأيتام نحن المذنبين فارحمنا بحق أهل بيت النبي (ص).

البغدادى امير: اللهم اجعل الرحمة بيننا ولا تسلط علينا من لا

يرحمنا ولا يخافك إنك أرحم الراحمين.

علي ألياسري: اللهم عجل بفيدرالية الوسط والجنوب عاجلا.

تيسير الزيدي: اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم عجل لوليك
الفرج اللهم الأمن والأمان لعراقنا الجريح اللهم اقض حوائج
المحتاجين اللهم اغني كل فقير.

علاء العبادي: اللهم عجل لوليك الفرج يا الله انريد نرتاح
بآخر العمر ولو لحظة من حياتنا.

علي الغزالي: اللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف
في عبادك.

Shaher Mijbel: سلملي على ربك بطريقك وكله دعائك عاثو
في الأرض فسادا.

علي البديري: لا إله إلا أنت.

كاظم اللامي: اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة برحمتك يا
أرحم الراحمين.

Nizar Al Hilfi: ربي وما بي من نعمة فمنك اللهم اجعل خاتمة
أمري خيرا.

ابو جنه البصري: اللهم فرج لآل محمد لأن خلاصنا بظهور الإمام
الحجة (عليه السلام) إما أن ينقذنا او نكون ضده فيقتلنا والخلص
في الحاليتين.

بشائر حسن: اللهم صل على محمد وآل محمد.. اللهم أبعد عنا كل
سوء بحق محمد وآل محمد..

Thaer Saleh: ربي لم بلدنا غارق بالدم منذ الأزل... ولم يحكمنا
الفاسدون دائما... هل العيب فينا.. اذا كان فينا فغيرنا بشعب آخر
يعرف حقوقه ويتمتع بالفروسية وليس بالخناعة والاستسلام...متى
نشعر أننا بشر ونعيش بهدوء.

او ميد البصري: ربي.. أنا لا أعلم أين ستصل رسالتي.. أفي صندوق
رسائل المحسنين المؤمنين.. أم في صندوق الأشقياء العاصين.. كل ما
أعرفه أنه بعد ذلك يقرأها رب كريم.. لذلك أنا مطمئن.. ولكن
عندي شك ليس بك يارحمي.. ولكن لعظم ذنوبي.. ربي أنا أحد
العاصين.. عندما تقرأ رسالتي ارحمني واقبل توبتي.. فأنا أستحي منك
يوم تلقيني في النار.. وأستحي ممن أسأت اليهم في الدنيا.. فإن كنت
معذبي ياربي فعذبي لوحدي..

Zolfkar Alkaabi: يارب أنت أرحم الراحمين ارحم هذا الشعب
البائس والمتخاصم فيما بينه وازرع الحب في قلبه والإيمان بقاعدة
الحديث الشريف (حب لأخيك ما تحب لنفسك) فوالله لو آمنا بهذا
الحديث لأصبحنا من خيرة الأمم لكنا دائما نعيب السياسيين وفي
الحقيقة العيب فينا نحن، وكل ما يجري في العراق من أحداث من
وجهة نظري هو عذاب من الباري عزوجل على كل ما نقوم به
من الغيبة والسرقة والغش والرشوة والزنا وبيع الضمير و و و
و و و و و الخ... فيارب أنت أرحم الراحمين أسالك بجلالة عرشك أن
تصلح أنفسنا لكي نصلح الوطن بحق محمد وآل محمد.

Qassim Rammahi: يامشافي يامعافي لا تنسَ عبادة.

سيد العسكري: اللهم ارحم العراق.

ابو احمد البصري: لا يحتاج الى رسائل فهو جل جلاله اعلم بالحال

وجيه عباس

ولكن الشعب العراقي يحتاج أن يقرأ رسالة رب العباد لا يغير الله سبحانه وتعالى ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

ميعاد المهنا: إلهي كم تحملت الظلم من عبادك الذين تأمروا باسمك في إسفاف دم البشر وسرقة بيت مالك، ألا تجعل فيهم آية؟.

Eng-aziz Jwad Al-rahimi: إلهي علمك بحالي يغني عن سؤالي وأنت أرحم الراحمين.. إلهي اكفنا شر الأعراب أجلاف الصحراء ورد كيدهم في نحورهم فإنهم أشد كفرا ونفاقا وقد استحلوا دمائنا ويطمئنون أطفالنا ورملوا نساءنا وانصرونا على القوم الظالمين برحمتك يا رحمن يا رحيم وصل يارب وبارك على خير خلقك أجمعين محمد (ص) وآله الطيبين الطاهرين.

Ali Qasm: إني لأخجل أن أسأله فما دام هو يراني فهو أعلم بمطلبي.

Dr-Saba Ali: اللهم ارحم العراق والعراقيين احم أولادنا.

Ahmed Jafar: اللهم ارحم العراق والعراقيين الأشراف وخلصنا من الإرهاب.

Fattah Jabbar Alrubaie: اللهم عجل بإقليم الوسط والجنوب واحفظ ثروتنا وحقوقنا.

Saad Alsaadiy: أكتب له ياربي رجوع محمد (ص) حتى الأخلاق تعود او يرجع دينه هذا الي تبعث اكله ياربي كامت تذبج الناس مو بالغنم بالناس شني يربي معقولة ما تدري انتة ابهاي ولا ملك صاعد اولاملك. يا ربي او هذا وجيه عباس ايدور طلايب. شكراً استاذ وجيه على هذا النقد المكابيل.

محمد يوسف البركاوي القريشي: إلهي أعز العراق وأهل العراق ومنحهم السلم والسلام ولأمن وللأمان يارب وكفهم شر {المتأسلمين} الجدد.. اللهم صل على محمد وآل محمد.

عبد الكريم الساعدي: إلهي وربّي ومعتدي أن تحفظ العراق من كل مكروه يا الله.

محمد رحيم ألزويني: هؤلاء القتلة الذين يقتلون باسمك أنت راض عنهم أم لا؟ إن كنت راض فلست أبالي وسأعيش حياتي لأن لا أحد يستطيع ردعك وإن كنت غير راض فيلّي متى؟ ألا يكفي ما سال فوق الأرض.

محسن اليعقوبي: كنت أظن ياربي أنني وأنا وأكون فلم آتي لنفسي سوى الخيبة ولما توكلت عليك دللتني وعندما دعوت غيرك تغير عليّ ودعوتني كنت قبلك فقير عقلي ولم ينفعني وعندما توجهت اليك دللتني فأرجوك لآتخيني؟؟ واحمّ بلدي وسهل عيشهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم فالعيش بدونهم ذل وقربنا منك ولا تبعدنا عنك يارب محمد بحق محمد يارب علي بحق علي ويارب فاطمة بحق فاطمة ويارب الحسينين بحق الحسينين يارب.

عماد سامي: يارب عرفت الأمانة التي عرضتها على الجبال والسماء فأبين حملها وحملها من هو ظلوم غشوم.

قصي علي: يا الله ارحم الشعب العراقي واكشف هذا الغمة عن هذا الأمة وأكفنا شر السياسيين لازم انغير، الانتخابات جايه وخلي نخلص من هذا الوضع يارب الشعب تعب ومل كافي كافي.. اشكرك على هذا الموضوع الجميل.

Dawood Salman Aljobory: أدعوك يا الله كما خاطبك أبو

نواس أفر اليك منك وأين إلا اليك يفر منك المستجير. أيا من ليس لي منه مجير بعفوك من عذابك أستجير. أنا العبد المقر بكل ذنب وأنت السيد المولى القدير فإن عذبتني فبسوء فعلي وإن تغفر فأنت به جدير.....

محمد المالكي: إلهي أظهر غضبك وانتقامك على من يقتلون باسمك وينادون به، إلهي أنت تعرف ما في النفوس خذنا الى بر الأمان.. وأهم طلب "أن تثبتنا على ولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)".

Jasim Alyasiry: ياربي خلصنا من الموامة الي يحجون عالناس وعايفين ارواحهم وخلصنا من الديموقراطية الي من وراها صرنا نسوي أي شيء وياهو التكظه يكلك ديموقراطية وخلصنا من الجالاكسي لأن حته المايعرف يقرأ ويكتب اشتراه ويكلك اذا ما أفيس يومية أموت.

Haider Razaq: اللهم لا تؤدبنا بعقوبتك.

أسعد الهاشمي: اللهم بحق محمد وآل محمد أن تغير سوء حالنا بحسن حالك إنك على كل شيء قدير...

ابو هدى الهاشمي: قوله تعالى ولا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين.

Mahmood Albasry: هكذا نحن العراقيون، نحن من يجب أن يغير كل شيء حتى القتل الجاني اليومي من صناعتنا. نحن سبب بلائنا لبعدنا عن العراق!! وعبادتنا للفرد نحن شعب يتكلم دون فعل وكما يقول الله تعالى (لا يغير الله ما بقوم.....).

Caeser Alkhozai: اللهم إنا نسألك أن تظهر لعميان القلوب منا كيف يحكمون وإن كنت تبقي العراق من اجل مخلوقاتك من

غير البشر نور بصيرتنا لتركه لهم وسهل أمرنا للسعي في أرضك
الواسعة.

المسافر الغريب: إلهي من عبدك العراقي الفقير الحيران الى الواحد
الأحد القدير المنان/ إلهي نشكو اليك انقلاب الزمان وغربة الأوطان
وفقدان الأمان والقتل بالجان/ إلهي نشكو اليك كثرة (الغمان)
والعميان وحرامية البرلمان وسياسيي آخر الزمان/ إلهي زلزمهم
واخسف بهم وطهر العراق من فسقهم فقد آن الأوان والمظلومون
واقفون على أعتاب نيسان يترقبون الطوفان.

Qasim Alsady: اللهم أسألك بجاه محمد وآل محمد تنقذ العراق
من الإرهابيين من داعش والقاعدة.

Alkasr Alkasab: اللهم إنا نشكوا اليك فقدان نبينا وولينا
وكثرة عدونا وتظاهر الزمان علينا فيا إلهي ومولاي ورب العجل
العجل بفرج مولانا ياالله ياالله ياالله... اللهم أهلك آل سعود اليهود
وآل الشيخ الوهابية الذين حرفوا دينك وآل خليفة الذين ذبحوا
عبادك.

Mohammed Alaboodi: اللهم احفظ العراقيين الشرفاء
واحفظ لهم العراق واخذل كل من أراد لهم ولبلدتهم السوء من
المشرق والمغرب.

سجاد الساري: يارب اشفِ ابني.

Bassim Ali: اللهم احفظ العراق وأهله.. وانتقم ممن يتآمر علينا.

قاسم كريم العابدي: اللهم ارسل لنا إنسانا شريفا وعادلا يحكم
العراق.

Nameer Hadi: يا لطيف.

رضوان الساعدي ابو احمد: أستاذ وجيه كله مليونه جا هي شني وليه.

Adnan Al Sudany: اللهم ارفع الغمة عن هذه الأمة... اللهم احفظ العراق واهلك كل من يعبث بأرواح العراقيين.

عماد موسكو عراقي: أنا ياربي فهل هذا كاف، لأنال رَحْمَتِكَ الأبدية.

محمد علي الكناني: اللهم بحق حبيبك محمد وآل محمد ارحم شعبا أتعبته الحروب والفتن وسالت دماء أهله كالأنهار ودموعه كالأمطار وحزنه طال وهمه استطل اللهم أنت الله وأنت الرحمن وأنت الرحيم فبجودك وبكرمك وبلطفك وعفوك نسألك وندعوك أن ترحمنا وتعفو عنا وتزيل الأحقاد من قلوبنا وصدورنا.

محمد خالو: اللهم أحيي الضمير العراقي.

Daar Alsalaam: اللهم خلصنا من عصابة المليون حرامي وحرامي وعجل فرج وليك. بحق محمد وآل محمد.

علي بدر: إلهي اليك المشتكى من المفسدين.

مصطفى جواد: اللهم عاملنا بلطفك ولا تعاملنا بعدلك..

Mustafa D. M. Alshalah: اريد أشكي همي وأكد ما ادري احنه نكول للي يوكع بمشكلة الله يساعذك بس شنو تكوله على مشكلته بالعراقيين يعني.... ما أدري والخور العين خلصوا بعد لأن فلوس العراق خلصت من كثر الحرامية وحوريات اللجنة ماخلصن حتى نخلص.

سرى الفتلاوي: ربي قد تطوع أحد عبيدك لإيصال رسالة اليك ومن

هنا أبعث لك شكري وجزيل امتناني لك لأنك جعلتني عراقية لكي
الآتي كل المشاق في حياتي ولكي تهون عليه مصاعب النعمة التي
نحن فيها وهي ومبايعه نبيه على ولاية وليه وأرجو منك أن تذكرني
إذا ما ان وضعت بين يديك وترأف بي رحمة وتقول هذه عاشت
في مدينة وسط العراق لأن هذا يكفي بدخولنا رحمتك ورببي طلب
صغير خفف حرارة الشمس عنا فليس كل الناس في بلادي عندهم
سبلت كنتوري والسلام.

ابو علي: علمك بحالي يغني عن سؤالي صبرا على قضائك يا رب
لا معبود سواك.

Eng Ali Yassiry: اللهم غفرانك وصبرك ولطفك بنا.

Qnoot Ali: اللهم أطف بالعراق والعراقيين..

Ali Atai Ali: اللهم ارفع هذه الغمة عن هذه الأمة وخاصة أمة
العراق يارب.

Mohammed Allamy: اللهم أسألك بحقك وبقدسك أن
ترحم موتانا يا الله وتسخر من يعطف عليهم يارب.

سمير فرحان: اللهم فرج هذه الغمة عن العراقيين والعن كل من لا
يريد الخير الى العراق.

دنيتي بيك تحلى: اللهم ارفع هذه الغمة عن هذه الأمة. آمين يارب....

علي ماجد: اللهم سلط على شرف ومحارم كل من يدعو لتشكيل
حكومة محاصصة سياسية رجال ذوي بأس شديد يحاصصونه في شرفه
وعرضه لما تركت المحاصصة من آثار سلبية على هذا البلد الجريح..

خالد الفراتي: اللهم ياعزيز ياقوي.. ياقادر يا محيط بكل شيء.. احمّ العراق..... نعم احمّ العراق أتوسل اليك.. أن تحمي العراق وتقتل بقوتك كل من يدعو يؤسس يعمل يساهم في قتل العراقيين أينما كانوا وياربي استجب.. بحق لا إله إلا الله..

Saggad Sadik: اللهم العن ودمر كل من يريد السوء بالعراق والعراقيين.

د.أبو الزهد الطريحي: اللهم عجل لوليک الفرج.

Hadi Alhashimi: أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء.... اللهم صل على محمد وآل محمد.

Shamil Albassam: إلهي ليس لنا سواك --- ألطف بنا.

Almhd Al-baghdade: اللهم احفظ دعاة الحق.....وسلمهم من كل مكروه....فهم البقية التي تعزي جراحاتنا.

Asaad ALswede: ما يؤلمني الآن أنني لم أكن أعرف كيف أخاطب الله، ومازلت وبأي لفظ، وبأي طريقة..

ايمن العزاوي: اللهم انظر الى حالنا فقد رست سفننا تحت مجاديف الطغاة فلا نرجو إلا رحمتك يا أرحم الراحمين.

جاسم طاهر الطائي: اللهم ارحمنا برحمتك أنت أرحم الراحمين.

Golden K Smaily: ربي بمحمد وآل محمد انصرنا على أمة محمد، أستاذ وجيه كول أمين وأتمنى تعرف قصدي.

ابو يسر: اكتفي بإعجابي بك يا أستاذ وجيه ووضعتك الرسالة بيد من لا ينسى عبادة، وكما قال أنا عبد من عبيد محمد وأعلم أنها

ستصل وتجاب لأننا باقون بفضله.

Ghassan J. Hammoud: حسبنا أنت ونعم الوكيل.

سعد المالكي: في كل قطر عربي... إذا أعلن الذكي عن ذكائه.... فهو غبي؟.

حمدي الربيعي: أقول إنني عراقي وأنت أرحم الراحمين.

Maad Maliki: ملئت الأرض جوراً وفساداً فمتى الفرج؟.

حسين الروضان: اللهم انقذ العراق مما هو فيه اللهم الفرج يارب العالمين.

Ali Qzweenie: كافي دخيلك فرج عنا بحق الي اتحبه تعبنا.

Maryam Abd Alwaheed: إلهي الفرج بحق محمد وآل محمد.

حسين العلي: أنا أقول ألا لعنة الله على الظالمين أقصد الأحزاب الفرهودية.

زهرة البنفسج: متى نعيش بأمان وسلام ويكون القانون سيد الموقف للضعيف والقوي ويعم الفرح والمساواة.

Loay Mohammed: اللهم إن كنت قد ابتليتنا بهم (أخوة يوسف) فلا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه.

Ammar Nasser: لماذا هم يتقدمون ونحن مازلنا ندور في مكاننا في شتى المجالات.

Murtada AL Khatib: اللهم عجل لوليك الفرج.

Hussain QS: اللهم كما رزقتنا الدين ارزقنا بالمنية لشر خلقك
وكما رزقتنا بالسياسة ارزقنا بمن لها ويخافك في طيات النهار وليله
اللهم آمين اللهم آمين.

علي باسم: اختتم رسالتك بكلماتي...إلهي خصم الخ...ي.. نرجو
تدخلك الشخصي في العراق.. لأن ميحلها غيرك لو يحضر الحمزة..

سجاد عبد الرزاق الركابي: اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم
قلوبا تتألم ولا تتكلم.

Saeed Aleid: عراقي أنا يارب أنت تعلم مني ذلك أضع بين
يدي عظمتك أسئلتني هي أسئلة بريئة لن أتكلم أبدا كالملائكة في
مشهد الخلق الأول لأبي آدم لا لن أفعل ذلك لأنني محتاج لرحمتك
نعم أقر بجهلي ولكن تحيرني أمور تتعلق ببلدي العراق ياربي وانت
تعلم علم الدنيا الكتابة بل قد يكون علمها الكلام بجده وغنجه
يجب العالم سماع لهجة أبنائه لكل منهم موسيقى خاصة بغداد بصرة
وهلم جراء، ولكنهم اليوم لا يجيدون الكلام هم يعرفون البكاء
يعرفون الموت يعرفون اللصوص ولكنهم لا يتكلمون ساعدتهم
يارب فخلصتهم من الكلمات عبر أوراق يستطيعون أن يغيروا
بها كل هذا ولكنهم عند الصندوق ينتخبون نفس اللصوص لماذا
يارب هم هكذا يفعلون في بلدي العراق طابور طويل من الأحزاب
إسلامية وشيوعية ليبرالية وحتى ملكية ولكنهم عندما يحكمون لا
يتذكرون حتى لوائحهم الدستورية ويتحولون الى جزاري أموال لماذا
هم هكذا يفعلون يارب في بلدي كل شيء له قيمة إلا أنا العراقي
لا قيمة لي كل شيء أعطيهم إياه ولكنهم عني لا يسألون يارب في
بلدي أكراد أغنياء وعرب يتقاتلون وبعض منهم يعيشون في مناطق
خضراء ونحن ليس لنا إلا صفائح لا تسمن ولا تغني من جوع ربي

واستغفرك هل كان الملائكة يتكلمون عن آدم العراق عندما تكلموا أم إنها سنة كل آدم فما بال كل العالم يعرفون للنوم معنى ونحن مسهدون يارب أنت تعلم أنا مؤمن بذلك ولأني لا أعلم اخبرني ما به آدم العراق أي ذنب ارتكبه أم هو بلاء المؤمنين عراق إني أصرخ يارب عراق فهل ستخبرني أم ستنقذني أم سيستمر الابتلاء إلهي لا تكلفنا ما لا طاقة لنا به هكذا أخبر عنك أنك لا تفعل ذلك فاستجب وإلا فاخبرني لماذا.

Moneim Abdulmajid: إلهي بعزتك التي قهرت بها كل شيء أن تجعل دماء الشهداء نافورة تغلي وتمكنا من رمي هؤلاء الحثالي من السياسيين بها. إنك سميع الدعاء.

عمار العلي: إلهي سبحانك ولا اعتراض ولكن.... من حقي عليك أن أسألك...إن كان ما يجري علينا امتحان فالى متى يارب؟ منذ فتحت عيني على الدنيا وأنا أرى طوابير التوابيت المغلفة بعلم تارة فيه نجوم وتارة فيه اسمك العظيم.. ودخت.. أدري لو بكالوريا مال سادس اعدادي بمدارس قبل ولغه انكليزية...هم كان خالص الامتحان... والوطن ربي كاعه ماتشبع...وعلساتر هلهلن شواجير ابوي واخوي الأكبر...وتاليها حته كبورهم ما أندلها...ادري انريد ندخل طب لو هندسة... رحمتك مو مليونه..اعلم...سيفسقني الكثيرون وسيهدرون دمي الأكثر فهذا آخر ما وصل اليه حالنا بعد هذا الامتحان المتعب والممل والذي ليس فيه ترك...الإجابة على كل الجبهات...وبلا رحمة... من جبهة فقدان الأحبة والدفاع عن شرف العروبة الخايس الى جبهة الجوع والعوز.. الى جبهة انعدام الحاجة الى شهادتنا التي هي أطول وأرفع شأننا من كثير ممن يحكمونا... الى جبهة تعال كل لليسوه والماليسوه استاد وكبر راسه...الى جبهة الغربه حته انعيش اليتامه... والى...والى...والى...وعينك ماتشوف بس جبهات... حسنا ربي

الجليل...أما آن لهذا الفارس أن يترجل...تعبنا...وكلنا فاشلون في امتحانك...وحته اعدادية صناعة ما راح نطلع...شنسوي...هذا حدنا.. وهاي كل مقدرتنا ورسولك محمد سيد الكائنات... وللعاقلين فقط من يعتبرني قد أتيت أمرا عظيما خل يراجعني من الشباج ونشوف بلله هوه شحصل بعراق الطمطة...ومن لا يعرف أن يناجي ربه ويبيته شكواه فالى ما يعبهه..... من يعبد رب مجرد الخوف فإن صدام قد مات ومن يعبد رب لمعرفة به فإن الله حي لا يموت...والسلام ختام.

محمد الهاشمي: اللهم نسألك حسن العاقبة يا الله واكفنا شر الأشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار بمحمد وآله الأطهار.

اباذر الحمداني: اللهم احفظ دماء الشعب العراقي.

Sabah Alzahawy: اللهم صل على الطاهرين فهم من ننجو بهديهم.

Maysoon Hasoon: نشكو بثنا وحرزنا لك يارب العالمين لأن الشكوى لغيرك مذلة والشكوى من ناس من عدنا وبيننا اكلوا لحمنا ورمونا عظاما من ناس هجرونا وطشرونا لأن لمتنا ووحدتنا تزعج الكفار من ناس يتموا الأطفال ورملوا النساء وثلكوا الأمهات بدعوى الجهاد وياريت فعلا جهاد طلع جهاد النكاح واستباحة الأعراض الشكوى تطول لكني لم أستطع حبس دموعي وأنا أكتب الشكوى لأن الشك جبير والركعة زغيرة وأنت وحدك ياربي عالم باللي يحصل وأنت الجبار على كل ظالم والظلم لو دام دمر وإنا لله وإنا اليه راجعون. ميسون العلي

حيدر الساعدي: إلهي ما أصابنا فبذنوبنا فلا تأخذنا بها بل بعفوك

رسائل الى الله

وحلمك.

Imad Alkhalidi: اللهم خلصنا وكفى.

Yassin Al-Badri: توكلت عليك فلا تخذلي، أنت المطلب
واليك المهرب.

الكاتب محمد فوزي: أيا رب أحقا أنت بالنار حارقي.. وأنت الذي
ألممتني سوء تأديبي، فأنت الذي إن شئت رهبتني.. وإنت الذي إن
شئت كسرت صليبي، وأنت الذي إن شئت أضحككتني.. وأنت الذي
إن شئت كثرت نحبي.

Mohammed Hyab: اللهم إنا نشكوا اليك قلة حيلتنا
وضعف بدننا.

رياض العراقي: اللهم اعفو عنا لقد فرهدنا منذ فرهود اليهود مرورا
بكافة السرقات وليس انتهاء بالحواسم.

ام عمار: لا أستطيع أن أقول إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى
(اللهم إن وجوهنا سوداء وقلوبنا منكسرة وأنت يا ربنا أرحم
الراحمين والصلاة والسلام على محمد وآل محمد).

Elisa AlNasseralla: أستحي أن أكتب رسالة اليه وحسناتي
قليلة ونعمه علي لا يحصيها عدد فقط أقول يا كريم.

Sun Shine: تحية لك أستاذنا الكبير وشكرا لأنك سمحت لنا بأن
ترفق رسالتنا مع رسالتك لأن رسالتك ستصل بشفاعة جدك أمير
المؤمنين وجدتك فاطمة الزهراء عليهما السلام رغم أنني علوية
مثلك ولكني أثق بأن قلبك الكبير وحبك الأكبر لنهج جدك أمير
المؤمنين قد تفوق لأنك تسعد الملايين.

Rawia Amash: في ظلمة الكون العقيم.. وفي احد زوايا الحياة المنفية.. أقف أنا بوحديتي ولأول مرة أشعر أنني يجب عليه الوقوف وحدي فقط أنا وقلبي. كل الوجوه بدت غريبة عني.. كل البسمات بدت مخادعة.. لارفيق.. لأمل.. لاحب.. لاوفاء.. لأصدق.. لاشيء.. عينان ترمقاني من بعيد تعاتبان قسمات أحزاني.. ونفسٌ تناشدني الفرح ولم تحيا حياتي.... في هذه اللحظة قررت أن أكتب رسالة الى خالقي العظيم، عيني اغرورقت بالدموع.. يداي ترتجفان رجاءً.. بسمتي غدت مسروقة الروح.. وأنا أحاول أن أبدأ رسالتي لله بكلمة.. ربي.. لك يا أمني ويا أملي ويا رجائي.. من لي غيرك يا رب.. إن تركتني وحدي فمن لي.. وإن لم تغفر لي ذنبي فمن يرحمني.. وإن لم تنقذني فمن ينقذني.. إن لم تستر علي فمن سيسترني.. أعلم أنك هنا دائماً من أجلي، تملؤني بنعمك وأنسى أن أشكرك.. تغفر لي وأعود لمعصيتك، أبكي كثيراً عند الألم.. يالحماتي!، أنسى أن هذا الذي اخترته لي.. أنسى أن فيه كل الخير لي!، ما أرحمك.. أسألك يارب قربك، وحبك، وحب من يحبك، وحب كل عمل يقربني إلى حبك.

الدخول الى الحسين (عليه السلام)

محمد الغريب (ص وآله) أصلح أمته بالحسين (عليه السلام)، فيما أصلح الحسين أمة جده بالشهادة، لهذا كان النبي (ص وآله) هو الشاهد، والحسين (عليه السلام) هو الشهيد، كان دم الحسين يكتب رسالة جده ويمهرها بجراحاته ليدخلها الى بلحة الخلود، الرسائل بحاجة الى دم علوي، اليد التي أسالت دم الحسين بكر بلاء أرادت سفك دم النبي (ص وآله)، إلا أنها قصرت في الزمان وتناولت على المكان، كل ما تفرق في رسائل الأنبياء اجتمع بين يدي الحسين (عليه السلام) في كربلاء، كانت النبوات بحاجة الى فم ناطق ليكتب معلقته الجديدة ويعلقها على كعبة الوجود، لهذا خرج الحسين (عليه السلام) لطلب الإصلاح في أمة جده التي غلبها النعاس ونامت في منتصف الطريق الى الله.

الدخول الى كعبة الحسين بحاجة الى إحرام، لهذا عقم الدهر أن ينبج محرمين مثل صحابته الثلاثة والسبعين، الداخل الى كعبة الحسين (عليه السلام) بحاجة الى ركعتين وضوءهما الدم، لافرق بين شبية تخطت عتبة السبعين وبين رضيع لم يتخط شهره السادس، كربلاء أكبر من خطوط العرض والطول التي رسمتها جغرافية الزمان منذ آدم وحتى قيام الساعة.

سألني أحدهم: خبصتمونا بالحسين، أليس القرآن هو الثقل الأكبر والحسين هو الثقل الأصغر باعتباره إماما معصوماً؟ قلت له نعم، قال: أنت أثبت ما أنكرت لدينا القرآن ولنترك الحسين، قلت له

ليس الى حيث ذهب ظنك... اذا كان وزنك ١٠٠ كغم وتحمل ثقلا وزنه (١) كغم فهذا لا يزيدك فخرا، أما اذا كان وزنك (١) كغم وتحمل ثقلا وزنه (١٠٠) كغم فكل الفخر لك... لهذا نحن مخبوضون بالحسين (عليه السلام) لأنه ثقل أصغر حمل ثقلا أكبر منه بمئة مرة..

قال لي: وأين الحسين (عليه السلام) من عيسى روح الله (عليه السلام)؟، قلت له: ألم تسمع أن الحسين ذات يوم في كربلاء، قال: «ما علمت أصحاباً خيراً من أصحابي»؟، قال نعم، قلت: هذا يعني أن أصحاب الحسين (عليه السلام) صبروا على ما يعلمون وهو القتل، وأصحاب الحجة (عليه السلام) يصبرون على ما لا يعلمون؟، قال نعم... قلت له: هذا يعني أن أصحاب الحسين (عليه السلام) أفضل لأنهم دخلوا السفينة الأوسع والأسرع، وهب النصراني الذي ربما كان قبل أسبوع من شهادته عاصيا لله دخل الى حومة الحسين واستشهد بين يديه هو أفضل من أي صاحب للإمام الحجة (عليه السلام)؟، قال نعم.. قلت: إذن خصمت نفسك بنفسك، فالمسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) يصلي خلف الحجة (عليه السلام) وهو من صحابته، ووفق هذا القياس يكون وهب النصراني قد نال من الشرف ما لم ينله عيسى (عليه السلام).

رسالة الى الحسين بن علي (عليه السلام)

إلى سيد الشهداء ابن سيد الأوصياء ابن سيده النساء ابن سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين:

مثلك سيدي أبا عبد الله لا يحتاج إلى ديباجة للتقديم، أنت الحسين بكل ما تعنيه هذه القيامة من عنوان، نحن أسارى دمك الذي وضعنا في خانة العبودية ولم نستطع أن نخرج منها حتى الآن، دمك السجّان أغلق علينا باب الخروج لأننا كنا نجعل لغة الدم ومازلنا حتى الآن ننظر إلى اللون الأحمر بشهوة الذل، إن كان يزيد قتلك مرة واحدة فنحن نقتلك في اليوم ألف مرة، وإن كان عسكر عمر بن سعد نهب خيامك وأحرقها مرة واحدة، فنحن ننهب خيامك ونحرقها ألف مرة بوجود ألف سيارة للإطفاء أصدر إليها السادة المسؤولون أمراً بعدم التدخل، من لا يشارك في قتلك يا ابن قتال العرب كيف يمكن له أن يفتخر بأنه عبد للقومية العربية؟، من لا يرى سيف أبيك علي (عليه السلام) وهو يقطر بدم العربان كيف يمكن له أن يثار من اليهود؟!، من ينظر الى سواد نسائك وبنات الوحي كيف يمكن له أن يتحرر من وهم (ايف سان لوران) وعطور (شانيل)؟، من يرى صبيتك وأيتامك وهم يتراکضون من ألم السياط كيف يمكن له أن يتناسى حق الأطفال في ممارسة الطفولة؟.

سيدي العظيم: أنا ممن تربى على مائدتك التي أشبعت الأرواح بالثورة، كنت بيننا وبين الله نافذة للبوح، كنت أقرب إلينا يوم سقطت على الأرض، نحن أبناء التراب الذي عفر وجوهنا الذل منذ آدم وحتى

كربلاء، باب فاطمة فتح نافذة لكربلائك فتناست الكربلاءات من النوافذ، بيننا وبينك قاصم مشترك، يزيد وصادم والذين معه رسما لوحة لإسلام ليس له علاقة بإسلام محمد العظيم صلى الله عليه وآله وسلم، أفهمونا أنهم أنبياء جدد للحدثة والسياسة ومفاهيم الجذر التربيعي للخلافة الراشدة، لكننا كذبناهم وأتينا بصدقنا ووحشتنا وغربتنا اليك، لأنك ابن فاطمة وعلي وسبط محمد الغريب عليهم السلام، من أجل هذا أصدرنا قرارا بتنفيذ قرارات الإعدام التي وقع عليها نائب رئيس جمهورية الإسلام الأموي الرفيق المناضل أبو سفيان في دار الندوة يوم كانت تعرض فيلم (الرسالة) بنسختها الانجليزية!

وجودك في الحياة فرصة عظيمة لاستغلال صورتك أو استثمارها، نحن الفقراء أصحاب مشاريع لإنتاج الولاء والدمع الذي يسيل اليك، الدموع التي جرت عليك من فقراء أمة جدك الغريب صلى الله عليه وآله تعادل نهرا لا يشبهه نهر مالح، لسنا ماديين لنذهب مع فكر يقدر تقبيل البساطيل من أجل رأس أصلع يلعب في ورقة الدولار، لم نكن وجوديين لنعرف أن وجودنا صدفة عثرت بقدم أحدهم فرفعها الى رأسها ليؤمن الآخرون بها، الفلسفات التي أبعدتنا عنك أرجعتنا إليك، لهذا عاد الابن الضال إلى فرصته العظيمة التي استغلها واستثمرها الباحثون عن السلطة والمال والنفوذ، الباحثون عن يزيد لا بد أن يقف الحسين أمامهم ولا بد لهم أن يشاركوا في قتله يوميا، يوم جلس الآخرون على الكراسي لم نجد مكانا على التراب، ويوم بسطت الكراسي أرجلها على التراب وضعنا، لم نكتشف الأرجل الست لكراسي الحكم إلا حين التصق المسؤول بكرسيه مثل عابد يلصق خده بالحجر الأسعد، كنا سعداء بفقرننا، وكانوا حزينين بغناهم، أعلم أنك تعود معنا لتلطنا أوراقا من قصب بردي

يتساقط تحت ريح سؤلهم، طرقنا الأبواب مثل القصب النائح في ليلة عاشوراء، وجدنا العمائم تهرب منك إلى حيث ينام المستثمرون، وجدنا الجباه التي كانت تسجد على تربتك الشهيدة تهرب منك إلى غيرك، أنت ربح نفسك وخسارة غيرك إلا من عرف لغة دمك النبي لأن التاريخ مجموعة أكاذيب متفق عليها كما يقولون!

مثل مواطن مهضوم، أحمل بيدي العاريتين شكوى لفيف من أهلك وجيرانك، هل أحملها لتنام قرب جسدك المثخن بالسهم والسيوف والدولارات والتومانات والدنانير العراقية؟، جسد نبي مغلف بالأوراق المالية يهرب منها الى حيث ينام الفقراء، وأقول ياسيد الشهداء:

الذين جاؤوا باسم علي يحكمون باسم معاوية.

الذين جاؤوا باسم الحسين يحكمون باسم يزيد.

وطن يتكاثر فيه العاطلون والسياسيون والقوادون والقاتلون والذاجون، وطن العازة التي اندلقت خارج حيطان البيوت وهي تبحث عن أمانة بغداد، وطن الكرامة المسلوبة في زمن يحتلك فيه أي شيء في بغداد وتبحث عن خلاصك في واشنطن، وطن يشترىك بالمفرد ويبيعك وعيالك بالجملة، وطن يغلق البارات ويفتح المجاري على أهله!!، السيارات التي انفجرت بوجه عراقيك كانت تبحث عنك في كربلاء، لم تكن تريد أن تزداد التفاصيل مثل سيناريو ممل في نظر المخرج الأموي!، كان يكفي أن يرسل عمر بن سعد سيارة مفخخة وعشرة أحزمة وثلاث عبوات ناسفة وكاتما للصوت يسمح كربلاء عن وجه خارطة الطريق الأموي، لن تبقى هناك خيام تحترق، وخاتمك الذي خلع إصبعه سيضيع كما ضاع العراق، سترض العرائض جسدك النبي، وترفع الرماح طلبات تعيينهم أمام

البرلمان العراقي، وتصيح النسوة في الأسواق: عمت عين اليصد
بالعين لينه.... سيهرب الأطفال الى حيث يوزعون السيات مع الحصة
التموينية، ستسير النوق الهزل بسرعة الضوء الى دمشق العروبة،
ستقف وحيدا يا مولاي وأنت تبصر نفسك محاطا بالملايين التي تريد
ترشيحك نائبا في البرلمان العراقي عن كربلاء، حتى لو حصلت
على أعلى الأصوات سيتم تعيين ممثل دولة القانون، الدستور
العراقي يحمي المغفلين، ومجلس القضاء الأعلى برمج القصة للدفاع
عن مكتسبات القضية، ربما يمر أمامك مواطن مهضوم مثلي ويسأل
نفسه: الحسين الذي بكيت عليه عمري وأوقفت له مدامعي مطالب
بأن يقول ليزيد الديمقراطية:

- قف مكانك.

بين الكعبة المشرفة... والحسين (عليه السلام)

أنهيت طوافي وجلست أقرأ القرآن ووجهي الى الحجر الأسود، اتصلت بصديقي الحميم «صباح زكنة» وقلت له: ابو رعد انته وين؟، قال لي: أنا قريب من قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بكربلاء، قلت له: ادعو الله لي برأس الحسين (عليه السلام) أن يغفر لي وأنا حاج لله مكبراً آلاءه ونعماءه قرب بيته العتيق، فقال لي مستغرباً: أين أنت الآن؟، قلت: بيني وبين الكعبة ١٥ متراً، فقال: أنت مخبل؟، بنص الكعبة وتطلب مني أدعو لك بالغفران قرب الحسين (عليه السلام)؟!، قلت له: أولاً الدعاء للأخوة يتقبله الله قبل الدعاء لنفسك، وتاسعاً وعاشراً مع أني أقدس الكعبة المشرفة: لكن اتيقن أن الحسين (عليه السلام) بناء الله، والكعبة بناء من الحجر بناه إبراهيم (عليه السلام)، الحسين (عليه السلام) وجه الله البشري القريب مني كلما طرقتني الهموم وجدته يتقبلني من دون أن تنالني «صونلة» من بهيمة تكفيرية، والكعبة ممتلئة بالمطاوعة الذين يوزعون التكفير وكأنهم يوزعون الحلوى على مسلمي الأمة، ثانياً أنا مؤمن أن الكون خلقه الله للبشر والكعبة خلقها ليطوف حولها البشر، الحسين (عليه السلام) قرآن ناطق والكعبة قرآن صامت، الكعبة التي تبدل كسوتها كل عام، والحسين (عليه السلام) من أهل الكساء اليماني الذي لا نبدله في الدنيا والآخرة، والمرء يُحشر مع من أحب وأنا أحب الحسين (عليه السلام) أكثر من الكعبة لأنه قريب مني وكلما بحثت عن الله وجدت الله عنده، والكعبة بعيدة عني وكلما أردت الذهاب تظردني هيئة الحج والعمرة (من دون تكفير

او تكبيير او صوندات!).

الكعبة بداية الشوط، والطواف الحسين (عليه السلام)، ولولا الطواف ما عُرفت البداية، الكعبة الصفا والحسين مروتها، الكعبة جغرافيا والحسين (عليه السلام) تاريخها المشرف، الحج عرفة، ولولا دعاء الحسين (عليه السلام) يوم عرفة لما عرفنا كيف نتكلم مع الله ونحن مُحرمون، الحسين (عليه السلام) مزدلفة التي يزدلف العبد فيها الى الله كيغفر له خطايه، الحجاج يرمون الشيطان بحصياتهم التي يجمعونها من مزدلفة، ونحن نرجم الشيطان بالصلاة على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين (والحسين (عليه السلام) منهم)، الحج منى والخيف، وكربلاء الحسين هي التي ينظرها الله بالرحمة قبل أن ينظر الى أهل عرفة بالرحمة، كل خطوة في الحج كأنك تمشي على خطى الحسين (عليه السلام) ومن يمثلهم، هنا ركع الحسين، هنا سجد الحسين، هنا بكى الحسين من خشية الله، هنا ناجى الحسين (عليه السلام) ربه، الحسين الذي حفظ ذمة بيت الله ولم يرق دمه طوعا قرب الحجر الأسعد وأحل إحرامه يوم التروية، جعل الله مرقده كعبة يحجها الأحرار وعشاق الحسين والحرية طوال العام بعد أن روى ترابه بدمه المسفوك بكربلاء... الكعبة التي ندور حولها بأجسادنا، طاف الحسين (عليه السلام) بروحه حولها بعد أن ترك رأسه المرفوع على رأس رمح طويل يطوف في البلدان ليقول: أنا الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

لو أنهم أحبوا الحسين كما يحبون الكعبة لما قتلوا زائريه

لو أنهم يحبون رقة الحسين كما يحبون رقة الكعبة الحجرية لما أعادوا مسلسل ذبحه للمرة المليون.

لو أنهم ينظرون الى الحسين نظرهم الى الكعبة لما أغمضوا عيونهم

وضمائرهم.

لو أنهم ينظرون بعينيّ الحسين الى الدنيا وهوانها على الله لما أهدوا رأس يحيى ورأس الحسين الى بغي.

لو أنهم جعلوا نهاية حجهم عيداً لهم، لما فجّروا أحباب الحسين وقتلوهم وشرّدوهم.

لو أنهم أحبوا الحسين لاتقوا الله حق تقواه.

لو أنهم أحبوا محمداً (ص وآله) لما قتلوا الحسين.

اللهم اجعلني «عندك وجيها» بحب الحسين،

اللهم ارزقني شفاعته الحسين (عليه السلام) فإن لم ترزقني إياها فقد «خرط السوق» عندي في الدنيا والآخرة.

قال لي صباح زنكنة: عمي تتدلل بس أنت ادعو لي أيضا عند الكعبة المشرفة.

الى مشاية الحسين (عليه السلام)

أعلم أنكم لا تملكون سوى أقدامكم لتعيروها للحسين (عليه السلام) حتى تحمل أرواحكم وأيديكم، لتقولوا للحسين: يا سيد الغرباء... لست وحدك، نحن أنصارك حين ينام أنصار غيرك في القصور والهيئات الرئاسية، وحين ينظرون خلف شاشات الكمبيوتر بأننا غير مثقفين وغير متحضرين لأننا نترك خلفنا أطنانا من القمامة، اغفر لهم يا سيد النظفاء ويا سيد المتحضرين، هم غفلوا عن حملنا أرواحنا بين أكفنا الصغيرة لنقدمها فداء لروحك العظيمة، حين خرجنا من بيوتنا تركنا وصايانا، وأدينا ديوننا، ربما يشفع لنا حضورك أن نختارنا بهيمة مفخخة لترسلنا إليك على أجنحة الملائكة، لا نحفي عنك يا سيد الغرباء: تركنا بيوتنا وثيابنا الجديدة وأتيناك شعثا غربا نكلم أنفسنا ونقول: لبيك يا سيد الشهداء، حتى حلائلنا تركناها، أطفالنا وهم يترقبون عودتنا منك بعطر الغفران.

اغفر لجهلتنا إنهم لم يتعرفوا الى روحك العظيمة، هذه الأقدام الصغيرة التي تتقاذف أماننا تجعلنا نموع من الحزن والحياء إننا لم نكن معهم وهم يقطعون مسافات الموت للوصول الى عطر الحياة في كربلاء، اغفر لقادتنا الذين تعطروا بالغياب في حضورك، اغفر للفلاسفة الذين لم تبلغ فلسفاتهم نعالات المشايين على دربك الطويل، هذه الأقدام التي قلنا لها: احملينا ولا تخجلينا أمام الحسين وأهله، لا تخجلينا أمام زينب التي تقف على التل وهي ترقب الملايين من عشاق إمامها، لم نحمل الخبز بين ثيابنا لأننا نعرف أنك كريم، لهذا أتيناك بأرواحنا ودعونا الله أن يقتطفها العشق لتنام تحت قدمي

أحد زائريك فأقدامك محفوفة بالملائكة.

أيها المشون الى الحسين، أيها الصاعدون الى السماء، أيتها الوجوه التي أوجعها البرد وأنهكها المسير، أيتها العظام التي تتزود بالدفء من الحزن والدموع على كربلاء الحسين، أيها الحاملون أسماءنا، والقاصدون بنية عارنا الذي لم يلحقكم بخطوة واحدة، أيها السائرون على هاماتنا، فداء لتراب أقدامكم، فداء لكل ذرة تراب تسقط من نعالاتكم التي تعطر العراق بالخطى، أيها العراقيون... أيها السواد الأعظم... أنتم أرض السواد وأرض الحزن وكيف حزن لا يليق بالحسين؟.

السلام عليكم بكل خطوة زرعتم عطرها على التراب، السلام على كل دمعة تسيل بصمت فوق ثيابكم المغرقة بأنفاسكم الطيبة، يا أنصار الحسين الذين لحقوه ولم يجدوه فوق التراب، هو يسمع أصواتكم، ويعرف أسماءكم، حبيب بن مظاهر الأسدي كاتب وحي الحسين يسجل وجوهكم في الوجوه وأرواحكم في الأرواح، سلام على التعب، سلام على الخطى وهي تتعثر بالمسافات، اسمحوا لي أن أقبل أصغر نعلا يمشي عليها طفل لأقول إنني منكم.

قطع مبرمج لكهرباء الحسين (عليه السلام)

((١))

لم تتعرض بلاد للقطع المبرمج كما تعرّض له وطن اسمه الحسين (عليه السلام)، فمنذ ١٤٠٠ عام يستوزر الطغاة وزراءً جددًا للكهرباء من أجل إطفاء نور الله ولو «بأفواههم، والله متم نوره ولو كره» الطغاة ووزراء الكهرباء.

الحسين ثورة نورانية، وقف أمام جاهلية سوداء مثلها يزيد الذي اختصر طغاة المسلمين، ويوم انطفأ العالم بارتفاع رأس الحسين (عليه السلام) على رمح أموي الصنع، ابتدأت العقود الوهمية لوزارات الكهرباء منذ ابن زياد وحتى ابن أبيه في القرن الحادي والعشرين!، مشاريع على ورق أبيض تبيّض أموال المخنثين من أجل تبييض الوجوه التي خرجت من رحم يزيد بن معاوية.

وزراء الكهرباء الأمويون المشتركون في العملية السياسية دافعوا عن وزيرهم الذي ختم المليارات من أجل أن تبقى راية هند الحمراء مرفوعة على بناية قائمتهم السفينانية، أي صوت حتى لو كان مراسلاً في قناة يثرب اسكتوه وقالوا له: صوتك مستقبلك، ننصحك بالحفاظ على حنجرتك الذهبية حتى يصل جسدك كاملاً إلى القبر... ولو بعد حين، بدل أن يقوم وزير الأمن الوثني بتجنيد جواسيس لوطنهم، قام بتشكيل جهاز مخابرات جواسيسه لتجنيد الأقلام المأجورة منذ كربلاء الحسين (عليه السلام) وحتى انفجار البطحاء والزبير، وعاظ المخصيين يريدون إفهام الجميع أن الحسين السبط قتل بسيف جده

المصطفى (ص وآله) لَمَعَ العِلمُ أن جده المصطفى (عليه السلام) كان مسجوناً في قبره الذي تسيّجه قوات المطاوعة ومخانيث المدينة المنورة، وأن خروج الحسين (عليه السلام) غير مبرر وفقاً للأسباب التي وضعتها اللجنة الوزارية المشكلة من حزب المروانيين وحزب السفينانيين ولم تحضره القائمة العلوية التي تعرّضت للتهميش في زمن أحفاد سمية الخشّاب!!، وأضاف الناطق الرسمي حيدوري العلة الذي كان متواجداً في الزمن الخطأ والمكان الخطأ، أنه لا يوجد سبب شرعي لخروج الحسين (عليه السلام)، وكأنه يستبق أقوال حفيده سليل الدوحة المطلكية الذي سيجد الباب مفتوحاً لممارسة حرية الردح في زمن الديمقراطية الأكثر، وربما صرّحت الناطقة باسم قائمة (بنات طارق) التي تمشي على النمارق أن الحسين كان متسرعاً في خروجه مع سبعين شهيداً، وأنه لم يقس المسافة في تسرعه من الباب الى الحراب، وكان هذا أشبه بعملية انتحارية أن تصطحب سبعين عربياً لا يعترفون بالقومية العربية السياسية إلا كما اعترف أنا بالعقل السياسي لظافر العاني الذي يريد إشعال حرب أهلية لعدم اشتراكه في سلفة المصرف الزراعي، وهذا ما حرّمه رجال السلف الصالح والتنف الواضح والخلف الطالح!!

((٢))

تشويه النهضة النورانية للحسين (عليه السلام) محاولة آثمة لرسم ملامح القائمة البعثية منذ الرفيق أبي سفيان وحتى الرفيق عزة الدوري!، لو أن قناة (وصال عثمان الحسيس*) أو قناة (صفا العرعور) نقلت المشاهد التي تسجّلها في مختبرات عهها عرضت جزءاً من زيارة أربعينية الحسين (عليه السلام) على يزيد، لامتنع

يزيد من قتل الحسين وأهل بيته عليهم السلام حسداً (وإن كان بوته لو أنه قتله مليون قتلة بعد مذبحه كربلاء)، يزيد في نظر كل بعثي ينتسب بعقيدة وصالية وصفائية الى القائمة البعثية هو إمام العصر والقائد الضربية الذي يجب على كل مواطن عربي، حتى لو حمل الجنسية المزدوجة، أن لا ينام ليلته وليس برقبته بيعة ليزيد، وإن خروج الحسين (عليه السلام) هو خروج على الشرعية الدولية التي كفلها مجلس الأمن الجاهلي للأقليات العرقية التي كانت من مؤيدي ملك الحبشة!!، والراد عليه أشبه بالراد على محمد العظيم (ص وآله وسلم)، وإن مات يموت باغياً، وعلى هذا الفهم البعثي القاصر فإن الحسين بغى على الوريث الشرعي لمملكة معاوية السعودية!

خطورة اعتبار يزيد حفيد هند الشريفة!! هو سليل الأسرة المالكة في السعودية إنها تشير بأصابع معاوية الى أن الصحابي عمار بن ياسر قُتل بسيف الأمويين لأن علياً (عليه السلام) ألقاه فيها!!، وهذا يجرنا الى أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله هو من قام بقتل حمزة سيد الشهداء حين ألقاه في غمار معركة أحد وألقى شهداء المسلمين في كل حروبه الباقية، وهذا المنطق يستحق أن ينال جائزة أتفه تحليل لوعاظ الزعاطيط، إلا أنه كان عقيدة لدى السذج من جيش معاوية في صفين قبل أن يشهر عمرو بن العاص مؤخرته النووية أمام سيف علي (عليه السلام).

كارثتنا أن يتأول الكتاب في مآسينا، والحقيقة التي يجب أن تقال أن الماكينة الإعلامية والأعلانية لشيوخ الفتنة دائرة منذ إغماض النبي الكريم (ص وآله) لعينيه الحزيبتين وحتى انفجار آخر دمعة يتيم في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) على منح درجة الدكتوراه لأي تافه يحلل الحرام ويحرم الحلال، أقلام مأجورة تريد أن تغمض عين التاريخ عن جريمة الإبادة البشرية التي ارتكبتها أولاد الزنى في كربلاء،

لم يجدوا سوى أن يحوّلوا عاشوراء الحسين (عليه السلام) الى يوم فرح وسرور، ادعى الكثير منهم أن هذا اليوم يوم صيام لأنه اليوم الذي أنجى الله فيه سفينة نوح (عليه السلام)، وأنه اليوم الذي نزلت فيه التوراة، وأنه اليوم الذي ربما أغرق الله فيه تيتانيك ليهلك عاصيا كان يروم الصلاة الى قبلة اليهود، وربما كان اليوم الذي قامت حمايات النائب الهارب بتفخيخ ساحة الموال، وأنه اليوم الذي اكتشف فيه علاج البنسلين والفياغرا والحمص بطحينة، وربما كان اليوم الذي خرج فيه فالخ حسون الدراجي من العراق خائفا يترقب ليحط رحاله في ديترويت!، كل ذلك من أجل التغطية الإعلامية الفاشلة التي خرج بها فيصل القاسم بتجاهه المرافس للحديث عن أثر الربيع العربي في ارتفاع سعر القات في السوق السعودية وانخفاض سعر مزيج برنت في سوق العورة.

((٣))

وعاظ السلاطين أراذوا غلق جميع الأبواب المؤدية الى خروج شعوبها من الأبواب المغلقة بفتاوى الخلفاء المخصيين، قالوا لهم بأن كل نهضة حرام عليهم لأن هناك دماء نطق أصحابها بشهادة الإسلام سوف تسيل على أرض المسلمين [وكان منطلق الحروب لدى وعاظ السلاطين أن عرق التدريب يقلل من دماء المعركة!!]، واعلم أن إسالة دم البترول أغلى من سفك دم الشعوب في مخيطة هذه الجموع التي تعصب رؤوسها بالعكل العربية، وإذا سايرنا هذا المنطق البعراي فعلينا أن نفهم الفلسطينيين أن قتالهم للصهاينة حرام لأنه سيكون بداية النهاية التي سوف تلقيهم خارج نطاق التاريخ، عليكم أيها الفلسطينيون، ياجماعة فتح ويامتشدي حماس، احترموا شيوخكم

الذين أخرجتم لهم احمد قريع ليبيع لهم السمنت الفلسطيني لبناء السياج العازل بينكم وبينهم، لا تتهموا محمد دحلان بأنه عميل لتل أبيب مادام يحتفل بصوم العاشر من محرم في ديار الآباء، كل من يأتي بسلطة (حتى لو كانت ميليشيا أهلية او شركة أمنية متواطئة مع أجهزة الأمن المحلي، فيجب عليكم إطاعتها، لا تنم مكشوفاً عن طاعة الصكاكين والعلاسين القتلة حتى لو كان نائب رئيس جمهورية الموز الهارب الى كردستان، إذا متّ ولم تكن لك بيعة لقائمة انتخابية فأنت كافر!!، منطِق الناطق الرسمي لقائمة ابن زياد وأبو زياد وزياد ابن أبيه تقول إن الله نذب الأنبياء (عليه السلام) الى التصدي ضد البغي والظلم، ما هو إلا ملء فراغ تركته الجامعة العربية التي تسير وفق منطِق دار الندوة في مكة يوم تأمروا على الرسول (ص وآله) ليقيموا مهرجان اللات والعزى السنوي!!.

الحسين عرّى هذه العقلية الفقهية التي أرادت التغطية على ثورته بالنسيان يوم أشعل النار في حى فقهاء النفط.

شعارات ثورة الحسين (عليه السلام) من الخطر أنها تغري بالثورة ضد أي ظالم لا يستحق أن ينال صفة الإنسانية، العباسيون الذين داسوا الأمويين بأحذيتهم ومدوا بساط الأكل فوق جثثهم، هم أنفسهم أصبحوا ضحايا لشعار (يالثرات الحسين) الذي حملوه يوم كانوا يملكون ذرة من ضمير، ويوم تركوا الشعارات على قارعة الطريق، انسحبوا من البرلمان ومنع وزراءهم من الدخول الى مجلس الوزراء، وربما تكون نهايتهم على يد هولاءكو جديد يفكر ألف مرة قبل أن يحوّل رؤوس القوائم الى كرة قدم في دوري الألعاب الشتوية التي سيقودها أبو سفيان في أولمبياد مكة مول!!.

الحسين فكر محمّدي، ليس باستطاعة أية سلطة القفز على مراميه،

هدم الظالمون قبره فعاد يناطح السماء بملايين محبيه الذين ملؤوا
أرض كربلاء، حتى السدرة التي كانت دليلا عليه أهدمت، لكن
الحسين بقي رغم ذلك هو سبط الرسول الأعظم (ص وآله) وابنه
الذي جاءه من الزهراء (عليه السلام).

رسالة الى زينب (عليها السلام)

بعاءتين، أحمل قلقي، ألم خطاك المتعثرات وهن ييحثن عن كفيل لك في رمل كربلاء، لي أن أقف أنا الغريب بينك وبين الأمس وأقول: متى تتوقفين عن الانتظار مولاتي؟؛ لقد رحل جيش ابن سعد وبقيت الأعراب هنا بانتظار أن يتم تملكهم الأرض التي قطعوا على أديمها رؤوس بني هاشم، كلهم.

للغربة وجه زينب، ولفاطمة بيت للأحزان هناك، وما بين البيت وبين عباءة زينب، يخرج العراق لا طمأ على رأسه وهو يصيح: إنها لهي المواساة، ولنا نحن اللا... نسّمى أن نحتمي بالقتلة، كل قاتل عربي يشهر سيفه بوجه الحسين حتى ينال رضا ولاية الربيع السلفي، وللضحايا أن يتلذذوا بجلاوة الدعاء على جدران أي حائر حسيني أبقانا حائرين حتى هذه الغفلة!

قبل ستين سنة من كربلاء، كانت زينب تحمل طفلا اسمه العباس، كانت تدلل هذا الكون الباذخ بالغيرة، قمر يسعى بين يديها، كانت كله حين تغفو الأعين او حين تصطف الأقدام للصلاة بين يدي الله، كان العباس يجبو لكفالتها منذ أن تعلم كيف يمسك بالقمر، وحين كبرت كفاه أوقفها لها، كانت زينب خيمته التي تظله من الحزن، وكان العباس ظهراً لقدميها وهي تصعد الى ظهر كربلاء لتسقط أصنام أمية، كانت خيمته الكبرى حين تنوح الفاخنة، وأقول طوبى لكفيك يا عباس وشفاه زينب تغمسها بالدمع حتى لا يأكل جودها التراب، وطوبى لعباءتك السوداء مولاتي وهي تقطر بالأكف على جسد العلقمي وهو يشرب آخر قطرات الماء من جبين العباس.

دثار ليلك أيتها الزينية موحش، وللنهار أسئلة السبايا، وأقول
يازينب: يا جيل الصبر ترفقي بأدمعنا وأنت تقفين هناك، بيننا وبينك
رأس حسيني وكفان قطيعان أنبتهما علي في العباس.

لزينب هذا الليل نافذة وباب يبحثان عن يد تطرقه في ليل المواجه،
لا أحد هناك يجيبك عن يومنا هذا، للحسين كربلاء الدم، ولك هذي
الكربلاءات التي توشحت بالسواد الرؤوس التي توسدت الرملة
حملتها النسوة الى حيث ينتظرها رحيل جديد، وأقول يا ابنة الباب
الذي باطنه الرحمة وظاهره العذاب: كيف تأتى لك أن تخرجي في ليل
الغاضرية تبحثين عن جسد تغسلينه بالدموع وعن كفين تقبلينهما
بالخشوع؟، وكيف يمكن لصوتك أن يحمل كل هذه الثورات؟.

خضابك سدر، وحنائك هذا الدم العلوي الذي يفيض بالفواطم،
هذا الليل جمل يحمل ركابك وهو يبحث عن كفيل يخرج من قبره
ليجيء إليك كما البحر... كما النحر، أرايتِ مجرا مقطوع الكفين
يلثم عتبة مرقدك الموحش إلا من بضع عيون حيرى؟.

سلام عليك يوم ولدت، ويوم كبرت، ويوم خرجت، ويوم سبيت، ويوم
نطقت... سلام عليك مذ كنت زينب ولما تزل... سلام على خدرك
المسي... سلام على صوتك العلوي... سلام على دمعتك السكبية...
سلام على تربتك الغريبة... أيتها الحسين في النساء... أيتها الكربلاء
التي حفظت دم الشهداء... سلام عليك يا أميرة السبايا... أيتها
البلايا... سلام على ضياك... سلام على بكاك... سلام على العلويات
تساقطنها يداك... سلام على خباك... على عيونك الدامعات... على
جفونك الساهرات... اغفري للجميع إنهم نائمون!.

مع الحسين (عليه السلام)

قال لي صاحبي كيف تستدل على عظم مكانة أصحاب الحسين (عليه السلام) فقلت له: ألم يرو لنا التاريخ أن الحسين (عليه السلام) قال ليلة عاشوراء: ما علمت أصحاباً خيراً من أصحابي فقال نعم، قلت له: هذا يعني أن أصحاب الحسين (عليه السلام) أفضل من أصحاب الإمام الحجة (عج) فقال نعم، قلت له حسب هذا القياس فإن عيسى والخضر (عليه السلام) هما من أصحاب الحجة (عج) فقال نعم إن عيسى (عليه السلام) يصلي وراءه فقلت له: وهب النصراني وخدمهم جون الأسود وغيرهم أصبحوا أفضل من أصحاب الحجة (عج) لأنهم دخلوا الى ساحة الحسين (عليه السلام).

بين السلة والذلة، بين سل السيوف عليه او ذلة البيعة ليزيد الطائي، وقف الحسين (عليه السلام) وحيداً، ولأنه حسين محمدي فقد أثر أن يقول للتاريخ: إن صاحب المبدأ يخير بين اثنتين فيما أن يخون مبدأه، او يخط موته على الأرض، لهذا اختار الحسين أن يجدد بيعته لله على أرض كربلاء بدمه المحمدي الشريف، لو أنه هرب من التضحية والبيعة لاتهموه بالجن وقالوا:

هذا الحسين قد جن عن ملاقة سيوف بني أمية، الماكينة الإعلامية الأموية تكلمت ضد الحسين (عليه السلام) وثورته حتى بعد استشهاده لأنه كان المعارض الوحيد الذي هدم ما بنته بنو أمية التي عارضت الرسالة المحمدية بالكامل.

واقعة كربلاء معركة حضارية بين الإسلام وبين الجاهلية، بين

الرايات الحمدية الشريفة وبين أصحاب الرايات الحمراء!!، كربلاء لم تكن هامشا على صفحة التاريخ بل كانت متنا حسينيا لا يحتاج الى هوامش لشرحه، واقعة كربلاء لها أبعاد إستراتيجية آنية ومستقبلية، ربما كان الآني منها هو سحب الشرعية من يزيد الفاسق الذي لم يثر عليه أحد، لهذا أعلنها الحسين (عليه السلام) واضحة «إن العيش مع الظالمين برم والموت سعادة، اذا كان خروج الحسين (عليه السلام) هو سلب الشرعية من دولة لا شرعية».

بعد ١٣٥٠ سنة من دم الحسين (عليه السلام) ومواقف أصحابه، رأينا أن العصر الذي نعيشه الآن عبارة عن ديمقراطية أموية تبيح قتل المعارضين ممن حملوا عليا (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) في قلوبهم، والكارثة أن السياسيين الذين يتصورون أنهم يمثلون الشيعة لا يختلفون عن عمر بن سعد في شيء، ألا لعنة الله على ملك الري الذي روى العراق بدماء الفقراء.

هل قتل أهل الكوفة الإمام الحسين (ع)؟

الشيعة يتعرضون لإبادة جماعية، والسياسيون جميعاً صم بكم وأخوان شياطين، عشرون تفجيراً في طوزخرماتو في يوم واحد وقبله فواجع لاحصر لها، والسياسيون الشيعة نائمون في كهف الخضراء، وكأن دماء الشيعة لم تكن إلا مجاجة إلى إهمال (شيعي - شيعي) لتكتمل إبادتهم على أيدي المهتمشين في كل عصر، حتى التاريخ دخل إليه المزكومون برائحته الطائفية ليثبتوا أكاذيبهم على أنها الإسلام، والإسلام منهم براء.

ليس غريباً إذن أن تسمع جاهلاً شيعياً يردد ما كتبه ابن خلدون في مؤخرته!! وما نعق به ابن تيمية من ضلالات تبعها الضال العريفي الذي اتهم النبي (ص وآله) بتجارة الخمر وبيعه (وحاشا للنبي ص وآله منهم جميعاً)، وأذكر أن أحد الذبول افتتح دكان بيته في الحلة ليردد كذبة أن الشيعة هم من قتلوا الحسين (عليه السلام)، وحين سألته قال لي: أنت بوق الحكومة، ويشهد الله أنني لست بوقاً ولا طبلاً لسبب بسيط: أنني لا أحسن التعفيط والتطيل مثله.

«العريفي يقول إن الحسين هو الذي أهدر دماء أهل العراق وهو الذي ورطهم في معركة لاناقة لهم بها ولا جمل وأقسم بكرامة من لاكرامة له أن الحسين استشهد بنيران صديقة فهناك من اجتهد وأصاب وهناك من اجتهد وأخطأ وكلاهما في الجنة!!... ولأن الجنة صارت «خان جغان» فما الضير من الاختلاف والكل تحت اللحاف، والخلاف في الطز لا يفسد في الرز قضية».

الحسين (عليه السلام) قال في عاشوراء: (أيها الناس أتعرفون من أنا...أتحاربوني لقتيل قتلته منكم... قالوا لا يا ابن رسول الله تحاربك بغضا منا لأبيك.. (لأنه قتل آباءنا في الحروب) والحروب التي يقصدونها هي حروب الجمل وصفين والنهروان، وهذا يدل أن قتلته من هذا الصنف فقط لأنه لم يقاتل الشيعة.

لو قال لك الوهابية إن «الشيعة غدارين» فمن باب الأولى أن تصف الصحابة الذين خذلوا عثمان بن عفان (رض) بذلك؟ وإلا ليس من المعقول أن تحضر جماعة قليلة من مصر الى عقر دار الصحابة وتدخل على الخلفية ويقتلونه والصحابة أكثر من مئة وعشرين ألفا (ومنهم طلحة) في عاصمة الخلافة الراشدة يتفرجون عليه؟؟، فمن أولى بصفة الغدر إذن؟، فضلا على أن الحسين (عليه السلام) كان يخاطب جيش بني أمية — (ياشيعة آل أبي سفيان) وليس (شيعة علي ع).

يقولون أهل الكوفة قتلوا الحسين (عليه السلام)، وهذا كذب، الكوفة كانت لملوما من العرب واليهود والنصارى والفرس، والشعبي يقول: ((كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألفا، وكانت نزار ثمانية آلاف) راجع (معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٢). فهل من العقل والمنطق أن نقول: إن ٢٠ ألف عربي و١٥٠ صحابيا في الكوفة كلهم شيعة لعلي (عليه السلام)؟!.

المسلمون في الكوفة كانوا يفضلون أبا بكر وعمر وعثمان على علي (عليه السلام) ويكفي مثال واحد ذكره ابن أبي الحديد المعتزلي في كتابه الشهير (شرح نهج البلاغة/ ج ١٢، ص ٢٨٣ طبع دار إحياء التراث/ بيروت) قال: ((وقد روي أن أمير المؤمنين (يعني عليا) (عليه السلام) لما اجتمعوا إليه بالكوفة، فسألوه أن ينصب لهم إماما

يصلي بهم نافلة شهر رمضان «وهي صلاة التراويح عند أهل السنة وهي بدعة عندنا، بل إن عمر نفسه سماها بدعة واستحسنها قائلاً: نعم البدعة هذه (راجع البخاري/كتاب صلاة التراويح حديثه)»... (فزجرهم) أمير المؤمنين (وعرفهم) أن ذلك خلاف السنة، فتركوه واجتمعوا لأنفسهم، وقدموا بعضهم فبعث إليهم ابنه الحسن (عليه السلام) فدخل عليهم المسجد، ومعه الدرّة، فلما رأوه تبادروا الأبواب وصاحوا: وا عمراه)، فهل هؤلاء شيعة علي (عليه السلام)؟.

الكوفة كانت تعج بالآلاف المؤلفة من أتباع مدارس إسلامية أخرى غير مدرسة النص والتعيين ولك أن ترجع الى تاريخ الطبري لكي تعرف أن نسبة الشيعة في الكوفة آنذاك حيث لم تتجاوز نسبتهم استنادا الى أكبر الإحصائيات الى ٢٠٪ وعندما تعرف أن سجون ابن زياد كانت تعج بأكثر من ١٥ ألف سجين لك أن تعرف حجم الرعب الذي كان يعيشه الشيعة آنذاك وهل أكثر الناس إلا خائفا على نفسه او عياله، وليس ببعيد جريمة قتل الصحابي حجر بن عدي وجماعته في مرج عذراء، وقتل أصحاب علي (عليه السلام) جميعا (سعيد بن المسيب، سعيد بن جبير، ميثم التمار، كميل بن زياد، صعصعة بن صوحان وغيرهم الكثير) دليل على استئصال الشيعة من الكوفة وقيام زياد ابن أبيه بتهجير ونفي ٥٠ ألفا الى خراسان من يوالون عليا (عليه السلام).

*للأمانة الصحفية : تم الاستفادة من بعض المعلومات التاريخية الموجودة في النت لتوضيح القصد (وكانت من دون أسماء).

رسالة إلى عبدالله الرضيع

خرج عبدالله من مكة رضيعا، ونام في قبر أبيه رضيعا، الرضيع الملقوف بالقماط يفتح قماطه ليلا بعد أن ينام الشهداء ويخرج بينهم يبحث عن ثدي أمه ليرضعه، يمر على أخيه وأبناء عمومته وأصحاب أبيه الذين يعرفهم واحدا... واحدا، يسلم عليهم ويقول لهم: أنا عبدالله الرضيع، أنا صاحب القماط، وهذان الكفان شهدا للحسين على بيعتي له، لم أمسك بكفيه، لكنني حين قبضت على نحره سال دمي على كفيه فاتم البيعة لي، أنا آخر محصول من جسد الشهداء اليوم، تركت أبي حزينا من غصته برؤية نحري، ياغافين بظل الخيم الثكلي، سأوقظ أمي حتى لا يوجعها اللبن الماطر من ثدي ابيسه العطش، سأرمي جسدي فوق ظل أبي حتى لا يجفل من مرآى رضيع مقطوع الرأس يسعى بين يديه، سأقول له: إني سألعب بين القتلى، المساحة المخصصة للأطفال احتلتها الأجساد الغافية في مدن السيف، اعلم أن عمر بن سعد لن يسمح لرضيع مثلي أن يصفني وحشية معسكره...

يا عبدالله، أين تذهب بهذا الليل الموحش؟، أخشى أنك سوف تضيع بهذي الجثث الملقاة على الرمل، أطل جبل قماطك واتخذة جملا لتعود فلا يأكلك الذئب هناك، يا صاحب اللحم الغض: كان يكفيك سهم من ريش ليقطع هذا الريش الذي يلصق نحرك برأسك النبوي، فكيف أمكن لحاملي هذه الشوارب الطويلة أن ينازلوا قمرا من حليب فيسكبوا دمه في إناء أبيه؟ ولكربلاء دم الرضيع، ولنا أن نسأل الأرض: كيف شربت السماء دمه؟، القماط الذي أصبح

بوسع الجرح سمح لليدين أن يخرجوا هذا النداء من الأكف الصغيرة لتسمعها عينا أبيه.

من جناحين لعبدالله الرضيع، أمدّ عيونني الى نحر الذي سيرضع السيوف، ومن أكفهما الصغيرين اللذين قبضا على رقبتك وهما يوّدعان وجهك الحزين، أرى فجيعتك الكبيرة، هل شدهك الحزن أبا عبدالله وأنت تنظر الى رضيعك ووريده ينضح بالدم على أصابعك؟، أدفع عمري لأعرف كيف احتفظت برباطة جأشك لحظتها أيها الجبل... يا حسين؟.

لعبد الله تبكي القبرّات، وتأتي الحجل الثكلى لتزور قبر أبيه، لك أيتها الحمامة طوق الرقاب وهو يتهدل بين كف أبيك، لعبدالله هذي الكربلاءات، كلما أيقظ القبرّات منتصف الليل لتأتي قبرك الملتف حول ضلوع أبيك وهو يحضنك كما يحضن ليلة موحشة، أيهذا الأمير الحالم بمجلة طفل او ليلة دافئة في حضن أمك الرباب، لعبدالله هذا الرضيع تمد العيون أهدابها ليسير عليها زاحفا، هل قلت زحفا؟!، فلم يذبحوا رضيعا لم يبلغ المشي على رجليه ويقطعوا رقبته الرقيقة مثل قلب الحسين ويعلقوا رأسه فوق رمح يزدحم بالرؤوس؟!.

رسالة الى الرفيق حرملة !!

أعلم أنك لم تتلق رسالة منذ رضيع كربلاء وحتى الآن، يقينا أن بريدك في جهنم لم يسرقه إرهابي الكتروني منك ليعث برسائك القديمة الى من تعرف والى من لا تعرف، مع هذا أتيقن أنك منبوذ في الآخرة مثلما كنت منبوذاً في الدنيا، قدرك الذي كتبته بقوسك وسهامك وضعك حيث تقنصك اللعنة منذ أول وعي وحتى آخر دمعة، مع كل هذا أقول لك وأنت تتقلب بين حمّامات جهنم ومدلكيها السماويين إنك الآن أكثر سخاماً من قبل، ربما لوجئت في زمننا هذا لأصبحت بطلاً أولمبياً في رماية السهام، وربما لو خرجت من الكوفة وكربلاء حينها ولم تشترك في (سهام أكاديمي لقناة روتانا يزيد بن معاوية) لوجدت لك بلداً مثل الدغمارك يتشرف بك حين لم يكن هناك وطن اسمه الدغمارك ولا هم يجزنون، لكنك امتحان كبير لك أيها الرفيق حرملة!

ربما تصل رسالتي إليك وتحترق قبل أن تمس يداك، وربما تحترق بمجرد أن تمسها يداك، أتيقن أنك سوف تقرأ رسالتي بدرجة حرارة مليون درجة مئوية! مع كل هذا فرسائلنا مثل رقبة عبدالله الرضيع، اذا كشفت الرياح عن بياضها اخترقتها السهام، ربما لا تصل رسالتي إليك لأنك غبي الى الدرجة التي لم تسمح لنفسك أن تعلن عن منتوجك الرسمي في قنوات صفا ووصال، ربما لو أعلنت عن سلعتك لوجدت لها مشجعين ليس لهم حاجة بتشجيع أي فريق أموي، لكنك بطل الوجوه المقنّعة مع كل هذا، ربما لم يمر وجهك على عيني كاميرا ديجيتال عمياء، وربما لم ير الماء وجهك ليطبع تقاسيمه على عطش

الحسين (عليه السلام) وعياله، كل الوجوه التي تحيط بالحسين في كل العصور تحمل وجهك وسهامك التي تريد أن تقنص رقبة عبدالله كلما أزاحت الرياح ثيابه عن رقبته.

ثلاثة سهام خرجت من قوسك، أحدها أطفأ عين العباس والآخر ذبح الرضيع والثالث انغرز في قلب الحسين (عليه السلام)، فقل لي: أي حزب يقف خلفك؟، وأي حزب رشحك؟، وأي كتلة ستدافع عنك وأنت تدخل الى ساحة المحكمة الجنائية؟، وأي الشركات الأمنية ستقوم بتهريبك من سجن الحكومة حين يصدر قرار الإعدام بحقك لترجع الى أميركا وجمعية حقوق الإنسان تطالب بتأمين الحماية لك وأنت محمّل بملايين الدولارات لأنك ذات حكومة فاقدة للذاكرة كنت فيها وزيرا للكهرباء او وزيرا للدفاع.

الرفيق حرملة: يطيب لي أن أخبرك أن يزيد أنجب مليون يزيد، وكلهم يتنعمون قربك في منتجعات شرم شيخك الكبير!!، وما زال حزب البعث الأموي يستنسخ الحرمليين الذين تركتهم خلف قوسك وهم ينتظرون خروج الحسين (عليه السلام) وأهله من الحرم المكي لينزلوا في الغاضرية من جديد، مع كل هذا يحق لي أن أسأل:

- من أين لك كل هذه النذالة؟.

قمر لهاشم في الفرات

مازال يشربُ ضوءَ القمرانِ
 ومن الرمادِ على الخيامِ تلاوةً
 ولكر بلاءِ أصابعِ ويدانِ
 لعباءتين وأنتِ تسكبُ نسوةً
 مما تيسرَ في فَمِ النيرانِ
 لسوادِ ليلِكَ نجمةً
 فأركضُ برجلِكَ يستفيقُ بكِ
 من راحتينِ تفيضُ بالأردانِ
 من بعد ألفِ تستطيلُ بكِ الخطى
 وعلى فراتِكَ كربلاءُ من دمٍ ودخانِ
 ليدينِ من ماءٍ وبضعِ أصابعِ
 الفراتُ كأنه بيتٌ من الأحزانِ
 ما بين صوتِكَ بين موتِكَ كنتِ
 لتلمَّها وتعودَ بالغفرانِ
 ووجدتني ما بين صوتِكَ أعيناً
 مقلُّ الحكايا دونها شفتانِ
 هذي الخطى المتعثراتُ أتينِ بي
 مئذنةً تلوحُ بلجةِ الطوفانِ
 وهنا الرمالُ، وصوتُ زينبَ، والعيالُ
 ونطقتُ محاجرُها بكلِّ لسانِ
 وعلى الترابِ قميصُ حمديكَ وهو
 ووقفتُ تحملني هنا قدمانِ
 ينشرُ في السوادِ ظلامَةَ الألوانِ
 أتلُمُّني وجعاً لألثمُ في يديكَ
 شفاهَ حيدرَ والدموعَ رهاني؟
 سكبَ الصهيلُ على الجبانِ ثيابهُ
 فأحمرَّ صوتُ الشمسِ في الدورانِ

ورأيتُ ظلكَ في الفراتِ وأنتِ تخطفُ في الطفوفِ أَعنَّةَ الفرسانِ
فسجدتُ حينَ رأيتُ نخلَكَ رايَةً هزّتَ بها، فتساقطَ الكفَّانِ
للموتِ فيكَ ولادةٌ فأخترتُ قيامَكَ في الفراتِ، فإنّه موتانِ
إخلعَ بها كفيكَ، تولدُ كربلاءُكَ كالمسيحِ على فَمِ الصلبانِ
كفُّ لخدِّكَ، والرضيعِ، وللحسينِ على الترابِ وسادةُ التربانِ
وأمطرُ بجودِكَ غربتينِ على الحسينِ ودمعتينِ هنا بلا كتمانِ
ولما تساقطَ من دموعِ الغيبِ جوذُكَ وهو يسكبُ غربةَ الإنسانِ

الكربلاءاتِ الظمأُ ووجهها المكِّي، فاطمُ، دونه، الحسنانِ
وهناكَ ثمَّ هنا... وألفُ محمَّدِ ومحمَّدُ ظمأُ الطفوفِ بكربلا
وهناكَ رأسُ محمَّدِ، وعلى المدى حُلِقا، ليفترقا، فيلتقيانِ
قمرٌ لهاشمٌ في الفراتِ فمن رأى وجههُ لفاطمةٍ على البيبانِ
مازال يسكنهُ الفراتُ وكلِّما هذا الغريبِ يحوطهُ قمرانِ؟
عيناهُ مطفأتانِ حينِ توسّدتِ دمعتُ خطاهُ يفيضُ بالجريانِ
وتيميمةُ هذي السهامُ لأنّها تلكِ السهامُ معاقدَ الأجنانِ
ما أسودَّ من علقِ الدماءِ كأنّه رضعتهُ مذْ شهقتُ به العينانِ
شيبُ تخضّبَ من دمِ الرمانِ

السجدتان ودون هامك ركعة
دمٌ وضوءُك في يد الاذان
من أين تولد؟ كربلاءك عاقر
وصداق مهديك في الثرى اثنان
قمرٌ لهاشم في المدينة كفه
وجناحه في بيعة الرضوان
وجهه على أبواب مكة ساجد
وبكر بلاء دماه في الجدران
ما بين كفين اثنتين وقربة
قمرٌ يطوف هنا على إيوان
قلب كصالية الهجير... وقيل:
لم تمُدُّ وإنما مدت إليك يدان

من إيما لغة تجيء؟ وخلف ظلك
موطن يغفو بلا أكفان؟
من أي صوتك أي موتك يستفيق
بك الوقوف على فراتٍ ثانٍ؟
العاطشون لهم فراتك،
والسبايا دون كفك في يد السجنان
ذي كربلاءك، والعراق هو العراق،
وللفرات حكاية النسيان
مدن من الموتى، وألف قيامة
وقف على وطن من الحرمان
وبأي هذي الأضحيات على الثرى
وقف الزمان بها على الأوثان
عباد ليلك نائمون فهل ترى
كبت ذنوب الماء في الشيطان؟
ما زال يُعشب في السؤالِ تخاذل
حتى استطل الصمت في الأغصان

تبحثُ عن بني مروانِ
قتلك في الفرات بتهمة الأوطانِ
رؤوسكم وتعود بالتيجانِ
يمنعُكَ الفرات بدولة الصبيانِ
يحملُ بالحسين غواية السلطانِ
يبتكران أسماءً بلاعنوانِ
الفرات، وللعراقِ حكايةُ العربانِ

الكربلاءات التي قتلتك ياعبّاس
طفاً من الزمر التي ستعيدُ
للعهر أزمنةً سترفع بالرماح
من كان يمنعُكَ الفرات يعودُ
من كان يحملُهُ الحسينُ يعودُ
شتى الوجوه، ولعنةُ التاريخ
ذي كربلاءك، والفرات هو

رسالة الى مسلم بن عقيل (عليه السلام)

أضعت قدميك حين ضاعت الكوفة بين أزقة الصلاة، صلي خلفك أيها الغريب سبعون ألفاً، وحين سلمت لم تجد أحداً يدلك على الطريق، لا وجود لإشارات المرور في أزقة الكوفة، لهذا بحثت قدمك عن «طوعة»، كان يمكن لك أن تحتفظ بما تبقى من نسل عقيل لو أنك انسحبت من سفارة الحسين وأعلنت انشقاقك مثل سفراء ليبيا وتونس وسوريا، كلهم عرب أقحاح، لكن الفرق بينك وبينهم أن لك ابن عم اسمه الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يمكن لك أن تشكل ميليشيا بمن صلي خلفك وهجمت على دار الإمارة وأعلنت نفسك أميراً للكوفة، لكنك تأخرت فتقدموك، وتقدمت فتأخروا عنك، كان لك أيها الصاعد فوق قصر الإمارة لترمى من شاهق، أن تنال دور البطولة وتلقي بيدك الثائرة رأس ابن زياد ليتلقف صبيان الكوفة رأسه ويدورون به، لكنك عملت بقول عمك علي وقلت بأن المؤمن قيد الفتك، بدل أن تهبط على رأسك من قصر الكوفة مذبحاً كان يمكن لرأسك أن يبقى مكانه وأن تحمل «حميدة» الى أية مدرسة للمتميزين من أبناء المسؤولين، كان لك أن تنتفع بمخصصات الإيفاد، كل السفراء يحملون أعلام حكومات أقاليمهم بدلا عن رايات بلادهم وهم يصون ضرع وزارة المالية، كان يمكن لك أن تدخل في مزاد المرابين بمن اتبعك في أولى الخطوات وأن تستثمر وجاهتك بينهم، هم يحتفون بك في اللحظة الأولى، وإن أجلت عمل اليوم الى غد... قتلوك!!

يا بن عقيل، الكوفة التي دخلتها أميراً تركتك حسيراً، لم تتقن لغة قوم

جاء بهم ابن أبي سفيان الى الكوفة الحمراء ليوم مثل يومك، الكتب التي وصلتكَ كانت مزورة بحتم أصحابها الحقيقيين، كل صاحب ختم اشتراك بدمك، تواقيعهم هي التي كتبت مرسوم إعدامك على قصر الإمارة، ووجودك غريباً بين أزقة الكوفة كانت الرسالة الى كل رسول تحدّثه نفسه أن يفقس بيضة إسلام أمية!

بدل أن تنتظر «حميدة» من أبيها أن يأتيها بألعاب العيد، تحصل على مسحة من يد الحسين لتدخل دار الأيتام، يا حامل الرسائل: طريق الكوفة موحش فلماذا تركت كربلاء على شمالك؟، لماذا آثرت أن تكون يميناً أيها اليساري القديم؟، اليمين في شيعة أبي سفيان لا علاقة لها بيسار علي، لهم ما ينهبون بيمينهم ويخفونه على يسارهم حتى لا يعلم الجيب ما دخل فيه من دماء!، أكاد أتيقن أن مصرف الدم الحسيني أترع خزائن بني أمية، ولو أنهم تاجروا بالدماء لوجدت مكاتب صيرفتهم تملأ البوادي.

أيها الواقف على قصر الإمارة وعينك تنظران الى ركب ابن عمك، اهبط من عليائك، دع رأسك يتدحرج بين أرجل صبيان الكوفة، لا طوعة تسقيك الماء بعد الآن، ولداك بانتظار طوعة أخرى تؤويهما من الطريق ليقوم زوجها بذبحهما، فارس يسحلون جسده في الكوفة إنذار مبكر لسبعين رأساً يشيلونها غداً على الرماح ورأسين صغيرين لك يشبعهما الفرات خوفاً.

أحزان الحج العراقي

الحج العراقي لا يشبه حجاً آخر، هو سير إلى الله، وسير إلى الموت، وسير إلى الحياة، من لا يرى في حجه هذه الخطى يعود منه بملابس إحرامه البيض التي يعود بها الجميع، الحج تعبد بما جاءت به حركات وسكنات النبي الغريب محمد العظيم صلى الله عليه وآله وسلم، النبي الذي أعطى لأُمَّته كل شيء وذخر لها الشفاعة العظمى قابلت إحسانه بالإساءة إلى أهل بيته الكرام بحجة لا يسترها إحرام أبيض أو أسود.

ثلاثون يوماً بين المدينة المنورة ومكة المكرمة فرصة عراقية عظيمة أن تتخلص فيها من جولات الملح البرلماني والهتافات التي تصعد بالضغط الواطي إلى أعلى مستوياته... الحج برلمان العراقيين الذين تركوا برلمانهم السياسي في العراق يتقاتل من أجل كرسي حلاقة ليس إلا، الشهر الذي ينقضي هناك يبتدئ حيث ابتدأت الرسائل السماوية التي تركت آثار جميع الأنبياء عليهم السلام وهم يعيدون مسرحية لهفة هاجر عليها السلام وهي تبحث عن ماء لطفلها إسماعيل النبي (عليه السلام) وسعيها المحموم بين الصفا والمروة إلى أن تعثر زمزمُ بقدميها الشريفتين فأنبجس عن ماء عين تسقي الأولين والآخرين... هكذا إلى أن وصل الحال إلى أن يتعثر الإسلام الحمدي بعدها بقرون طوال باللحى المخضبة بالحناء المكي والزعفران الذي صبغ اللحي باللون الأحمر والبرتقالي وكأنهم هناك يشتركون بتصوير أغنية البرتقالة للمرة المليون... شهر من الأحداث ربما يكون أهمها موت العراف الأول في مونديال كأس

العالم (الأخطبوط بول) الذي قصرت الحكومة العراقية بعدم إشراكه في قضية تشكيل الحكومة العراقية، ربما لأنه الوحيد الذي لم يشترك في قضية تشكيل الحكومة العراقية التي تركت شعبا عراقيا يئن من أثر الإرهاب لثمانية شهور وهو يتغصص الأزمات والتحديات وأن يظل بلا حكومة وبلا رئاسة وبلا سلطة تشريعية كل هذه المدة؟، وصدق من قال إن العراقيين يبحثون عن حل لديمقراطيتهم الناشئة عند الأنظمة الديكتاتورية الشمولية... رحم الله الأخطبوط بول فلو أنه اشترك في تشكيل الحكومة العراقية لفقد شهرته التي سوف تتحول الى شهيرة لأنه سوف يفشل فشلا ذريعا... الطاولة المستديرة لم يجلس عليها المتنافسون في بغداد وجلسوا عليها في أربيل لأن الحج الى أربيل وإن يكن إكمالا للموازنة التكميلية والجراحة السياسية التجميلية والتطويلية!!، إلا أنه في أربيل أفرص وأوجب وأدسم أما نحن الذين ذهبنا هناك فقد رزقنا الله زيارة قبر نبيه الحبيب المصطفى محمد (ص وآله وسلم) وحج بيته الحرام... والحاج الى بيته الحرام عليه أن يكون صادقا مع الله ومع عباده... عليه أن يقول الحقيقة ولو على نفسه.

الحج إلى مكة لا يشبه أي حج آخر، كل شوط يطوف بك، أشبه بأسلاك شائكة تمسك ذنوبك بمخالبها وكأنها تمسك بخيوط دسداشة شاكرا، وتسقطها أرضاً بالضربة القاضية، لو أنها تمسك بلحمك الحي لأخرجتك وأنت كومة عظام تغلفها دسداشة شاكرا، لا وجود لشاكرا بين دسداشة تحمل اسمه وبين شكر العبد المذنب لربه الذي ستر عليه ذنوبه طوال عمره حتى أوصله الى بيته الحرام ليغفر له وهو يهتف (اللهم البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك وهذا مكان العائد بك من النار... اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي...).

العراق الآن بحاجة الى (٣١) مليون حمدار لإرشاد العالم الى كعبته

العراقية التي ليست بحاجة الى إحرام وطواف وسعي، العراقي يُحرم بدمه ويطوف على وطنه ويسعى بين مقابر أخوته العراقيين، وما بين مكة والعراق يستطيل خط الحزن الذي يفيض بزمزم الدمع، السواد الذي تلبسه الكعبة جديداً كل موسم حج، ليس غريباً على جسد العراق الذي أدمن السواد منذ ألف كربلاءً وكربلاء، وما بين الحجر الأسعد والركن اليماني تطيل الكوفة عنقها لترسم مشهد محرابها المخضب بدم علي ليلة التاسع عشر من رمضان، بينما تبحث العيون هناك عن قبر مجهول يدثر أم أبيها بكفن الغربية و(حبيرة) المنفى وسعد الوحدة وكافور الوحشة، هناك حيث تغفو الجفون المبللة بدمع الأتقياء، وهناك (بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) يسعى الغرباء بأفئدتهم ليسلموا على صاحب الغربية ... غريب الغرباء محمد الغريب (ص وآله وسلم) فيأتيك الجواب: وعليك السلام أيها الغريب ورحمة الله وبركاته...، بينما يستيقظ البقيع كل فجر على صوت غراب أبقع يضع على رأسه كوفية حمراء ويلصق لحيته بالتقوى المحروسة بالـ(الدونكيّات) فلا تملك إلا أن تردد قربه قول الله تعالى [إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث]، يصيح نكايه بالباكين عند قبر فاطمة بنت أسد وقبر الحسن وزين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وأم البنين عليهم السلام (يامسلمين... النمل والنحل مذكور في القرآن وعلي بن أبي طالب غير مذكور) وكان هذا الغراب قاتل الروم والفرس والصلبيين ولم يبق سوى علي بن أبي طالب لم يقاتله، فأثر أن يقاتله قرب قبر أمه وأولاده وعشيرته بشتمه تحت ظلال الدونكيّات!!! إنها جاهلية أخرى ينشرون فيها أنهم هدموا قبور أهل البيت (عليه السلام) عملاً بالسنة المطهرة على يد أتباع آل سعود، فهل كانت السنة قبل آل سعود مدنسة، أي منذ ١٣٥٠ سنة؟، وأين كان علماء المدينة المنورة قبل ذلك؟، لأجل هذا حولوا بيت ولادة النبي الأعظم (ص وآله) الى

مكتبة عامة، وبيت أم المؤمنين خديجة الى مرافق صحية، وشعب أبي طالب الى سوق شعبي للهنود، فيما أسموا أحد أنفاق مكة بنفق (أبي لهب) وصدق من قال: أهل مكة أضاعوا شعابها!!.

هيئة الحج العراقية بذلت ما في وسعها وجهودها مشكورة في تأمين الراحة للحجاج العراقيين وحصلت على الدرجة الأولى في التنظيم بين كل الدول العربية... ٣٥ ألف حاج كانوا شهودا لحج هذه السنة... لكن هل يستطيعون أن يتكلموا بما يجري هناك لسبب واحد أن الحج هو حج الحقيقة (والكارثة حين ينقل لك الحجاج القدامى أن هذا الموسم موسم ديمقراطي لم يتم تكفيرك فيه علنيا على أعواد المنابر!!!).

أهمية الحج أن تحفظ ما بعد الحج... وقول الحق والابتعاد عن النفاق المذهبي والطائفي هو مجد ذاته طريق لحفظ وجه الحقيقة... المملكة السعودية مشكورة بما تؤمنه من راحة لضيوف الرحمة... الكهرباء المستمرة والمجاري التي لا تشكو من انسدادات عراقية مزمنة وخدمات ما بعد قبل الحج وبعد الحج وغيرها، المملكة السعودية مدركة تماما أهميتها السياسية والدينية بوجود بيت الله الحرام وقبر نبي الإسلام العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيها، ولو لم يكن فيها هذان الشاخصان العظيمان لما بلغت أهمية المملكة قضاء أبو صخير في النجف الاشرف، لهذا فمن المعيب أن تطرح السعودية نفسها دولة دينية وإسلامية وهناك يتعرض الحاج الى ما لا يتعرض إليه اليهودي في بلاد الإسلام... لو أنها طرحت نفسها دولة إعلامية بما تملك من ماكينة إعلامية ضخمة تبدأ من روتانات الأمير المجاهد الوليد بن طلال وقنوات الأم بي سي لرضينا بموضوعيتهم في ذلك، لكن أن تمارس المملكة ديكتاتورية دينية باسم المذهب الوهابي الذي لو تم تطبيقه على جميع الدول التي تعترف بالسعودية دولة دينية لخرج

المسلمون من دين الله أفواجا.

اعرف كما يعرف أي مثقف عراقي أن هناك نهضة عمرانية وثقافية ونشوء تيارات ليبرالية ومعتدلة في أوساط المجتمع السعودي البعيد عن المدينة ومكة المكرمة، هناك أصوات كثيرة هي بالضد مما يفتي به السلفيون الجدد الذين يتمسكون بظاهر آيات القرآن المحكمة ويتركون الآيات المتشابهة التي فيها خلود القرآن وفيها مواكبته للعصر ومستحدثات مسائله، وربما وجد المثقف العراقي نفسه بين براثن جاهل إسلامي يريد منه تطبيق العقيدة الوهابية أو الطحاوية برأسه التي حلقتها قرب شياطين العقبات الثلاث، لكن المثقف العراقي لا يملك بما عرف عنه من موهبة الهروب إلا أن يترك هذا الباحث عن الرفث والفسوق والجدال وكأنه ينظر الى كائن خرج اليه من القرن الرابع الهجري، لكن الأصعب هناك على الحجاج العراقيين الذين لا يستطيعون التعرف على السعودية إلا من خلال المدينة المنورة ومكة المكرمة... ليس لأن المدينتين قاصرتان عن إفهام العاقل، لكن تركز الفكر السلفي الوهابي في المدينتين يصبغ المملكة بأكملها بصبغة وهابية مقبته هي أبعد ما تكون عن الصورة الحقيقية للمملكة التي تتشرف بضيوف الرحمن.

المذهب الوهابي هو مذهب المملكة السعودية الرسمي، وفتاوى شيخ الإسلام الأموي ابن تيمية هو المذهب الذي أباح للملك السعودية أن يحكموا السعودية بما يؤمنه وعاظ السلاطين الذين لا يخافون في الحكم لومة لائم... من يقول إن السعودية خالية من التطرف الديني فعليه أن يعيد التفكير ألف مرة قبل قوله هذا... ربما لا تتاح للحجاج الالتقاء بمن يسمون أنفسهم بـ(أهل العلم) لكن نتائجهم يظهر عند النماذج التي يبثونها في الشارع المدني والمكي، هؤلاء ينقلون صورة مصغرة عما يردده هؤلاء الوعاظ... لا يلتقي بك سائق سعودي أو

حبشي او يميني إلا وقال لك (أنت رافضي...أنت كافر..استغفر الله)
وكان الحاج الشيعي هناك أشبه باليهودي!!

لا أدري هل تنظر المملكة الى الحاج الشيعي كما تنظر الى اليهود؟...
إذن لماذا تسمح لهم بالدخول الى السعودية أصلا؟. الحج رسالة سلام
وإسلام وقوله تعالى: (فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) فهل
التزمت دولة الإسلام بهذه الآية؟. يطلق الرفث على الكلام الفاحش
البذيء وأشهد أننا سمعنا كثيرا من الكلام الفاحش البذيء الذي
يطلقه (المطاوعة- خدمة البيت الحرام، وشرطته) الذين ينتقصون
من المسلمين خاصة من يلبس العمامة السوداء تحديدا... أما الفسوق
فمنه الغيبة والنميمة وهي من محظورات الإحرام.. لكن السعوديين
الموجودين داخل البيت الحرام ليسوا محرمين لأنهم ليسوا بحجاج فلا
يعملون بهذه الآية... أما الجدل فحدث ولا حرج.....

المجتمع المدني والمكي مجتمع بدوي عربي مغلق على معرفة معينة ربما
نسميها جاهلية ما بعد الإسلام وربما نجتهد فنقول إنها صورة لإسلام
ابتدائي، وإلا ليس من المعقول أن نطلق على المملكة السعودية أنها
دولة دينية وإسلامية وفيها يجري ما يجري... حتى الصلاة تتحول الى
فعل صوري مرعب في المدينة المنورة يهرب منه الكثير اتقاء لشر
الشرطة الذين يبحثون عن يتحارشون به وكأنه هارب من وجه
العدالة لتبدأ المشاحنات معه ليتم اصطحابه بعد ذلك الى مخافر
الشرطة ليقى فيها ستة شهور بين دونكياتهم الوهابية... والأدهى
من هذا كله هو البقيع المقدس لدى عامة المسلمين عدا الوهابية
الذين أهانوا وأولغوا بإهانة أهل بيت النبوة وهم يأكلون من فضل
يد محمد العظيم صلى الله عليه وآله... يجب علينا من هذه اللحظة
أن نسمي محمدا العظيم بغريب الغرباء بدلا عن الإمام الرضا (عليه
السلام)... الإمام الرضا في خدمته جمهورية بعرضها وطولها، أما محمد

العظيم (ص وآله) فهو سجين غربته بين أناس لا يعرفون قيمته... من يتقدم إليه خطوة واحدة يتم تكفيره وضربه وربما سحله وربما توقيفه وكأنه يريد أن يسرق من ذهب الشباك... فقط العيون تسرق لحظات لا ترى فيها سوى التراب... هذه القلوب الواقعة قرب قبر النبي العظيم صلى الله عليه وآله من أي معدن خلقت؟... الفجيعة الكبرى أن القبة الخضراء المحمدية تنظر الى البقيع بحسرة وهي ترى الذلة الكاملة التي ينام فيها أهل بيته المظلومون وكبار الصحابة وشهداء واقعة فخ وغيرهم... تراب عليه صخر أسود..

هل هذا ما يمثله النبي (ص وآله) في عقول وضمائير هؤلاء الذين يريدون أن يعرضوا صورة الإسلام الحقيقية للعالم؟.

البقيع هذه البقعة الشريفة الطاهرة في المدينة المنورة، قرب المسجد النبوي الشريف، ومرقد الرسول الأعظم (ص وآله)، بعدما استولى آل سعود على مكة المكرمة، والمدينة المنورة وضواحيهما، عام ١٣٤٤ هـ، بدؤوا يفكرون بوسيلة ودليل لهدم المراقد المقدسة في البقيع، ومحو آثار أهل بيت النبي (ص وآله) والصحابة، وخوفاً من غضب المسلمين في الحجاز، وفي عاصمة البلاد الإسلامية، وتبريراً لعملهم، استفتوا علماء المدينة المنورة حول حرمة البناء على القبور، فكتبوا استفتاءً ذهب به قاضي قضاة الوهابيين (سليمان بن بليهد) مستفتياً علماء المدينة، فاجتمع مع العلماء أولاً وتباحث معهم، وتحت التهديد والترهيب وقع العلماء على جواب نُوه عنه في الاستفتاء بحرمة البناء على القبور، تأييداً للرأي الجماعية التي كتبت الاستفتاء، واستناداً لهذا الجواب اعتبرت الحكومة السعودية ذلك مبرراً مشروعاً لهدم قبور الصحابة والتابعين - وهي في الحقيقة إهانة لهم ولآل الرسول (ص وآله) - فتسارعوا لى هدم قبور آل الرسول (ص وآله) في الثامن من شوال من السنة نفسها - أي عام ١٣٤٤ هـ - فهدموا قبور الأئمة

والصحابة في البقيع، وسوّوها بالأرض، وشوّوها محاسنها، وتركوها معرضاً لوطى الأقدام، ودوس الكلاب والدواب، ونهبت كل ما كان في ذلك الحرم المقدّس من فرش وهدايا، وآثار قيّمة وغيرها، وحوّلت ذلك المزار المقدّس إلى أرض موحشة مقفرة. وبعدها انتشر خبر تهديم القبور، استنكره المسلمون في جميع بقاع العالم، عليّ أنه عمل إجرامي يسيء إلى أولياء الله، ويحط من قدرهم، كما يحط من قدر آل الرسول (ص وآله) وأصحابه، وقد نشرت جريدة أمّ القرى بعدها ٦٩ في ١٧/ شوال ١٣٤٤ هو نص الاستفتاء وجوابه - وكأنّ الجواب قد أعدّ تأكيداً على تهديم القبور - وحدّدت تاريخ صدور الفتوى من علماء المدينة بتاريخ ٢٥/رمضان ١٣٤٤ هـ، امتصاصاً لنقمة المسلمين، إلّا أنّ الرأي العام لم يهدأ، ليس في داخل الحجاز ولا في العالم الإسلامي فقط، وتوالى صدور التفنيدات للفتوى ومخالفتها للشريعة الإسلامية، والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: أين كان علماء المدينة المنورة عن منع البناء على القبور ووجوب هدمه قبل هذا التاريخ؟!، ولماذا كانوا ساكتين عن البناء طوال هذه القرون؟!، من صدر الإسلام، وما قبل الإسلام، وإلى يومنا هذا؟!، ألم تكن قبور الشهداء والصحابة مبنياً عليها؟!، ألم تكن هذه الأماكن مزارات تاريخية موثقة لأصحابها، مثل مكان: مولد النبي (ص وآله)، ومولد فاطمة الزهراء، وقبر حواء أمّ البشر والقبّة التي عليه؟!، أين قبر حواء اليوم؟!، ألم يكن وجوده تحفة نادرة يدل على موضع موت أول امرأة في البشرية؟!، أين مسجد حمزة في المدينة ومزاره الذي كان؟!، أين...؟! وأين؟!، ولو تتبعنا القرآن الكريم، كمسلمين، لرأينا أنّ القرآن الكريم يعظّم المؤمنين ويكرّمهم بالبناء على قبورهم، حيث كان هذا الأمر شائعاً بين الأمم التي سبقت ظهور الإسلام، فيحدّثنا القرآن الكريم عن أهل الكهف حينما اكتشف أمرهم (بعد ثلاثمائة وتسع سنين)، بعد انتشار التوحيد وتغلبه على الكفر، ومع ذلك نرى

انقسام الناس إلى قسمين: قسم يقول: (ابنوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا) تخليداً لذكراهم، وهؤلاء هم الكافرون، بينما نرى المؤمنين، الذين انتصرت إرادتهم فيما بعد، يدعون إلى بناء المسجد على الكهف، كي يكون مركزاً لعبادة الله تعالى، بجوار قبور أولئك الذين رفضوا عبادة غير الله، فلو كان بناء المسجد على قبور الصالحين أو بجوارها علامة على الشرك، فلماذا صدر هذا الاقتراح من المؤمنين؟!، ولماذا ذكر القرآن إقتراحهم دون نقد أو رد؟!، أليس ذلك دليلاً على الجواز، (قال الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا) (١)، فهذا تقرير من القرآن الكريم على صحة هذا الاقتراح، بناء المسجد، ومن الثابت أن تقرير القرآن حجة شرعية.

بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)

من أي سارية تطل على المدى
وبأي ذاكرة مددت لها يدا
سجدت حروف القول حين دنت ولم
أعهد شياطين القوافي سجدا
حملت رمادي في الهيام ، وطبنتي
قبس إذا نضح العبير توقدا
مذ قيل كن ، عرفتك حور حقيقتي
ورآك طيري في اليقين فغرّدا
وفراشة المشكاة روجي، أحرقت
جسدي، فهم بها التراب معربدا

هبي ترابك أستظل بوجهه
وأقل عثار فم ترجل منشدا
هو بعض صوتك في الزمان، ودمعة

سكبت بياض الحرف حبرا أسودا
وتقلبت في الساجدين فما رات
مهوى سوى كفيك حين تعمدا
تخذتك مسجدها، وحسبك أنها
مما أفاض الشعرُ فيك وأنشدا
حسبَ الحروف إذا أتيتك راعها
أن تستظل ببردتيك وتسجدا
حسبي نطقت ببعض كلّي إنما
آخيت أمسك فاستبقت به غدا
قصر الغلاةُ فما أقول وقد نأى
بي مركبي، ورأيت عينيك المدى
مرآة ربك في الوجود، هما اللتان
رأيت مملكة الوجود فأوجدا
وهما اللتان إذا إدنيت تدليا
ورأيت وجهك قاب قوسين بدا
وخلت من السعي الخوافي وارتدت
لجلال ربك كل خافية ردا

إذ أنت أنت فلاحجاب فما أدنى
ظلُّ إلا وكنت ضجيعه والمفتدى
وخلا المكان من الزمان فأنبئت
كفك في الأعلى فيها مسجدا
جبريلُ أذن في الملائك فاستوت
بك قبلةً مثنى فقامت موحدا
بك أنت إذ أوحى إليك وإنما
أسمعت فيه شهادتيك فرددا
ياعلةً خلِقَ الوجودُ فلم يكن
إلاك في الأفلاك نجما فرقدا
وبمن أحلَّ لك المقامَ وبيته
عبدا رسولا في الأنام، وسيّدا
ياخللةً عُرِفَ الإله بطيبيها
وجنى بها الرطب الجنيَّ تهجدا
أيُّ العوالم أشرقتك؟ وإنما
بك أشرق خبرا، وكنت المبتدا
ياعائلا أغنت يداك عوالما

شرب الصدى من جود كفك والندى
ورأيت فيك ضلالةً عن معشر
ضلّوا، فجيءَ بهم إليك، فمن هدى؟!
ووجدت يتمك غربتين لعارف
آوى إليك، فكنت يتماً مفردا
ياصولجان اليتيم قيل لأدم
إحملْ أباك بيتمه كي يُولدا
ربت السماء فأشفقت عن حملة
وسعت له أرض، فقيلَ توسدا
هل جئت تولد في الزمان حقيقة؟
إني رأيت بك الحقيقة مولدا
عقمت بطون لم تلدك، وإنما
أولدت أحدها، فجئت محمدا

ظُلُّ وفاكهةٌ، يدان، ومصحف
فأقرأ بسم الله فاتحة الهدى
قف بالحارِب التي لف الكرى

لغة الكتاب بها وصال وعربدا
وامرر بوجه الساجدين فهل ترى
للدين باقية تلوح لتشهدا
إيه أبا الزهراء حسب مواجعي
إني أتيت إلى ثراك مشردا
وأنا العراق ودون قبرك وحشة
تلد المنافي الليل حزنأ سرمدا
يا أول الغرباء حسبك إننا
غرباء دينك لو يُقال تهودا
سبعون طائفة تفرق بينها
دمك الغريب، فأني ساريها حدا؟
وطني قتيل بين ألف محمّد
ومحمّد وطني القتيل تشردا
وطن من الموتى، وألف عمامة
تفتي بموتك لو أتيتك مولدا
طلقاً يوم الفتح ألف خليفة
يفتون أن فم البلاد تمرّدا

رسائل الى الله

يفتون أن يد الطغاة كريمة
إذ تُفتدى، ويد الجياع هي الفدا
مدوا رقاب الساجدين معابرا
لخليفة الرحمن حتى يقعدا
معد نجوع لتمتلي، وغموت كي
تحيى، ونفنى كي تعيش وتخلدا
حملت عمامتك السحاب رؤوسهم
ودماك تشخب من أصابعهم مدى
هم يقتلون محمدا، وكأنهم
حملوا برمحك في السيايا أحمدا
نامت قريش، ولا تزال كعهدا
كفا أبي جهل تسوط لتفتدى
مازال رمح سمية في خصرها
وخضاب ياسر لايزال موردا
مازال باب الجاهلية مشرعا
ويداك قد تركته فيهم موصدا
عشر وأربعة مضين، كأننا

جذعٌ نُجْزُ به السيوف لتُعَمدا
عشر وأربعة ولم تبرح بها
هذي النحور تفيض بالقاني سدى
عشر وأربعة، وكل رقابنا
وقفٌ يعطله الخليفة إن شدا
عشر وأربعة، وكل جلودنا
دفٌ وطنبور يبايعُ معبدا
حتى إذا جُمعَ التفرق فيهم
تركوك وحدك في العراء ممددا
تركوا اليتامى بين ريح سؤا لهم
وتقمصوا في بردتيك تمردا
هل كان دينك ركعة وسجودها
ولحى ومسبحةٌ تُدارُ ومرقدا؟
أم كان دينك في الكتاب مذاهبا
شتى، وأربابا، وربّا أوحدا؟
حاشا لصوتك في الأذان إذا انبرى
قرعَ المآذن فاستباح بها الصدى

رسائل الى الله

زعموك للإرهاب ربا والدا
وشهدت أنك ربُّ دين أولدا
إن سيم بالإرهاب كلَّ محمد
أني بما زعموه كنت محمدا

تراثيل تحت نعل فاطمة (عليها السلام)

فاطمة المنطقة الوسطى بين النبوة والإمامة، جبل الخيمة التي حنّت على رأس أبيها النبي (ص وآله) فكانت أمّه، والوتد- الضلع الذي حنى على الحسين فكانت دمّه، فاطمة سبب متصل بين السماء والأرض، أسمعتم أن إلها عظيما يرضى لرضا زهرة تفتحت بين أكف الغريب- أبيها (ص وآله)، ويغضب إذا نزلت دمعة من عينيها لترطب الأرض بالعبير؟، فاطمة عطر الجنة التي ملأت الأرض من طيبة أمها التي ماتت على جلد كبش في شِعْب أبي طالب فيما كانت قريش تتاجر بأموالها، فاطمة حوراء إنسية لم يجد الله أكرم من محمد فاختاره الله لها أب، وأفضل من علي فاختاره زوجها، والحسن والحسين فاختارهما ابنين لها، سوى أنه لم يجد من يكمل ظليمتها فاختار زينب لتكون ظلاً لها مع الحسين، فاطمة مكة والمدينة، وفاطمة الصفا والمروة، فاطمة الطواف، والركن اليماني وعرفات حين يسعى الملبّون ليرجموا أعداءها باللعنات والحجر، وفاطمة الصلوات والدمعات والغربات، فاطمة فاكهة ممنوعة لسوى علي الذي شمها فانسلت الحروب اليه حتى تركته مخضبا بدمه على محراب الكوفة، فاطمة باب الدخول الى جنة محمد (ص وآله)، فاطمة راية الفاطميين الذين لا يدخلون بيتها إلا بقربان محمدي، ولدتها أمها فقتلتها الجاهلية، وجاء أبوها فزعموا أنه يهجر فمات حزينا، تزوجها علي فأبقوه قرب قبر محمد (ص وآله) لتقتله الردة في الكوفة، وجاءها الحسن فسقوه الِسم، وجاءها الحسين فداروا برأسه في العواصم، وجاءتها زينب فتعلمت الحزن، فاطمة وجه الله حين تبحث عن دمع يلبس حجابا يتوارى خلف ظلم، وصوت نبوي يختصر النبوات في هيئة محمدية، فاطمة

كوثر الدنيا التي أفاض إليها الناس، وكوثر الآخرة التي يبحث عنها المؤمنون ليصطبروا على الحساب قبل أن يلقوا رحاهم في الجنة، وفاطمة جمره... وفاطمة رحمة، وفاطمة قرآن... وفاطمة فرقان بين الدمعة... والدمعة، فاطمة عمامة محمدية أسقطوها فكانت سترًا لكعبة الله، وفاطمة كعبة ألبسها الله ستره فكانت فاطمة.

فاطمة مبتدأ وفاطمة خبر، فاطمة شجرة طوبى وسدرة المنتهى، دارت القرون الأولى على معرفتها واتفقت القرون الأخرى على تجاهلها، فاطمة الآي والسور، وإليها قبل غيرها ينزل التأويل، مصحفها تفسير وتلاوتها تعبير، يمامة حزن مرت على وجه مكة لتحتط على البقيع، لا قبر يضم فاطمة لأنها أكبر من أن يضمها قبر، هي التطيرُ على البقيع فجر كل يوم لتسقي التراب غربتها الى قبر معلوم، فاطمة صوت، وفاطمة موت، فاطمة وطن... وفاطمة كفن، تجيء القبّرات الى قبرها فتطوف سبعا وتسعى بين قبرها وقبر أبيها، الركن الحسيني ينفتح لتدخل إليه فاطمة وتخرج بعد عاشوراء تحتضن الحسين وتشير إليه فيقولون: كيف نكلّم من كان في المهد رأسا ذبيحا؟ يقول رأس الحسين كما روى الرواة: هذه أمانة فاطمة.

أيتها الغريبة عن بابها الخشي، أية آية تلوتها حين أغلقت عينيك عن دنيا غيرك؟، أيتها الهاشمية التي اختصرت النهايات: كيف لعلي أن يمشي دون وجهك؟، علي يبحث في المدينة عنك فلا يعثر عليك إلا في الكوفة، والكوفة التي أضاع الحسين وجهك فيها سوف يعثر رأسه بكر بلاء على حجرك وهو يغسله بدموع الأمهات.

أيتها الزهرة الحزينة، أيتها المدينة، أيتها الغريبة.. أيتها الحبيبة، يا وجه محمد ووحشة علي ولهاة الحسن ونحر الحسين وعباءة زينب... إغفري لنا عقوقنا لأننا عميان لم نبحت عن قبرك حتى الآن.

ورم وضوئك يا علي

وافيت يسبقني البيان وأتبعُ
وعصاك والتقوى يدان وإصبعُ
حملك لي كونا، فقامت وبيننا
دنيا نفضت بها التراب وأربعُ
من رحمها خرجت يداك وفيهما
اشتبكت خطاك بوجهها والأذرعُ
ولها حملت، وتبعثن وإنما
منها خلقت وفي الثرى لك موضعُ
ما بين مهدك.. بين لحدك ميتة
وحياة موتك فيهما يتمنعُ
تلد الحياة السائرين على الثرى
والواقفون على قفاهم هجعُ
ولدوا فماتوا في الحياة كأنهم
إبل أجاج بها الحداة وأشبعوا

تطأ التراب جباههم وكأنهم
مما بهم لا يفقهون إذا دعوا
مشت القبور بهم فهم في جوفها
يتفرقون، فإن دعوت تجمعوا
سجد التراب على الوجوه فلم تب
ورأيت وجهك من ترابك يطلع
أرأيت كيف ولدت من رحم الثرى
رجلا له كل الفواطم مرضع
إذ كان مجدك سجدتين وركعة
قصرت بها الدنيا وظلك يركع

ما كان ربك في قريش سوقه
إلا بأن عصا الرسول المطمئ
منهم أضع يد النبي وآله
ورأى بأن عصاه حق أضع
ورأى بأن عصاه أكرم بضعة
من ضلع فاطمة بها إذ يجدع

ما جاء أحمد بالخلاف وإنما
أخذ الخلاف بهم هناك وأوسعوا
ذهب النصرارى يحملون صليبيهم
فعدت على الناقوس كف تفرعُ
ما قال مالك أو تقول حنبل
وأبو حنيفة إذ يقيس ويصنعُ
والشافعي وما أباح لسانه
أو قال جعفر والبطين الأنزعُ
الكل يبحث عن إله وجوده
ووجوده في دين أحمد أفرعُ
ما ضر دين محمد لو أنهم
ماتوا على دين اليهود وضيّعوا
لكن خلقا شاء ربك خلقهم
جاؤوا فلم يجدوا اليقين فأسرعوا
حملت كتاب الله كف نبيهم
وأرتهم أن الولاية مفرعُ

ودم وضوؤك يا علي وحسبه
أن الزمان بنضح جرحك مترع
نامت محاريب الثقة ولم تنزل
للآن تسجد في المكان وتركعُ
يا ألف مثذنة كأن بلاها
شفة لصوتك، والصدى لك مسمعُ
وكأن أردية الحروف إذا مشت
لغة تكاد لها العمائم تهطعُ
طرقتك فانتبذت سواك وإنما
هزّت بجذعك فاستوى بك مطلعُ
واساقتك على المنابر آية
تتلى، وموعظة هناك لمن وعوا
ودم وضوؤك يا علي صيامه
لم يقض، والأيتام حولك ركعُ
ذبحوا الصلاة فلم نكبر حينها
ومشت بلا خجل إليك الأدمعُ

ما بين محرابين تبتدئ الخطى
وعليّ بينهما جهات أربع
وعليّ وجه محمد وترابه
ودم على الخراب فيه مضيع
قلب تجمعت العوالم عنده
ووجدنه إذ جئنه لا يجمع
وعليّ ثار للرقاب فإن أبى
ستظل تسكنه الرماح وترفع
وعليّ خاصرة المآذن كلما
تليت لووا أعناقهم وتمنعوا
وعليّ نافذة العقوق لأنهم
أخذوا أباه بذنبه وتنطعوا
ورضيت لو جاورت عبد منافه
بجهنم لو أنزلوه وشيعوا
وعليّ خبز لليتامى كلما
ذكروه أنحى الظالمون وجوعوا

وعلي أبغض للحلال فمذ رمى
وجه الدنا بطلاقه لا يرجعُ
وعلي شق عصا الجماعة مذ بغي
وأرادها لله حين تجمَّعوا
وعلي أشقى الآخرين لأنه
خدع ابن ملجم، وابن ملجم يخدعُ
ويدا علي في القصاص خلافة
بدم على أبواب مكة تخلعُ
ويدا علي باب خيبر كلما
ذكرت رأيت الجاهلية ترجعُ
ويدا علي رزء دهرك كله
ومتى رأيت الدهر يوما يقنع!
ويدا علي رأس كل مصيبة
وأنا الضمين بأن رأسك أصلعُ
ويداه أورثت المنابر لعنة
فكأن شتم أبي تراب مطمعُ
باب سيعثر بالصدر ومهجة

لأبي محمد دونها تتقطع
رمح سينضح بالحسين، وعبرة
لحجاب زينب في القصور سيرفَعُ
شفة تخضب بالأكف ودونها
جسد بجنب العلقمي مقطَعُ
ومجزرون بكربلاء ودونهم
تحدو سياط الواترين وتوجعُ
إن الذين سروا بنعشك أسرفوا
إذ إنهم ساروا ولم يتطلعوا
غالوا، فما في النعش غير عدالة
قبرت، وحق بين جنبك أودعوا
الحسين

قعت مدرعتي وجئتك وافدا
ولثمت رحبة موطنيك معاودا
ودلفت هيّاباً أغلُّ قوافيا
مستعظمت إن يكن قصائدا
أشفقن أن ينزفن جرحا خالدا

رسائل الى الله

إن لم يسلمن به الجراح خوالدا
إن لو تقمصن الرياء حروفها
عريتهن، وجئت دونك فاصدا
فبأيهن وملء روعك ثورة
ورسالة لدم، تقمصها ردا
مذ قيل كن جسداً، فكنت مخيراً
ما بين أدناها وأقصاها مدى
أن ترتقي الملكوت في أفلاكها
او تخلدن - أبيت لعنك - قاعدا
ما شئت أعقبه الكتاب مشيئة
فتناجزا، فتقاربا، وتباعدا

وأطل حين وقفت في عرصاتها
أجل مسمى أن يجيئك قاصدا
لتريه فن الموت حيث تعسرت
رحم ، فما تلد الحياة ولائدا
وتريه أي دم سيبعث أمة

ليمد للمستضعفين بها يدا

وعجبت هل يفنى خلودك في الثرى

إن كنت في الجلى عليها واردا

فعلام خط الموت فوق رقابنا

وأزيت فيه الحياة قلائدا

لو جاز أن نفضي الى عدم به

لم تال ربك للخليقة واجدا

او كان من عبث وجودك كله

ظن المعاد خرافة ومفاسدا

فبأي فلسفة ولجت قبابها

وغويت لا رشدا وكنت الراشدا

أبملء دمعك أن تخلد في الأسى

مجدا لربك في أين آدم تالدا؟

شمخت به الأصلاب نورا واقدا

وربت به الأرحام طودا ماردا

رسائل الى الله

مذ قال ربك للملائكة اسجدوا
عفرن تربك إذ أطعن مساجدا
أكبرن آدم إذ رأيتك قائما
وسجدن إذ أبصرن ظلك ساجدا
زعمنا ملكت يمينك حورها
إذ كنت للولدان ربا والدا
وعلمن ما المعراج فيك فاقصرت
أن تستطيل لمشرقيك صواعدا

ووقفت لم تبصر سواك على المدى
والموحشات وقفن صفا واحدا
لم تبق في كفيك رحما مشرعا
فسللت زندا، دونهن، وساعدا
وقدمت لم ترقب خطاك بها الردى
إلا مسافة أن يجيئك وافدا
ليبيح بقيا ما تعسر نيله
طوعا، وإن لم يبق فيك منافدا

إني لأستحييك خشية أني
أذكي الجنان بها، فاغدو حاردا
لو أستبيح النازفات عروقها
وأبيح للشهداء جرحا واقدا
ومهابة لو شفت واعية الأسي
أن تجتليك مناقبا ومحامدا
وأعيذ تريك أن نلوذ به حمي
ونسفُ فرط الحزن دمعا باردا
ونقيل صمتك إن سكنت وطالما
أسمعت لو ناديت جيلا هامدا
إن لو هتفت بنضج نحرك فيهم
لوجدتهم إذ ينسلون بدائدا
تهب الحياة لميتين تناثروا
كسراً تساقط كل آن راقدا
وتمد للشهداء فجرا من دم
أشهدته خلقا، فأمك شاهدا
جاؤوك من عدم فكنت وجودهم

حرما يطاف بساحتها ومراقدا
نفروا خفافا مصلتين كأنما
كروا على ما فر منهم راشدا
مدوا الرقاب (مخلّقين رؤوسهم
ومقصرين) من الثياب نضائدا
وتناولت فدنا القطاف ولو نأى
عنها الحمام لما تدلى حاصدا
نطقوا بها فأحلّ من إحرامه
سورا يئسن من الحيض قواعدا
وقبست لا كالمصطلين بنارها
شعلا تميّز أن تكون مواقعدا
وسجدت محتسبا دماك وإنها
علق بعين الله آب كما بدا
شأوا وشاء الله قتلك إنما
جمع النقيض مكارما ومفاسدا
إذ كيف تستلب الحياة مداجيا؟
او كيف تستلب الحياة مجاهدا

رسالة إلى علي (عليه السلام)

السيد الزاهد العابد، والمولى القائد، عبدالله وابن عبده وابن أمته، علي بن أبي طالب وكفى باسمك مبتدأ وخبراً وأنت تعيش بيننا روحاً نكاد نلمسها بأهدابنا:

منذ خيبات طوال، تعلقت عيوننا بعدلك، ووجدناك باباً لا تُغلق، ومنذ دمعات أطول، تعلقت أرواحنا بيدك اللتين لا تبعدان يتيماً عنهما، نحن أبناء محبتك العظمى لأن قبرك أول قبر تعلمنا أن نبايعه بالولاء ثم نذهب إلى قبر الحسين لنسكب أرواحنا على مذبحه، ولأنك يا سيدي كريم تحب الإجارة، ندبنا أرواحنا شمعة في طريق تخضبت بدمك على محراب عبادة، ما عرفك من جهلك، وجهل من عرفك، وأنى لقاصر مثلي أن يتعرف على عالم من الضوء ونحن نعيش في عتمة، بفطرتنا التي وجدتك وركضتاً إليك مثل طفل يركض إلى والده، كنت أبا ليطمنا مع وجود آبائنا وأمهاتنا فعلمنا أنك أقرب إلينا منهما، شمننا عطر الغريب محمد صلى الله عليه وآله وهو يبصرنا ونحن نطوف حول قبرك، ووجدنا الزهراء تنثر من يديها الأرواح على وجوهنا المتعبة، أيها الدين الذي قتله إيمانه، والإيمان الذي قتله دينه، طوبى لك أيها الإنسان وأنت تذوب في الله دمة في ليله الطويل، جئنا إليك ونحن نحمل أنفسنا التي تبحث عن مسيح، نضع بين أيديك أسئلتنا الكبرى ونقول: هل من علي؟.

مثلك يا سيدي عالم غير معلّم، لكننا تعلمنا أن نشكو لديك ظلم من ظلمنا لأنك باب الله الذي منه يؤتى، وهل لله باب مثل باب مدينة علم الغريب المصطفى صلى الله عليه وآله، نحن الموالون

والمحبّون، أتينا إليك، نحجل أن نسمي أنفسنا شيعةك وذنوبنا تملأ الجرار، نحجل أن ننتسب إليك وأنت مزرعة الآخرة ونحن لا نحسن سوى التقصير، تتعاقب الحكومات علينا مثل الليل والنهار وعيوننا مشدودة بحكومتك التي ساويت فيها البعيد والقريب، العبيد والسادة، لم تأخذك في الله لومة لائم، كنت تحمل مصباحك وتوقظنا للصلاة فأضعناها وأضعناك، لكننا وحقك العظيم انتبهنا من غفلتنا، سمعنا أن التوبة طريق للعودة إليك، فعدنا، وإن الهرب من الذنوب هربنا من الموت، فهربنا، وجدناك هناك تقف بين الله وبيننا، جنة عرضها السموات والأرض، فعلمنا أنك عراقنا الذي أضعناه يوم جاءنا الحكام باسمك وحكمونا باسم معاوية.

أبانا الذي في الذكوات البيض، مدَّ بخزنتك الصفراء على وجوهنا، نحن الذين قتلناك بجيننا، نحن الذين اشتريتهم بالمفرد وبعناك بالجملة، ركضنا مع معاوية وصدام وهم يوزعون علينا الرشاوى وعقود الكهرباء الوهمية والحصة التموينية والزواج الجماعي ليلة عاشوراء، «يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين».

رسالة ثانية الى علي بن أبي طالب (ع)

كيف لمثل كائن حقير مثلي أن يفكر حتى... في وضع كلماته بين يديك؟ هل يمكن لمثلي يا علي أن يتقرب الى حضورك بغيابه الكامل؟، أيها الحزين في ليل الفرحين، أيها الغريب مثل كتاب الله، أيها الوحيد مثل محمد العظيم (ص وآله)، أيها ال...علي... هانحن نقف بين يديك، قلوبنا تتدثر بقطيفتك التي خرجت بها من أهلك في الحجاز، وأيدينا تنهب بيت الله وبيت المال، هانحن نلطم على أرواحنا قريك ونقول: واعلياه، وكلنا نحفي وجه ابن ملجم عن عيون الشرطة، هانحن نلثم تراب نعليك اللتين ملتا من الخصف، ونحفي تحت جلودنا آخر موديلات الغرب لنسير على أرض نجفك الأولى، هانحن نجيء باسمك الى عرش السلطة لنحكم بدستور معاوية، فأى قوم يشترونك في النهار ويشاركون الليل في قتلك؟، أي قوم تشتريهم بالجملة ويبيعونك بالمفرد!!

وجدناك يا سيدي تهمة توصلنا الى البراءة فارتكبتك، ووجدناك صفقة على خد ذلنا فبسطنا خدودنا بين كفيك، وجدناك يا سيدي جسرا توصلنا الى حيث ينطق الدم فغسلناك بعارنا وجبننا، وجدناك قبلة فيمّمنا وجوهنا إليك، اقبل منا عزاء الجبناء الذين أضاعوك في سوق الرجال، رأينا البيضاء والصفراء فتركناك تحمل عليك وحدك، وقلنا: لو جئت إلينا في عصر الديمقراطية لانتخبناك رئيسا لدولة الأرامل واليتامى، لكننا تركنا دمك وغمسنا أصابعنا بتاريخك حتى نلوّث تاريخنا بالخدیعة، تركناك على محراب الكوفة وركضنا الى حيث يتطاير دولار السفينيين، وقلنا لك يا سيدي: نحن من جيل اذا سمع

رنين الذهب قتل أنبياءه، واذا سمع رنين الفضة خذل أوليائه، بدل أن نبي لك القصور، بنينا السجون لأهل بيتك، درنا بأهلك في سوق الكوفة وذهبنا الى دمشق ونحن نهتئ يزيد أن نصره الحظ على أهل بيتك، سيدي هانن نقر بذبنا الصغير لأنك أكبر من تخاذلنا، قلنا إنك شيوعي وعلماني وديمقراطي، ونسبنا أن نقول: محمد غريب آخر يخرج إلينا من يثرب قبل ١٤٠٠ غربة ومازال حتى الآن يبحث عن أوجهنا التي أضعناها، قبل أن تولد الكعبة بك، كنا تطوف حول غربة أرواحنا، كنا نبحت عن رجل يجمع العوالم في قلبه، لكن فوجئنا أن العوالم لم تجمعه، ويوم خرجت فاطمة بك من الركن اليماني، كتب العقيق اسمك على جباهنا فتكاثر الطغاة... كنا نبحت عمن وُلد في الآخر، الكعبة ووجه علي، الحجر ووجه الله، من تطوف الأجساد حولها ومن تطوف به الأرواح، وجدناك ذنب الماء الكبير الذي يتطهر به الناس، لهذا منعت قريش ابنك الحسين عن مائك، ولأنك الرمح الذي أسقط الله به أصنام الكعبة، حملت قريش رأس أولادك عليها، وجدناك عباءة ستر على وجوه الأيتام، لهذا كشف العاصيون عورات خيامك بالنار.

يا علي: اعذرنا لأننا نقتلك كل يوم باسم الإسلام، ونقتلك في كل دقيقة باسم التشيع... أيها الكبير مثل قلب محمد، أيها المكسور مثل ضلع فاطمة، أيها المسموم مثل قلب الحسن، أيها المذبوح مثل رأس الحسين، أيها الغريب مثل الله بين تماثيل الآلهة، أيها الماء الذي أراقته ديانا وبقينا نبحت عنه في التراب... اغفر لنا خطايانا لأننا خذلناك على مر التاريخ... دمعات ذلنا بين يديك فتصلق علينا (إنا نراك من المحسنين).

رسالة الى جرح علي (عليه السلام)

أردت أن أقول جرح علي، فصرخ ألف جرح في جسدك النبي، أردت أن أشير بأصبعي الى جرح بعينه فوقف ألف جرح يقول أنا جرح علي، عجبت كيف يمكن لجسد أن يحمل ألف جرح ومازال يسجد للآن في محراب الكوفة.

مدن من الجراح التي تفيض بالدم العلوي، مازل هناك نضح على تراب بدر وأحد والخنق وحنين، كلما سقطت قطرة الى الأرض كبر التراب لها، كانت يدا فاطمة الزهراء تمد يدها الى كل جرح فيستكين، كيف لجرح أن لا يستكين ويذا فاطمة الزهراء تمد جناح الشفاء تحت كفيها الشريفتين له، وحده الجرح الذي لم يجد يد فاطمة الزهراء تمرد على الشفاء ليلة التاسع عشر من رمضان.

لماذا انتظرت لحظة السجود لتقول لعلي: أنا هنا؟، هل جنت أن تواجهه وجه علي بحضورك فأتيته وهو ينجي ربه؟، أعلم أن كل الجراحات التي ترسم في الظهر آثار هروبها جبانة، وأعلم أن الجروح قصاص، لهذا تبقى أيها الجرح راية غدر لمن جاء بك الى مصلى علي وهو ساجد في ملكوت الله.

كان يرقب النجوم ويقول إنها الليلة التي وُعد بها، والله ما كذبت ولا كذبت، كان يبصر أفواج الملائكة ينتظرون أذان جبرائيل فيهم، حتى الطيور التي صاحت بوجهه كانت تقرأ رسالة الجرح الذي تفوح منه رائحة الدم العلوي، كعادته علي لم يلتفت إليها وذهب الى الباب، وللباب حكاية كسرت ضلع علي، لهذا أمسك الباب

بالمئزر فحلّه، فأعاد شده وأغلق الباب عينيه على مرآى عابد يسير
الى محراب صلّاته ليولد هناك... جرح.

جراحات علي تولد مرتين، مرة على أرض الخندق، ومرة على محراب
الكوفة، الوليد الذي فتح عينيه داخل الكعبة التي وُلدت فيه، خط
بإصبعه طريقه الى محراب الكوفة، علي جهات أربع لكل محرابين
يضمنان جسده، بينما روحه تتعلق بالملاّ الأعلى، هذا الأعرابي الذي
يلبس الخشن ويأكل الجشب أعطى للعالم ما لم يعطه كل العالم له،
القلب الذي جمع العوالم كلها عجزت العوالم أن يجمعن قلبه الطفل
الذي يبكي ليتيم فقد أباه.

أيها الغريب... يا صاحب جرح الليلة التاسعة عشرة من رمضان،
صيامك أيها العزيز لم يقض، وأنت هناك تشخب بدمك على
المحراب، صلّاتك لم تكن ركعة واحدة وسجدتين، لكن الجماعة
قتلوك بسيف خارجي لأنك لست منهم، هم السالمة رؤوسهم إلا
من غراب يعشعش فيهم، بينما نسرك القديم طار بك الى حيث
أنت... وحيدا إلا من جرح يشخب من هامتك ليخضب كريمتك
وأنت تبحث عن يد فاطمة في البقيع لتوقف نزيف الدم.

كل جرح... وأنت علي

فكرت أن أكتب لك فرحتي يوم خرجت أمك الطاهرة فاطمة بنت أسد من فم الكعبة وهي تحملك بين يديها هذي الليلة، لثلاث كانت العيون تبحث عن أخفتها الكعبة في جوفها، لكنها خرجت بالكعبة بعد ثلاثة أيام في حضنها! الكعبة التي ولدت بك انتظرتك كثيرا لتعلن شهادة ميلادها على صوت تسييحك الغض، الذين طافوا حول الكعبة عسى أن يجدوا نافذة للدخول إليها، خرجت إليهم أنت ببابك الكبير ليطوفوا عليه، الأحجار التي تقدست بأصابعك الغضة ستكون شاهدة قبرك المتصل بين بيت الله ومحراب الكوفة، ألا ترى أنك خط مستقيم بين بيوت الله أيها الولي الصالح؟.

عليك الذي كان ينظر الى أمك وهي تلج الكعبة، نفسه الذي سيحمل جسدك النبي الى الذكوات البيض ليجد لك قبرا مذخورا بين نبيين، لكنني أتيقن أن ما بين هذين المحرابين يستطيل قلبك الذي جمع العوالم، وعجزت العوالم أن تجمعها، كنت محمدا الغريب (ص وآله) في قومه، غريب بيتك وقومك الذين باعوك في سوق الجمعة للنسيان، انشغل الجميع عنك وفرحت أنني انشغلت بك حين وجدت وجهي أمامك يوم الجمعة.

أيها المسيح الذي صلبه قومه لألف سنة او تزيد، تمتمت شفتيك التي كانت تقول إن رسالة الأنبياء هي الإنسان، خالفك فيها قادة جند الآخرين وكفروا بما قلت فكانت حدائهم بقطع الأعناق... والأرزاق، أصابعك التي كانت تنبع الماء من الصخر علمت الظالمين كيف يقتلون أبناءك من العطش، العدالة التي كانت تفيض من ثيابك

مزقتها أيدي الفتنة فأخرجت يدك بيضاء من غير سوء، أيها التاريخ الذي أرادوا أن يطفئوا عينيه ويأبى الله إلا أن يكون، إسلام من دون وجودك جاهلية ثانية، وجيش لا تقوده تنظيم قاعدة إرهابيا، نحن أبناء لياليك التي تلملت فيها من قلة الزاد وبعد السفر، عين الله ترعاك لأنك فيها، فكيف لنا نحن الذين حجبنا الحقيقة عن عينيك المبصرتين؟.

أبانا الذي في النجف: أنت تعلم أكثر مني يا أبتِ أننا ابتلينا بكم، من يترككم يهرول الى جهنم ربكم، كما تهول إلهيم العطاش، ومن يسعى إليكم بجسده وروحه تسود «عيناه من الحزن فهو كظيم»، لكن خرابكم جميل ونبيل يا ابن أبي طالب... أي خراب هذا الذي يوصلنا الى الجنة ويوصل شائريك الى النار؟.

أيها المولود على الفطرة: هبنا قطرة من دموع عينيك نغسل بها آثامنا، نحن عيال الله وأنت مسيحننا الذي يبرئ المذنب من ثياب سيئته، أيها الناطق في ليل الخرسان، ليلك الكوفي يتذكر حتى الآن لمسات نعلك التي خرجت بها من أهلك في الحجاز ولم تعدهما إليهما، لا حاجة لهيئات نزاهة الدنيا القاصرة أمام نزاهة نعليك يا سيدي الأمين، قطيفتك التي رقعته واستحييت من راقعها كفتت بها عدالتك التي دفنوها قرب وجهك المصفر من أثر السيوف والوجوه والأحقاد، أي نبي نلعه ثم نقتله ونقتل أحبابه ثم ننش قبورهم بعد ١٥٠٠ عام من الغربة، يا صاحب يتم الأمة: نحن يتامك الذين جئنا الى باب كعبتك نتلمسها فيقول لنا الشرطي: طوف يا حاج لا تشرك... وأقول له: يا ابن ال...ستفتنة: أي شرك أن أضع يدي على الباب الذي دخلت فيه فاطمة وخرج منه علي!.

أيها الغافي في وادي السلام، تمد الى جوارك النائمين كفا من شفاعاة

وطاسة من غفران، يا أمير القبور ويا صاحب الصيحة الكبرى، أيها الإنسان الخارج من روح محمد (ص وآله) والداخل الى كعبة الإسلام والخارج منها بروح وريحان وجنة نعيم، يا صاحب الأيام الطويلة والساجد على سعد الحسكان، يا حامل نعش الخيرات، يا صوت المحرومين وصاحب سر الله، أيها الباكي بلاذنب سوى أنك تعرف الله، أيها العارف الذي حمل الرسالة بالولاية، يا صاحب السجدة الطويلة، لماذا حين تمر على البيان تنتحب الطرقات؟، ولماذا حين تؤذن تطير القبّرات على جسر الأئمة لتخرج أجساد بنيك المقتولين والمسمومين، يا ابن رجب الأصب ويا ابن مكة الأحب، يا ابن من كفّروا أباه وقتلوه بين المحاربين وولده وسبوا عياله، أيها الخبز الذي أشبع اليتامى وأجاع اللثام وساوى بين الناس بالعطاء، أشفق على يديك وهما تحملان رأس الحسين لتقف أمام فاطمتك الزهراء، قبور بنيك هناك، وانت تخرج من باب الكعبة كل يوم لتولد من جديد لتغري القاتلين أن يحجزوا المواعيد لقتلك في محراب سجودك.

*كتبت في الليلة الثالثة عشرة من رجب.

البحث عن الحادي والعشرين

اليوم هو الحادي والعشرون من جوعنا الأزلي الذي صمنا فيه عن علي بن أبي طالب، وبقينا منذ ١٣٥٠ خيبة نبحت عن هلال علي لنفطر على كسرة خبز وملح وإدام، مازلنا نبحت حتى الآن عن الحادي والعشرين الذي أخذ عليا ولم يعد حتى الآن.

الحادي والعشرون، إسرائ لعلي نحو خالقه، في تلك الليلة أنام عليّ أيتام الأمة وأبقى عينيه مفتوحتين ليبصر قاتله، لم يشأ أن يجد القاتل غير علي فيقتله، عليّ يخاف على أيتامه، لهذا يتحمل ضنك العيش وحرمان الراحة وأن يتذوق سيف الكفر وحيدا ليهتف: فزت ورب الكعبة.

قبل ١٣٥٠ ليلة، يغمض علي مقلتين لينطفأ العالم من بعده، أغمض الإسلام عينيه فتوالدت الإسلامات التي ليس لها علاقة بإسلام محمد الغريب صلى الله عليه وآله، ليس أولها إسلام معاوية ولا آخرها إسلام ابن لادين.

اليد التي قتلت علياً في محراب الكوفة كانت يد ميليشاوية تعود لحزب الخوارج الذين كفروا المسلمين عداهم، تماما كما يفعل الوهابية، لهذا تناسلت الميليشيات لتبحث عن علي آخر في الحادي والعشرين من رمضان.

عليّ وجه آخر لعراق يبحث عن وجه يفطر أيتامه بقطرة ضوء، أو كسرة خبز يوم توزع دم نفطهم بين القبائل، يوم أودعوه وودّعوه هناك غريبا في خيمة سفوان يتنازل عن ثيابه قطعة قطعة حتى لم يبق

سوى علم يتيم أنزله من ساريته ليتستر به.

الحادي والعشرون من رمضان وجه آخر لدفن سري يحمل تابوت علي فيه ملائكة الرحمن، المحمول على نعش كوفي حمل ذات يوم بيديه نعشا آخر في أول دفن سري لتواري الأرض وجه فاطمة.

لماذا يُدفن الصالحون ليلاً في الحادي والعشرين من أيام الله؟.

قبل ١٣٥٠ دمة، وقف الموت غريباً فوق الذكوات البيض في النجف الأنزف ليجد قبراً محفوراً ذخره رسول الله نوح لعلي بن أبي طالب، هدايا الأنبياء كتب سماوية ومدامع وقبور محفورة في جديد الأرض يحفرها الأسباط ليواروا صرخة أبيهم وهو مخضوب اللحية بدم الهامة، علي الذي لم يخضب لحيته منذ الزهراء عاد ليخضبها بتراب العراق.

من العراقيين... إلى علي (ع)

في مثل هذه الليلة، قبل ألف غربة كانت ابنة أسد، فاطمة تلوذ بك، أرأيت مركبا يلوذ يسفانه في بحر من رمال؟، أية صرخات كانت بحاجة إليها أم لتلد علياً مثلك؟ كمن يتعرف على وجه الله من جديد، خرجت فاطمة وهي تحمل هذا الكون فيها، وضعت كفيها على حجر أسود... استجارت بكعبة البشر التي تريد أن تخرج إلى عالم الابتلاء فأزهر الحجر بين أصابعها لينفطر الركن اليماني لتدخل فيه.

بعد ثلاثٍ خرجت بكعبتها التي وُلدت بك، فتح الركن اليماني كفيه ليهدي محمداً الغريب ص واله مهديه الذي إنتظره في بيت الله الحرام، يومها إخترت أن تولد في بيت الله واخترت إنتظار محراب الكوفة لتطفيء عينك على مشهد أمة اشترتها بالمفرد... فباعتك بالجملة.

علي كعبة لا يمكن إلا أن تطوف بها سبعا، وتصلي ركعتين وضوءهما الدم لتسجد بين ركنه والمقام، ثم تسعى بين صفاء روحه ومروءتها التي أضاعها الساقطون من البنفسج، على وجه محمد البشري الذي تركته أمته ولاذت بحجر طافت حوله روح نبي ذات غربة محمديه... بدأ علي غريباً... وسيعود غريباً... فطوبى للعلويين الذين تقلبوا بين يدي الخاتم ص واله.

علي غربة كاملة الدسم، قلب شغله الله فأمتلاً به حتى لم يجد متسعاً لإله دنيوي آخر، كان كله لله، لهذا أنكره أهل الدنيا وكأنه وافد إليهم من كون لا يعرفونه ولن يتعرفوا عليه، علي جمرة ربوبية

ألقاها الله بيد رسوله ص واله ليعرّف الناس عليها، فمن تقرب إليه تعرّف، ومن ابتعد عنه تطرّف، وعلي أول الداخلين إلى محراب الإسلام وآخر الخارجين إليه، المتوضأ بدمه في فجر رمضان الواحد والعشرين، والصائم دهره في الستين، أية غربة تلك التي وجدتك على يقين بين عوالم لم تتعرف عليك إلا بوجه الحاكم لأربع سنوات ولم تتعرف عليك بوجه الإنسان لأربعة أكوان؟.

الكعبة التي وُلدت بعلي هي من أصدته على كتفي الغريب محمد ص واله ليهدم الأصنام، بينما بقي محمولا على كتف العالم ليقول للأصنام إني هنا...وهناك، السيف الذي دافع به عن وجه محمد وإسلامه أبقى ديونا لم يستوفها الظالمون إلا بعد أن رُفع رأس الحسين فوق رمح أموي، حتى يتامى علي فرّقوهم بين ملاجئ الأيتام وأوصوهم أن يضيعوا بين لثام بني أمية، علي تهمة مخلّة بالشرف الأموي توجب الذبح، لهذا شتموه على المنابر ثمانين سنة يوم صامت الأفواه عنه، وعلي القلب الذي تجمّعت فيه كل العوالم التي عجزت أن تجمع قلبه وحده.

يا سيد التراب، ويا إمام الماء، بودي أن أطبع دمة باكية فوق كفيك اللتين صنعت بهما العالم، أيها الوليد الذي جاءت أمه لتلد به فرجعت بالكعبة بين يديها، أيها الطواف الذي دارت عليه القرون، يا طفل محمد الغريب الذي دفع بك إلى الكعبة لتتطبق علينا الحزبتين على مشهد أمة تنكرت له، ولم تكتف بالنكران بل حلت قتل من يسير وراءه...أيها السائر وحده في ليل واحد...أيها الموجوع بالإنسانية، أيها القلم الذي كتب الحياة...هبننا جهلناك يا سيدي، وهبنا قتلناك ألف المرات...لا تحرمانا نحن يتامك من وجهك الربوبي...مد يدك لنبايعك ألف مرة ولا تطلب منا ألا ننكث ببيعتنا...الوجوه التي بايعتك يوم الغدير، هي نفسها التي قتلتك في رمضان، نفس

الأيدي التي سقيتها الماء هي من قتلت رحلك في كربلاء... لم نكن
منهم، بل رضينا بالصمت والخذلان... نحن نحبك يا علي فأحبنا عند
الله إنا نراك من المحسنين.

خدامك العراقيون

دعاء العراق المكرو

إلهي وأنت رب «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»، أحمدك أنك أبقيتني سنة أخرى لألاقي وجهك الكريم الذي لم يغب عني أبداً، إن نسينا رحمتك في خضم هذا الحياة العراقية الموشومة بانقطاع الكهرباء وزيادة الميليشيات فأنا أتذكر عذابك وامتحانك بوجود المسؤولين الذين تسلطوا على العراقيين، آمنت بك إلهنا العظيم أنك أنت الرحيم الرؤوف صاحب السلطة الأعلى الذي لم تغره المناصب والسلطات والرئاسات.

رب أنت خلقتني وجعلت أرضي سجادة لأنبيائك وأئمتك وعبادك الصالحين، أنا عبدك القديم الذي جعلتني مولداً لخليلك إبراهيم، الأرض التي أسكنتها ذرية آدم، كنت أنت الشاهد وأنا الشهيد، أنت خلقتني لأكون وطناً للناس، لا وطناً للقتلة وأصحاب الحسابات الخارجية وباعة الضمير، أي رب أنت جعلتني سكناً لهم فأحرقوني، وجعلتني ملجأً فطردوني، وحين قلت لهم: أنا وطنكم... أنكروني!

إلهي ورب الأوطان، أنا عبدك القديم العراق، جلدي الذي سكنه العراقيون يوم كانت الأرض إيجارا بالباطن، وجهي الذي يتعرق حياءً من هروب أولادي منه هو من يسجد لك متضرعاً باسمك الكريم أن ترد عليّ كرامتي، لم أسمع بوطن من دون كرامة إلا بعد أن توهمت أن أبنائي ديمقراطيون للكشر، قلت حينها: لن يقشعر جلدي بجريان الدم فوقه، لكنني كنت مذنباً إلهي وسيدي ومولاي، كنت غافلاً عن الكثير ممن ادعى محبتي ويوم رأى الناس ترميني بالحجارة أطلق رصاصة الرحمة برأسي!

إلهي: ملفّ الأوطان بحاجة الى «فرمتة»، وبرامجي الى (آبدت)!. أحشى أن أكون فقدت ذاكرتي بسبب هؤلاء الذين يدعون أبوتّي وأنا أعلم أنني لست وطنهم... ليس من المعقول أن يحمل مثلي (فلاش ميموري) لإثبات ذاكرة مثقوبة تنزف عراقيين في الوقت الضائع من عمر الأوطان، الوطن الذي يتحول الى مقبرة ليس باستطاعته أن يتحوّل الى بستان، والوطن الذي لا يغطيكَ بترابه ودثاره استبدله ببطانية مستعملة، هكذا أنا، مباع بين الأوطان، الجميع يشيرون الى أولادي إنهم أولاد منفي وغربة ومنتعة ومسيار، فما الذي جنيته يا رب حتى يعاملني بالعقوق أولادي العراقيون؟.

أنا اليتيم بين الأوطان وأولادي غرباء عني، يمشون خلف كل ناعق، رب إن دعوتك أن تخلصني منهم ساكون عاقا لهم، وإن أبقيت وسّعوا جراحي، هل أدعو لهم بوطن مثل مالي!، البشرة السوداء والسمراء وتطائر الرصاص على قنينة ماء أفضل عند الكثير من دجلة والفرات، هل أدعو عليهم بالخرس والصمم وفقدان البصر!، فمن سيسمع البرلمانيين منهم وهم يتصايحون مثل الديكة فوق خرائبي؟، ومن سيقود هذه الفجائع فوق صدري باسم العقيدة والفكر والانتماء والهوية وهم لا يفرقون بينهم؟.

إلهي: أسجد على جبعتي، وأقول أنا المظلوم والمحروم، أنا القاتل والمقتول، أنا الشاهد على دم أبنائي وهو يرطب وجهي، ليس لي لسان لأقول: أيها القتلة.. يا شلة الحرامية.. يا أصحاب القداصات والنيافات في زمن الرذيلة... يا من تقودون قطيع البشر فوق جلدي: اتقوا الله في وطن ضاع وأضاع ولده!.

رسالة الى "أبو طالب" (ع)

أعلم يا سيدي أنك مؤمن قريش، وأعلم أنك الوجه الذي دافع عن يتيم الله (ص وآله)، وأعلم أنك حجر الفقير لأنك أحتضنت النبوة في مهدها، لكن ذنبك الكبير يا سيدي أن أحد أشبالك هو علي، وعليّ جريمة في زمن العهر العربي الذي كذب النبوات فكيف لا يفتي بتكفير الوصايات؟!، أعلم أن فقرك الكبير وعسر يدك لم يمنعك عن تلطيخ لحى شيوخ دار الندوة بعارهم الأبدي، وأن شعبك الذي قتلك لم يكن سوى عروج الى السموات، يكفي أنك صاحب عام الحزن الذي كسر جنح ابن أخيك الغريب (ص وآله)، ساوى موتك في روحه موت خديجة الكبرى فكان عام الحزن الذي لم يعلنه بفقدان ربياته وابنه إبراهيم (عليه السلام) وعمه حمزة (عليه السلام).. أعلم أنك ثوبه الذي منعه البرد وسيفه الذي منعه الخوف، قلت: أنا وكافل اليتيم كهاتين (أشار الى السبابة والوسطى)، وأنت من كفلت (يتيم قريش ص وآله) بزمانه، لهذا حين أغمضت عينيك فتح المنفى يديه له، وحين خلعت ثوبك الكبير عنه، هرب بردانا خشية أن تضربه العشائر ضربة خائن واحد ليضيع طهره بين القبائل.

سيدي أبا طالب: أعلم أن النبي الغريب (ص وآله) لم يفرق بينك وبين فاطمة بنت أسد، لهذا كنت مؤمن قريش، وأعلم أن الحمير يطالبون بالسكوت عن يزيد من أجل عيون معاوية، بينما يكفرونك ويشتمونك من أجل عيون علي بن أبي طالب (عليه السلام)!!، لكنني أعلم أن العقول السلفية المتحجرة استدلت بكرم حاتم من شعره ولم يستدلوا بشعرك على إيمانك، لهذا أتيقن أن السلفية عوران

ضمير منذ الجاهلية حتى الآن.

لو لم تكن مؤمنا لما أبقى النبي (ص وآله) فاطمة بنت أسد (عليه السلام) عشر سنوات تحت سقفك عملا بقوله تعالى: «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا...»، وفاطمة أم محمد (ص وآله) التي كانت تكرمه وتحرم أبناءها من فقرها الكبير، وأعلم أن البخاري كذب في كتاب تفسير القرآن - سورة براءة - باب قوله تعالى: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين لأن الآية من سورة التوبة، ومن أواخر السور التي نزلت (بالمدينة) العام التاسع من الهجرة، وأبوطالب (عليه السلام) مات (بمكة) في السنة العاشرة للبعثة النبوية الشريفة، أي نزول هذه الآية بعد (١٢) سنة من رحيل أبو طالب (عليه السلام)، والقول الكذب المنسوب الى النبي (ص وآله) أنه قال فيك: (هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار) يكذبه قوله تعالى الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم: «خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون».

سيدي أيها الوصي أبا طالب: حزن النبي (ص وآله) عليك وأمره لعلي (عليه السلام) بتغسيلك وتكفينك ودفنك في مقبرة الحجون بمكة ومعاملتك كمسلم، شمس لا يمكن إنكارها، هو ترك المشي بجنازتك إتقاء شر سفهاء قريش، ولم يصل عليك لعدم مشروعية صلاة الجنائز يومئذ، وفي إيمانك امتحان لأن السنة النبوية قول وفعل وتقرير، فإما أن تكون مسلماً فيصح فعل النبي (ص وآله)، وإما أن نقول: بأنك كافر وأن ما فعله النبي (ص وآله) مخالف للقرآن والسنة، وهذا باطل.

سيدي أيها الوصي الكبير: إن كفر الساقطون فيكفك أنك أبو طالب، وإن أشاد بك المؤمنون فيرضيك أن ابنك الصغير (عليه

السلام) إمامك، يكفي أنك اليد التي احتضنت بيضة الإسلام حتى
لا يهشمها ديكة الخراب القريشي، يكفيك أنك دخلت الى الدنيا
وأنت عبد مناف وخرجت منها وأنت ابو طالب.

أبو طالب (ع) .. مؤمن قريش .. والكافر بقريش!

لم يكن لك ذنب سوى أن أبنيك علياً إمامك، وأنتك وحدك من كنت أباً لمحمد ص واله وعلي، وهما أبوا هذه الأمة المرحومة بهما ، لم يكن ذنبك أيها الشريف سوى شرفك، سوى فقرك الذي سترت سواته بوجهك الكريم، أيها المكي الذي يبحث عن متر في الحجون لينام فيه ، لم يكن ذنبك أمام السلطة التنفيذية في دار الندوة سوى أنك كنت معارضا حقيقيا لعبودية الإنسان، لهذا حاصروك ثلاثا... لو أنك تقدمت للترشيح بالتنازل عن رتبة محمد ص واله لجعلوك نجيفي برلمانهم القريشي التعيس، حينها سوف يصرفون لك المنافع الاجتماعية ويعينون لك ثلاثين فارساً أمام بيتك ...أو ربما اقترحوا عليك أن تتسلم روايتهم جميعا وتكلف عليا ولدك بحمايتك...وأني لمن يحامي عنه علي أن يضام.

ذنبك أيها الجبل الأشم إن كنت شهما في زمن أذلت التجارة كل رجال الأعمال والأفعال، ذنبك أنك كنت الحسير في زمن البطولات الكاذبة، وإن كنت الأسد بين نمور من ورقٍ بردي يلف وجه مكة بالأصنام... ذنبك انك كنت البيت العتيق بين وجوههم الخاوية، لهذا لم يطوفوا حولك إلا ليلبحثوا عن نافذة للولوج إلى بيتك ليقتلوا النبوءات، كنت الدستور الحقيقي الذين يحترمونه إذا حضر... ويكفرونه إذا غاب...كنت ابن عبد المطلب حين رددت أفيالهم عن بيتك الصغير...وكنت عبد منافهم الذي فتح جناحيه ليضمان وجه اليتيم محمد ص واله...

سيدي أبا طالب، يا صاحب المنعة.. لو كنت أبا معاوية لأخذت قريش التراب من تحت نعلك الشريفة ليضعونه فوق رؤوسهم ويلطخوا فيه جباههم... لو كنت أبا لهند لما احتجت أن تخرج من دارك!!.. لو كنت صهراً للوليد لما عرف الناس الفرق بين الشرف والعهر... لكنك اخترت أن تكون أبا طالب... أبا الأيتام الذين ابتدءوا بمحمد ص واله وانتهوا بالحجة بن الحسن عج... اخترت أن تباع علياً صغيرك وكبير الدنيا والآخرة بعد محمد ص واله... لكن يا سيدي يا أبا طالب... أيها العزيز... افتقد عينيك اللتين أغمضتهما يد الموت وعام الحزن حين طرق بابك خجلاً لتبدأ الهجرة إلى الله... قل لي يا سيدي: أي منظر أحزن قلبك الكبير وأنت تنظر إلى الذئاب وهي تتجمع قرب بابك لتأكل ما أنبتت يداك في مكة المكرمة... قريش تنظر إليك كمن ينظر إلى راع لا تغمض عيناه عن رعيتته، منظومة استخبارات دار الندوة والأمن الاقتصادي لرحلة الشتاء والصيف ينظران إليك كمن ينظر إلى سوق قريش للأوراق النقدية، كل موقف منك يضر برأسهم الذي يصعد وينزل بين القبائل، أيها المؤمن بربك والكافر بقريش التي أدمنت الفكر القومي السياسي... أيها الباحث عن الإنسان في دولة الذئاب الملتحية... أيها الواقف بصدرك أمام رماح الجاهلية... هم أرادوا أن يقتلوك أو يخرجوك... لكنك يا كافل اليتيم آثرت أن تموت وحيداً... آثرت أن تخفي إيمانك عن كفرهم... أن تخفي صلتك بالسماء نكايه بأهل الأرض... اعلم إن روحك تسجد حتى الآن بين الركن والمقام لتعود تلثم باب بقائك أمام الركن اليماني حين دخلت طاهرتك فاطمة بنت أسد لتخرج بعد ثلاث بعلي العظيم... اعلم إن روحك مازالت تبحث حتى الآن عن قبر مفقود وضلع مكسور هناك... اعلم إن عينيك لم تنغلقا إلا بعد أن امتلأت حدقتها بالطمأنينة... كيفيك أنك مؤمن قريش... والكافر بقريش.

حين انكسر غصنُ فاطمة (عليها السلام)

في مثل هذا اليوم، ارتفعت لافطة الحزن الأولى في بيت علي (عليه السلام)، الحكومة المركزية في يثرب لم توافق على إقرار الموازنة، بينما كلف رئيس البرلمان نفسه بتهيئة الفرقة الحجرية للقضاء على نبي آخر يسمونه مسيلمة صدقه القطيع وزوجوه بنية أخرى اسمها سجاح ذات حملة انتخابية!، السياسة راية ضلالة ترفرف فوق جدران مكة التي أعادت إحياء دار الندوة وضمتها الى مؤسسات المجتمع المدني!!

وحده هناك... كان علي يجلس أمام جسد فاطمة، بينهما الماء الذي وقف عند وصيتها لم يمسه، وعلي والماء واحدان، وبين يدي علي (عليه السلام) تنسل ثماني عشرة وردة قطفتها فاطمة من بستان الحياة لتتنازل عنها في بيت الأحزان، لم نسمع أنه سقط كوكب من السماء في المدينة فأصاب فاطمة، ولم يذكر التاريخ أن طاعونا مر بالمدينة فأخذ أصحابه معه، لم نسمع بانفجار مفرخة قرب بيت علي او عبوة ناسفة تركها قنفذ عند باب الزهراء، او حتى إطلاقه كاتمة للضجيج كان يحملها مروان، لهذا لم نعر على المصدر الذي يوثق أخبار المساء في يثرب بأن فاطمة أغمضت عينيها وهي تقرأ القرآن وحيلة إلا من أمل أن تعثر بولدها محمد (ص وآله).

فاطمة زهرة روح أبيها (ص وآله)، والزهور لا يعترىها الذبول إلا في زمن القحط، وعلي سكن للماء حين تعطش الحقائق، لكنه في ساعات هذا اليوم وقف جامدا مثل سيف على جدار، كانت

فاطمة هناك... لكنها أعارت صوتها للسماء، كان غصن محمد (ص وآله) مكسورا، الغصون التي تسقط الى الأرض وهي مكسورة تثير الصوت، لكن فاطمة لم تقل لعلي: أنا غصن مكسور!!، الخطابون الذين أشعلوا النار ليتدفؤوا أمام باب فاطمة كانوا مصابين بملاريا السلطة، لهذا يحتاجون التدفئة فأشعلوا النار ببابها، لم يحدثنا التاريخ نفسه أن عليا أقام وليمة لأهل المدينة كلهم ولم يجد عذرا سوى إشعال باب بيته ليتدفأ الجائعون الى السلطة على ناره، وحده بيت علي هو من يوصل الى السلطة، ووحدها السلطة هي من تريد الوصول الى بيت علي لتفجيره بمن فيه! لكن فاطمة نائمة وليس الى جنبها سوى وصية يتيمة أن لا يصلي على أغصانها حطاب.

فاطمة في مثل هذه الليلة بالذات، يحتضنها تراب المدينة، أسلمت أوراقها لعلي لأنها يتيمة... ووصية، على يقين أن أصوات صغارها فزرتها حين ماتت، لكنهم لم يعرفوا الموت حتى يتجنبوا إغصاب الملائكة.

في هذه الليلة، نامت فاطمة الزهراء، هذه الشجرة الحمديّة التي يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها، أسمعتم أن إلها يغضب لغضب ثمانية عشر غصنا مكسورا في بستان محمد الغريب (ص وآله) ويرضى لرضى ثماني عشرة زهرة في البستان نفسه؟ أغمضت عينيها اللتين لم تبصرا وجه علي خشية أن يرى ما تركه الخطابون هناك، بينما أقعدته الجسر المكسور على أرض الغرفة منتحبا... نامت فاطمة وحيدة ليلتها، أتيقن أن السموات حضرت عند طرف قبرها وأن الأرضين أبت أن تطبق على أغصانها المكسورات، حين نامت فاطمة... نامت القبريات والقطا وناح اليمام على جدران بيت أحزانها، لكنها لم تنس أنها تركت فوق بيتها لافتة للرفض... سوداء مثل وجه المدينة

يومها او قل قلبها... تقول سلاما أيها المتخاذلون!!

ثماني عشرة وردة قطفتها من سلة الحياة، ومازالت حتى الآن توزع
الأس في مآتم الحسين، فقول لي يا سيدتي: هل أفرغ الله حزنه في
روحك؟، متى تستريحين من هذه الغربة المحمدية؟، ومتى تتوقفين عن
السفر وتعلنين عن قبرك؟،

سلاما على روحك الغربية، سلاما على ذمعتك المسكوبة، سلاما
على يديك المضمختين بدم الحسين الحاملتين أكف العباس، السلام
على روحك المتعبة، على الطيور وهي تحط على كفيك يا مولاتي يا
فاطمة.

كتبت في يوم شهادة فاطمة (عليها السلام)

رسالة إلى أم البنين (عليها السلام)

لأم البنين قبر منفرد وموحش في البقيع، تأتي إليه الحمامات منفردة مثل غيمة راكضة، التراب الذي ركضت فوقه أم البنين وهي تستمع الى ناعي الحسين بذهول، نفسه الذي علم الطيور أن تدور حول كعبتها مذهولة من وحشة المكان الذي يطوف حول أحجارها لتقول لها: يا أم البنين: لم يعد أبناؤك الأربعة. دخلت فاطمة بنت حزام إلى بيت علي (عليه السلام) على كف رجاء أن لا يناديها باسمها، علي يتشهى أن يقول فاطمة، وكان يخاف أن يأتيه الصدى من قبرها الذي أخفته وصيتها، تقول له أم البنين: أخشى أن يتذكر الحسن والحسين أمهما فأكون السبب، المرأة التي تنازلت في المدينة عن اسمها تنازلت عن بنيتها في كربلاء من أجل عيون الحسين، علي يقبل العباس من كفيه الصغيرتين ويبكي، ويقول إنهما ستقطعان في كربلاء، ومشهد للسجاد وهو يركض إلى زيد يتعثر في مشيته صغيرا فيسقط على شفتيه ويخرج الدم منها فيركض إليه ويقول لصاحبه أبي حمزة الثمالي: إن هذا الطفل سيقتله الناس ثم يدفن في أصل نهر فينبشونه ويعلقونه على شجرة فينسج العنكبوت بيته على عورته حتى لا ينظر إليها الناس، وأقول: ما أشد صبركما وأنتما تنظران إلى أكف الصغار ورقابهم وهي تؤذن بالوحشة التي تلف قبر أم البنين. لقلب أم البنين أربعة قبور من رمال، وأحد لأبي الفضل العباس وثلاثة لإخوته، وأمامهم قبر لقمر الزهراء يتقدمهم برأسه الذي حمله رمح أموي... كانت تنوح على أقمارها وعيناها ملتصقتان برملة كربلاء التي سكنت قلبها... كربلاء تؤذن بالوحشة والغربة لسبعين ناموا على الرمل بلا رؤوس، بينما احتفى نهر العلقمي

بجسدٍ مقطوع الكفين يسقط على وجهه وصدره كالقنفذ من السهام.
لك كل هذا الحزن يا أم البنين، أيتها العباءة التي فرشت بيت علي
بالحبة، يا أم الكتاب العلوي، عطر الأمهات يفوح من بين أحجار
قبرك الذي يقطر بالحياء، أيتها العلوية الطيبة التي تنازلت عن اسمها
حتى لا تحزن الحسين: لماذا أبقيت قبرك بعيداً عن قبورهم بمسافة
إطلاقه سهم؟ لم أسمع بضرة عشقت ضررتها سواك، ولم تعثر عيوني
على امرأة قدّمت بنيه فداءً لأبناء ضررتها، أمن أجل هذا تمد فاطمة
الزهراء يديها بكفّي ولدتك العباس يوم القيامة وتقول: أي رب:
لماذا قطعوا هذين الكفين؟، ولماذا أراقوا الماء من القرية؟، ولماذا نبت
السهم بعيني العباس؟، ولماذا تناثرت الكفان ذات اليمين وذات
الشمال؟، لعينيك كل هذا البهاء، ولقبرك كل هذه المواويل التي
تنوح على مساء قبرك المفرد مثل دمعة عمياء في ليل الوحشة.

رسالة إلى محمد بن أبي بكر (رض)

لا أخفي أنك أحد شخصيتين تثيران بي الحياة: أبو طالب مؤمن قريش، وأنت... محمد بن أبي بكر عابد قريش، تفرقتما في قريش، واجتمعتما بعلي (عليه السلام)، الأول كان له والدا، وكنت للآخر ولدا، كنت شبيه عيسى في أمة محمد الغريب (ص وآله)، كانت مريمك امرأة اسمها «أسماء بنت عميس»، هكذا كنت المنشق الحقيقي الذي ترك أباه الأول وذهب الى أبيه الرابع (عليه السلام).

سنتان هما طفولتك بين يدي أبيك الشيخ المنهك بالخلافة، وحين ذهبت الى حجر علي (عليه السلام)، كبرت، الطفولات لا تنسجم مع الألم، وآل أبي طالب... آل الحزن النبوي، من بيوتهم انسل الحزن ومازال يجري دم الحسين للآن حتى إسودَّ العالم، تقول لعلي: مدَّ يدك لأبايعك فيقول: أو لم تفعل يا محمد!؟.

محمد عابد قريش، الرجل الذي تبرأ من تاريخ الخلافة الأولى ورموزها، وذهب يمشي الى دار أرقمه الجديد، قدره الجديد أن يتعرف بعلي (عليه السلام) لتلعه السلطة الحاكمة حتى لو كان أبو بكر أباه!!، الحكومات قد تغفر كل شيء سوى ذنب علي (عليه السلام) الذي جاء الى جزيرة ذات غربة محمدية، عابد قريش تربى على يد علي (عليه السلام)، لهذا لم يكن سياسياً يلبس ألف وجه في اليوم او حتى يخلع ثيابه أمام سيف علي (عليه السلام) كما فعلها قاتله في مصر، كان وجهه الوحيد الذي عرفه الناس هو وجه محمد ابن أبي بكر الزاهد والعابد والمخرب، لهذا حين خرجت أخته عائشة لتحارب الخليفة المنتخب ديمقراطياً من قبل المسلمين أبنائها، حاربها،

وأعادها سالمة الى بيتها الذي خرجت منه من دون إذن زوجها النبي الحزين (ص وآله).

محمد ابن أبي بكر والي مصر، حاربه عمرو بن العاص في مصر فقتله، وأدخله جوف حمار وأحرقه، هكذا هم الصحابة المشفقون على أبناء الخلفاء الذين يتابعون علياً (عليه السلام)، لا فرق بينهم وبين هند التي شقت صدر الحمزة لتذوق اللحم العلوي، التاريخ يقول إن أم المؤمنين عائشة: لما أتاه نعي محمد بن أبي بكر وما صنع به، كظمت حزنها، وقامت إلى مسجدها، حتى تشخبت دماً وحين أمرت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وآله وأخت معاوية الذي قتل ابن أبي بكر، بكبش فشوي وبعثت به إلى عائشة وقالت: هكذا قد شوي أخوك!!!، فلم تأكل عائشة بعد ذلك شواء حتى ماتت سنة 57).

محمد بن ابي بكر جرح كبير في قلب علي (عليه السلام)، قتل في مثل هذا اليوم، يقول لنا التاريخ الأغبر: [اليوم ١٥ جمادى الثاني، وفي عام ٣٨ هجرية، تم قتل عابد قريش محمد بن أبي بكر، و"محمدٌ ولدي من صلب أبي بكر"، قالها علي بن أبي طالب وهو يقلده وسام الإيمان ذات غربة علوية].

محمد ابن خليفة وأخ لزوج النبي (ص وآله) وربيب لعلي (عليه السلام)، وأخ للحسن والحسين عليهما السلام، وجد لإمام معصوم هو الصادق (عليه السلام)، التاريخ لم ينقل إلينا أنه تمسك بالدنيا، لم يكن من أبناء الرؤساء الذين بذلوا الدنيا ومكاتب رئاساتهم لبنينهم، حتى إنهلايملك سلطة إعادة طائرة من لبنان، ولا الاستيلاء على بيت حكومي، كان ابنا لعلي، ومن كان ابنا لعلي (عليه السلام) رمى الدنيا بثيابه الخشنة على وجهها وذهب ليحترق حتى لو في

بطن حمار بأمر صحابي اشترك سبعة في تكوينه!!.

محمد طير مكي يطوف حول رماده المبتوث في أرض مصر، روحه التي بين جنبيه تبحث عن حُضن علوي، صاحب السجدة المحمدية والعباد الذي تشهد له ليالي المدينة المنورة بالوقوف بين يدي ربه، غربة تخرج من بين أبي بكر لتدخل بيت علي المشكول بموت فاطمة، لأجل هذا ربما اختار أن يكمل مسلسل الحزن في قلب علي (عليه السلام)، راهب قريش التي كفرته لأنه أبصر ما لم يبصره عميان السياسة والخلافة، محمد خيط علوي حاكه علي في ثوب الإسلام المحمدي فكان ستارا للكعبة يلتف فيه البردانون الخالون من الفضيلة... وأنا منهم.

صديقي ومولاي محمد بن أبي بكر: دعني أضع تراب جسدك فوق رأسي لأنني حزين وليس لي من تراب استشفع به الى الله سوى تراب جسدك الطاهر، مثلي لا يمكن أن يفكر يوما أن يتقرب الى تراب الحسين (عليه السلام) لأنه مخصص للأنبياء (عليه السلام)... اقبلني بحق أمك الطاهرة فالعراق أوجع قلبي.

رسالة إلى حمر بن عدي (رض)

أنا رجل يبكي المطر يا سيدي ولا أعلم عنوان جسدك الذي نبشه الأمويون، فيروز تملأ رأسي بالصباحات، وقبرك يملؤني بالحزن على ترابك الذي فارقتَ عبره منذ ثلاث ليال، ١٥٠٠ سنة وأنت تتعطر بطينك في مرج عذراء، لكن عذراءك التي نمت بجانبها كل هذا الوفاء، أخرجت لك سقطها، فتساقط أبناء الزنى على ضريحك وهم يحملون المعاول لنبش جسدك الكوفي النحيل.

الناجون مع كلاب الحوآب يتشابهون معها، الفئة الباغية التي قتلت عمارة، عادت وفجرت قبره واتهمت نوبل الذي صنع البارود فحصلت على جائزته، وحين صممتنا عنهم مثل قنوات العهر العربية، عادوا لينيشوا قبر حمر بن عدي، الوطن المظلوم الذي ينام في قبر، وحيدا تغلفه الولاية والموقف برأس مقطوع وتحيط به الزمر الملتحية الشقية، أجدادهم نبشوا شهداء بدر لأن معاوية أراد زراعتها بالفراولة والطماطم فانبجس الدم من طينها الحمدي لكي يضمن شبع هذه المعدة الخاوية من الإسلام، الوجوه نفسها التي أعلنتك معارضا للنظام وجاءت بك، من كوفتك الحمراء لي عذرائك التي كنت قائدها الفاتح ذات إسلام، جاءت بك مقيدا، وقبرك الذي فتح فمه لبيتلعك أمام عينيك يومها قطيع الرأس، عادوا وبكل ما أوتوا من بهيمية ليعيدوا مسرحة القتل بعد ١٥٠٠ سنة من الجاهلية، وربما ليقايسوا بك عن مسوخهم الجديدة.

لم يكن حجرٌ صاحب فتنة، كان أنقى من الماء وأصلب من الحجر الصوان، وكان المطر صاحبه حين يبكي، وفيروز لي من بين كل

الأغنيات التي تبكي على وطن ينبشون فيه قبرا لحجر وينسفون قبرا لعمار ويحرقون قبرا لجعفر الطيار، الفتنة التي أفتت بجرمة زيارة القبور حللت نبشها، وهي التي أفتت بالتستر عليها لأن من أفتى ونبش وتستر له حسنة النبش، لم يكن حجرٌ جنديا في الجيش السوري الذي يقاتلهم على البقاء في مرج عذراء، بل كان أميرا لجيش علي في «الجمل»، و«صفين»، و«النهروان»، وكان من قاداته، على كندة يوم صفين، وعلى الميسرة يوم النهروان، لهذا حين أراد معاوية الهرب تذكر حجرا فقتله بعد سنين!!..

حجر لم يكن قائدا نظاميا في جيش بشار وقبله الأسد حتى يثور عليه الساقطون من الركاب، ولم يكن بعثيا حتى يثور عليه القتلة او يدافع عنه النقشبعثيون!، لم تكن له يد بإيصال العلويين الى دكة الحكم او دكة القضاء او حتى دكة المطبخ والحمام، ربما كانت جريمته التي استحق بها النبش هو ابتعاده عن قبور بني أمية المظلومين من قانون اجتثاث البعث قبل أن يتحول الى المساءلة والعدالة! بتظاهرات سلفهم الصالح، لم يكن حجر صاحب ديوان لكتابة التقارير الحزبية ليتسبب بإعدام المهّمشين معاوية ومروان بن الحكم وبعير قطر وعاهر السعودية والروغان التركي، كانت جريمة حجر بن عدي أنه كان يوالي علي بن أبي طالب (عليه السلام) على مرّ الحكومات التي تجرأت أخيرا لتخرج لنا أبناء بغايا العروبة لينبشوا قبر المعارض الذي آثر الخروج ليقول قولته الأخيرة قبل يوم البعث.

في البحث عن رمضان !!

ضللنا طريق رمضان، لم توقفنا آلاف الإشارات الدالة على مكانه، اتهمنا عيون الجميع بالقصر، إلا عيوننا التي كذبت جميع الإشارات وصدقت بعض اللحى المخضبة بالحناء المكّي في أن رمضان أصبح جنة الدراما الموعود بها شيوخ الفضائيات والممثلون والراقصات من أجل إثبات أن العلاقة بين معاوية وبين الحسن (عليه السلام) كانت (مثل السمن على العسل)، وأنهما لم يختلفا ولم يتحاربا وأن المخطئ منهما مثاب، وأن المسموم (عليه السلام) مثاب وله حستان، وسيدخلان الجنة سويا ليتعابا في الحلقة الأخيرة من المسلسل عن الخلافات الجانبية التي أدت الى قيام (جعدة بنت الأشعث) المغرر بها بقتل الحسن (عليه السلام) لقاء وعد بزواجها من يزيد، مع أن براءة الاختراع الخاصة باكتشاف أن لله جنودا من العسل قتلت الحسن (عليه السلام) ومالك الأشرّ صدرت لمعاوية من قبل مركز التقييس والقسطرة النوعية! فضلا عن إثبات صدقية العلاقة الواقعية بين الحسين الشهيد (عليه السلام) ويزيد (أمير الأمويين!!) أصبحت مضرباً للأمثال لأنهما كانا أخوة في الإسلام، وأن حادثة ذبح الحسين (عليه السلام) وأبنائه وأخوته وأصحابه وسبي ذراريه بصورة فجائية حدثت بدون علم المسكين يزيد [خطية!] الذي لم يتشف بذبح السبط بل تجاوز ذلك الى رفع رأسه ورؤوس الباقين على الرماح من كربلاء الى دمشق، يزيد اتقى لله في أخواله النصارى، علينا أن نردد مع القرضاوي والعرعور أن ما نسب الى يزيد كان ظلماً لموقف الرجل من انقسام دولة السودان الى دولتين وقيام المشير طنطاوي بإحالة حسني مبارك وأولاده الى المحاكمة، علينا أن نفهم أن

يزيد إذا لآعب القروء فلأنه صاحب أول سيرك في الإسلام، وإن مارس الزنى والفسوق فإنما كان يطبق زواجات العرب من المتعة الى المسيار الى المصطاف وغيرها، وإن شرب الخمر فتلك بيرة إسلامية حللها له شيوخ الوهابية، وإن أسر ذراري محمد الغريب صلى الله عليه وآله، فإنه أراد أن يطلق سراحهم في أقرب فرصة من أجل أن ينال الثواب الجزيل من الخالق العليم بعقت رقابهم من السر العروبي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الرمضانينون الذين يعبدون رمضان ولا يعبدون رب رمضان ممثلون وضيوف شرف عند من لا شرف لهم ولا رمضان، هؤلاء الذين يريدون إعادة كتابة التاريخ حسب تصورهم العاهر وكأنهم أسفوا أن لم يشتركوا في قتل الحسين فتبعوه في بطون الكتب ليرضوا الخلف الطالح في هوليوء السعودية.

قبل ثلاثة أيام، انفجرت إحدى السيارات المفخخة في منطقة الوزيرية قرب محل لبيع المشروبات الكحولية، حكومتنا العراقية تملك أكبر تاريخ في فقدان الذاكرة، لهذا ضعنا ما بين أن نصفها بالإسلامية او العلمانية، هي توافق على فتح الملاهي والبارات بموجب إجازات أصولية، وتغلق الأخرى لعدم امتلاكها الإجازة الأصولية لفتح بار او ملهى، وهذا الإسلام يشبه إسلام من يساوي بين الحسن والحسين عليهما السلام ومعاوية ويزيد، الانفجار حطم كثيرا من المحال التجارية والبيوت الملاصقة لمحل بيع المشروبات الكحولية، المثير في الأمر أن المسيحي صاحب المحل ذهب الى جميع المحال والدور المتضررة وقام بحصر الأضرار من أجل إعادة بنائها مع تقديم الاعتذار لأنه كان السبب في انفجار السيارة المفخخة التي تصور أصحابها أنهم يدافعون عن الإسلام بهذه الطريقة التي تقتل المارة المسلمين وغير المسلمين من أجل إراقة طن من العرق و٢ طن من البيرة (وبعضها

الإسلام ليس بحاجة الى شهادة حسن سير سلوك، ورمضان ليس بحاجة الى راقصات الشرقية حتى نتذوق طعم ضياع ثوابه، ليس بحاجة الى فاتنة بغداد او فاتنة (إشطيط!)، ولا إلى أكاذيب القرضاوي والعرعور في ثورة الحسين (عليه السلام)، لكن أخشى ما أخشاه أن تقرأ الحكومة هذا العمود ولا تقترح ترشيح صاحب محل المشروبات ليكون وزيرا للتعويضات نكاية بأعضاء لجان التعويضات جميعها التي ربما لا تصرف ما في الجيب حتى يأتيها ما في الغيب!!

رسالة الى الإمام الحسن (عليه السلام)

الحسن ليل والحسين نهار، على يد الليل تُولد كربلاء من السبط الذي يحمل اسم الله الحسن، هما إمامان إن قاما الى الجهاد وإن قعدا عنه، جعلهما الله خليفة للناس، كان الحسنُ هو الليل الذي حفظ شمس الحسين اثنتي عشرة سنة من أن تشرق في بلاط بني أمية ليقتله الأمويون في مكة والمدينة، كربلاء وجودها حسني ودمها حسيني، فلولا الحسن لضاعت كربلاء قبل أن تولد على يد الحسين قبل اثنتي عشرة غيبة صغرى.

الحسن كان صوت محمد الذي آذن بالدمعة والوحشة في بيت علي وفاطمة، حين سقط على الأرض كان يبحث عن الحسين الذي انتظره وجده وأبوه وأمه ليجلسا تحت الكساء، قدماه الصغيرتان كانتا تسبقان أقدام جده وأبيه وأمه وأخيه وهو يباهل وفد نجران على أنهم وجه الله الذي منه يؤتى.

كان الحسن أمة وحده، كانوا يكتونه بأبي محمد، ويكتنون الحسين بابي عبدالله، لم يكن للحسن ولد اسمه محمد، ولم يكن للحسين ولد يدعى (عبدالله) لأن الحسين أسمى جميع أولاده بـ(علي)، كان الحسن والحسين أبناء رسول الله (محمد بن عبدالله) (ص وآله)، ومادامت البنوة قبل النبوة، كان الحسن هو الوالد الأول الذي حفظ رسالة جده محمد الغريب (ص وآله)، وكان الحسين هو الوالد الثاني الذي حفظ مواريث نبوة جده.

الحسن أول دمعة طفرت من عين الزهراء وسكنت روحها الغريبة،

كان صحابيا يوم خرج عليه الصحابة، وكان سبط النبي (ص وآله) يوم سلبوا منه حق جده وطعنوه في فخذه فألجأوه الى أن يشترط على معاوية بشروط صلحه، كان وصي علي وكلماته تتردد في أرجاء البيت وعلي على أهبة السفر أي بني: وجدتك بعضي بل وجدتك كلي، حتى كأن شيئا لو أصابك أصابني.

القمران في بيت فاطمة يكبران على مشهدها وهي ممددة في البيت، ويكبران بيتهما في بيت علي (عليه السلام)، ويوم يطفئ الموت عين علي، كانت يد الحسن هي قصاص الله في رقبة ابن ملجم، أربعين يوما يتعاهد السم الذي يمزق أمعاءه ويوصي الحسين أن لا تُراق محجمة دم في دفنه...

الغريب المسموم ينام على محفة موته محمولا على أكف أخوته، بدل أن ينام قرب جده أنبتوا على جسده ٧٢ سهما فذهب الى قبره وجسده أشبه بالقنفذ من السهام، الغريب الذي حمل هذه السهام يواسي الحسين بسهام على عدد أصحابه يوم كربلاء ويقول له: لا يوم كيومك أبا عبد الله.

لبقيع الغرقد لون الدم، وكأن عيني الحسن معلقتان بقبة جده الخضراء، كل سهم كان ينبت في جسده يُبعده عن جده مسافة إطلاق نار، كبده الذي أبقاه خلفه كان يصبغ المدينة بلون العقوق والضغائن.

اثنتا عشرة سنة كان ليل الحسن يأبى أن يلد نهار الحسين الذي ينتظره عميان بني أمية ليقتلوه، ويوم نبتت على جسده عشيرة السهام آذن لشمس كربلاء أن تصطبغ بحمرة الدم العلوي، نقول: ظلمناك أيها المعصوم...أيها المسموم...ياصاحب القبر المهذوم...عذرا سيدي خانك الجميع ولم يبقوا لك حتى سجادة للصلاة، السهام نفسها التي رموك بها أعادوا زرعها في جسد كربلاء، وكأن الأرض لا تريدكم أن

وَجِيهَ عَبَّاسٍ

تَلَجُوا إِلَيْهَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مَكْفَنُونَ بِالسَّهَامِ وَضُرْبَاتِ السِّيُوفِ وَطَعْنَاتِ
الرَّمْلِ.

رسالة الى موسى بن جعفر (ع)

خرجنا نطالب بالحرية لموسى بن جعفر فوجدناه اكبر من الحرية نفسها، الحرية التي يتنفسها موسى كانت بحاجة الى سجن ليذوب في الله بين جدران أربعة وضوء مدفون لا تلمه إلا أصوات السجان:

- هذا الظهر فصل يا مولاي.

وكان السجن لهارون عصا يدفع إليها من يريد أن يقتله في صمت إعلامي، لكن الكاظم اكبر من كل فضائيات بني العباس فأعلن خروجه على أكتاف السجانين وقام ليتلو بيان شهادته على الجسر ضحى ببغداد.

موسى بن جعفر صوت الله ودمعته التي أخفاها الله بقارورة عطر لا يشمها إلا المطهرون، كلما أطلق للريح دمعاته هرب الخلفاء المخصيون إلى غرفهم الحمراء، وكلما نادي: أنا صاحبي الله، انزلوا للأرض أوجههم من العار، فيا صاحب الله.. كن صديقنا ... يا فالق السجن بأحرفه الكاظمة... ويا مقلق الحديد بسلاسله الظلمة... ويا مشرق الوجه في الظلمة القتيلة... يا صاحب السجدة الطويلة... «أيها المعذب في قعر السجن والمغيب عن كل العيون» ... كن صديقنا الذي نأتيه من وحشة الحياة إلى وحشة الوجود... ملايين الأموات تسعى لتواسيك يا سيدي الكاظم... تريد أن تقبل اثر الحديد على ساقيك اللتين لم تسجدا لسوى الله... لتلثم عباءتك التي كانت رايتك فوق الجسر ضحى ببغداد...

أيها الحر الذي وجد الحرية سجنا للملوك فقال «رب السجن أحب

إلي»، وحين وجد الحياة لا تزيده سوى كظم الغيظ دعاك في ليلته:

«يا مخلص الشجر من بين رمل وطين

يا مخلص النار من بين الحديد والحجر

يا مخلص اللبن من بين فرث ودم

يا مخلص الجنين من بين مشيمة ورحم

يا مخلص الروح من بين الأحشاء

خلصني من سجن هارون»....

سيدي يا ابن رسول الله ص واله، جئناك نجدد عهدنا بالوقوف على
كوخ الفقراء يا صوت الله، نعلم أن لا حاجب ولا بواب يمنعنا عنك،
نتيقن بأصابعك التي تمتد لتعانق أصابع عاشقيك يا ابن فاطمة،
ونعلم أنك حين يهل رجب تنتظر زوارك لتعلن للعالم إن الكاظمين
الغيظ يخرجون من سجن هارون إلى جنة فاطمة الزهراء .

رسالة الى الإمام الجواد (ع)

بيدين من عتب، ومن عنب، أيها الحجازي الذي تذوق اليتيم والحزن وحريق الخيام، لقدمين احترقتا في البيت وهما تركضان خلف الرضا (عليه السلام) وهو ينادي نار الخلفاء: أنا ابن إبراهيم الخليل، وحين أغمض عينيها على رماد بيته جلس يبكي ويقول: ذكرتني النار هروب عمتي زينب ویتامی جدي الحسين (عليه السلام) حين أحرق الظالمون الخيام...ياوارث حزن الأنبياء وغربة الأوصياء...أيها الشباب الذي بحث عن حزن أبيه في طوس، فنام قرب جده في مقابر قريش...دلني على طريق أصل بها الى زهرة عمرك القصيرة؟.

بيدين من حنّاء، أثلّم شباكك الفضي وأنت تنام قرب جدك الكاظم (عليه السلام) وكأنك تقول لك: أنا وريث حزنك وكاظم غيظك الذي أورثته اليّ مع عنقود العنب الذي سقط بين يدي ابنك الرضا فغفا هناك في الغربات، أيتها العمامة المحمدية التي أوتيت بها الحكم صبيا..أين صباحك؟، ولياليك كلها وحشة بين قبور تمشي بأهلها؟.

يا وليد المدينة المنورة بوجهكم: لماذا اغتالك المنفى العراقي كما اغتالت أبك طوس؟، هل ضاق المراد عليك في مدينة جدك التي احتلتها مطاوعة العباسيين لتفتح باب المراد عند قدمي جدك الكاظم يوم كانت كرات الحديد تمنعه من المشي في سجنه؟، أيها الجواد بالحزن على وجوهنا المتعبة وأرواحنا التي أدخلها علي بن أبي طالب في خرابه الجميل؟، أيها النائم قرب جده ليواسيه: لم أسمع أن حفيدا واسى جده بقبر واحد سواك، ربما كنت عبد الله الرضيع الجديد الذي عليه أن يكبر لينتظر حرملة يسقيه كأس الموت بيد امرأة تعلق الباب

عليه ليكون وحيدا وهو يتذوق طعم الموت غريبا ووحيدا وأيامه تسيل بين قدميه...أيها البعيد عن عاشوراء والقريب من كربلاء..لماذا اخترت أن تموت وحدك بين جدران صماء ليس باستطاعتها إيصال صراخ روحك وأنت على السطح تنظر الى السماء بعينين علويتين ممتلئتين بالدمع؟، أتيقن أن يديك كانتا تبحثان عن شربة ماء او ربما كفين لا تحملان عنبا مسموماً او سهماً مسموماً يترك توقيعه حرملة عباسي على رقبة من الفضة ليسيل دم محمد (ص وآله) من جديد؟.

أيها المدنيّ الذي لم تنسخه آية بغداد من الكتاب، أيها الواقف على الأعراف تعرف الماشين إليك بوجوههم..يا شجرة الضيم التي روتها دجلة بالعباسيين فأراقوا روحه بين يديه وهو ينظر اليهم... أيها الباحث عن وطن يموت فيه ولم يجد سوى مقبرة تحمل اسم قتلة أجداده جميعاً!!.

سيدي يا ابن رسول الله (ص وآله) وسميّه: أتعبنا حزنكم لأنه الحزن الوحيد الذي يوصلنا الى الله، الله يحب المحزونين، ونحن كلما لذنا بقبر من قبوركم بكينا على أنفسنا جنبكم..هل لنا بميته نواسيكم أيهاً الناس لنقول بعد ذلك: إننا كنا معكم... كيف لقلوب تقترب من مصباحكم أن لا تضيء بوجه الله..أيها الغريب الذي واساه العراقيون بأدمعهم في المنافي والغربات: هبّ لنا وطنا لا يتنافس فيه قاتلوكم على ذبحنا لأننا مشينا الى دم محمد الغريب (ص وآله) ولحمه وروحه.. كيف لأصابعنا أن تتلمس فضة شبابيكم ولا تتكلم مع أرواحكم التي تطوف بالزائرين؟.

يا سيدي الجواد: جئنا ننعاك الى نفسك وشبابك الذي أراقتة السياسة القديمة-الجديدة باسم إسلامهم الغريب الذي لا يجد غضاضة في حرق خيام جدك الحسين (عليه السلام) ورفع رأسه فوق رمح طويل،

جئنا ننعى أنفسنا التي مازالت حتى الآن تبحث عنكم في البلاد
البعيدة القريبة ونقول: طبتم وطابت الأرض التي فيها دُفنتم... استكثر
القتلة عليك أنك لم تكن طفلاً يحمله الحسين (عليه السلام) ظهره
كربلاء ليذبحه سهم الحراملة فعمدوا الى كاتم الصوت يوم أغلقوا
الباب خلفك لتلاقي وجه ربك الذي لم تفارقه كما فارقت دولة بني
العباس وبقيت جليس دارك والقرآن.

حَمَامَات جسر الكاظم (ع)

«الى محمد اليتيم الذي أخرجوا مفاتيح الجنان

من قميصه...وعثمان العبيدي»

كعادته، حين يلوذ الفجر بوجه الله، تكبر مئذنة الفقراء، يوقظ طفل الثورة جدته لتصلي، ابن الدمعات العشرة يخرج بعد أذان الفقر ليحمل سلة أرغفة، وكتابا يحمل عطر أبيه [كان المؤذن يصيح: أشهد أن عليا ولي الله]، في العتمة نفسها، يستيقظ عثمان من رقدته، يوقد فرنا حجريا لرغيف أبيض من قلب يتيم [كان مؤذن جامع أبي حنيفة يكبر، لم يشهد أن عليا ولي الله]، لاضير، فالله واحد، والرسول واحد، وعلي لا يزيد او ينقصه أن شهد مؤذن الثورة او لم يشهد له مؤذن جامع أبي حنيفة، فالجسر الموصل بين الثورة وجسر الأئمة واحد.

يتساقط حزن الله على مئذنة الفجر، ينسكب اللون الأبيض فوق شوارع قرينتنا، يتهياً عيال الله لمواجهة سجينهم الذي علمهم النذل، وأقول: الصبرَ وكظم الغيظ، تنسل المدن الموحوجة وهي تطأطي هامات النخل على أرضفة الثورة.

[روى الراوي، أن محمد اليتيم اصطحب معه مفاتيح الجنان، كانت قدمه الصغيرتان تقفزان على اسفلت الشارع وهما ترومان اللحاق براعي الموكب الصباحي، كان همُّه أن يراه الكاظم في ثلة زواره،

والأ..... كيف يعتذر اليتيم من ابن رسول الله؟.

كان الصمون يتقلب بين يدي عثمان مثلما تتقلب الطلقة في حدود القبر.....

خفق نعال، كثر، تططبب وجه الشارع، والشارع يشمت بالجزرات الوسطية.

قبل أن ينغلق الباب، كان محمد يتقلب في عيني جدّيه، أوصاه الجدُّ بأن يزور له بالنيابة، وأن ينقل اعتذاره الى باب الحوائج.....لأنه كبير وكبير وحسير... لكن يا جد محمد... كيف سيعتذر الكاظم منك؟؟.

كان عثمان من السابحين وحين كان يتوسط دجلة، يغطس مذهولا من قبب تتراعى، ذات اليمين وذات الشمال، كان كل منها يشده بجبل من مودة.

المسافة بين الثورة وبين الأعظمية هي المسافة نفسها بين آخر كلمة سمعها الله من ضلع محمد وهو يتكسر وآخر صرخة من فم عثمان العبيدي وهو ينغلق، كانت مسافة ما بين بياض العين وسواد المقلة.

- يوقظ السجانون سجينهم الأبدي موسى بن جعفر نكاية بجسر الأئمة، ليعيدوا مسرحة الحادث الأزلي: يدخل السندي بن شاهك الزرقاوي الى دائرة استخبارات عسكر الخليفة وفي كفيه طبق من موت برحي، يجبره أن يأكلها، يمضغ واحدة...أخرى...ويعود الى سجادته، يسأله السجان:

- الى أين؟

يقول: الى حيث وجهتني.

يلف السجانون الجسد المتعب بعباءته، يخرجون من صدره مفاتيح الجنان أمام الكاميرات، بينما تغمض عين الكاظم مشهد جسر يغرق بين دموع الله، يصيح الصائح: هذا إمام الرافضة.

يا ابن جعفر

وجه الأرض تغير

رايات كثر ووجوه أكثر

كان بوّي أن ألقى ثوبك في وجه محمد، لكن هيهات...

ثوبك أقصر من أن يظل قدميك الثقلتين بحديد الخلفاء.

يا أيها المنفي عن جسدك....

تتقاطر السنوات مثل أرواحنا المتعبة ونحن نحمل نذورنا ونصفيها بين يديك،

نلج ببيانك الخالية إلا من مقلتيك.

أصابعنا العمياء تتلمس فضة شباكك،

نصيح:

«السلام على راهب بني هاشم

السلام على المعذب في قعر السجون وظلم المطامير

السلام على ذي الساق المرضوض بحلق القيود

السواد على الجنازة المنادى عليها بذل الاستخفاف

والوارد على جده المصطفى وأبيه المرتضى وأمه سيدة النساء

بإرث مغصوب

وولاء مسلوب

وأمر مغلوب

ودم مطلوب

وسم مشروب

السلام على صاحب السجدة الطويلة..»

لكنك يا مولاي أذللتنا بسجودك الطويل، وقد فاتنا آذان الحكم
وأدر كنا آذان اللطم.

يا ابن الحسين

لماذا خلقتم قرييين من مجرى الدمع؟

أسمع صوتا، فوق الجسر وقرب جنازتك التبكي:

هذا الغريب امين وين أهله راحوا وين؟

مات بسجن مظلوم وبلا ذنب مسموم

وين أهله راحوا وين؟

عذرك يا مولاي أنك صاحب غربة، مثل دمي، هذا السجن المحمول
معني، وليس لديك عشيرة تمد أيديها إليك، فالعشائر تحالفت مع
الفضل بن الربيع لترشيح خليلزاد إماما مفترض الطاعة عند كنيسة

نوتردام.

عاش الكاظم وحده، عاش وحيدا، أربعة من جدران صماء، لا ضوء الشمس ولا نسيمات من ليل الخلفاء المخصيين....

كان الكاظم يأنس بالله، يصلي حسب مواقيت السجانين... ويفطر...

للوحشة باب يدخلها الكاظم يوم الحشر، ينادي: أين الكاظم صاحب وحشة سجن الكرخ، ستشهد جدران السجن على مظلوم مسموم ملفوف بعباءة هذا الليل الحائض بالمنفى، كان صديقي الكاظم يتلو القرآن بلون الضوء المحفوظ على جبهة حائطه، باب للجنة يدخله الشيعة والسنة محكومين بذرف الدمع على دجلة... يا ماء الحائر كيف تركت الطفل وحيدا إلا من أضلاع تشكو وجع الجسر؟.

الطامورة طامورة هارون، والسندي بن شاهك سجان الكاظم ابن عم الخليفة... هكذا الخلفاء يسجنون أبناء عمومتهم ليعلو طبل الوعاظ بأن خليفة الله وظله على جسر الأئمة لا يفرق بين محمد اليتيم وعثمان العبيدي.

بشر الحافي يركض خلف خيال مرق التوّ... ويحشو:

- هل من توبة؟

- يا بشر الحافي،

يا عبد الله الواقف بين جبال التوبة وحقل الآثام، كن صاحب همي الليلة، سأنت الحزن على وجهي، فيتيم الثورة جاءك سعيا لزيارة مولاه، وهذا الطوفان له نوح يحميه من الوحشة، هل أبصرت خيال صبي في عمر الورد يضم مفاتيح القبر الى صدر أبيسه اليتيم؟.

يا حارس باب الجسر تهيأ،

هذا الطوفان القادم يحمل وجه محمد،

لم يحسن تنوين الضمّ، فضم كتاب الجنة بين ضلوعه، ولم يحسن فتح الألف فسعى أن يفتح باب الجسر، لم يحسن كسر النون فأوقفه الموت على دجلة مكسورا من حشرجة النسوة يلقين بأنفسهن في الماء فيرتد الصوت بعيدا.

أوجعني هذا الوجه الضحك في وجه الجسر، أرأيتم وجها يضحك في موت أبدي، يا كاظم غيظ الدهر، أجبني مولاي: أنى يصبر قلبك في موت صبي يفتقأ عين التاريخ بسمته؟.

روى الراوي أن محمد اليتيم كان يحمل مفاتيح الجنة، وقطعة من كعك مسودّ، كان (مفاتيح الجنة) كتاب أدعية وآيات من ذكر علوي، لم يحمل معه تمثالا يعبده أو آية مكذوبة للضحك على ذقون المسلمين، كان يحمل زيارة أمين الله الذي خانته الخوارج، ودعاء كميل الذي قتله الحجاج، وزيارة الحسين الذي ذبحه يزيد، وزيارة العباس الذي قتله الأشاوس الأقحاح من بني يعرب، كان يحمل قبلة نووية من دمع علوي، وكان يحمل فقر العمر بثوب واحد، وسنوات العمر اللائي أيتمها الله بحكمته.

كن خلتي لأكونَ خلّك يا حاملا في الموتِ حملك

من ألفِ الفِ يستغيثُ الجسرُ أن تعطيه سؤلَكَ

أن يستطيل عباءة ليجيء قبرك او محلك

ليشيد بالأعواد مأذنةً، وبالأحجار نزلَكَ

للجسر ألف يدٍ، وليس بوسعها الكفان حَمَلِك
يا نائما دون العبادة يستظل الروحُ ذلكُ
يا وحشة السور الطوال وقد تركت الصوتَ قبلك
يا ابن الصلاة الصوم حين يريد هذا الحرفُ نَحَلَكُ
يا ابن الحارِب التي ملتُ مخافة أن تملَّكُ
تنسلُّ من ظلمَ المطامير التي أهدتك طلكُ
ألف وأربعة تمرُّ ونحن دون الجسر نهلك
صرنا لرحم الجسر هدباً بين جفئك كي يظلكُ
مثل المغازل يوم دارت ترتجي في الغيب غزلك
كتساقط القطرات تستيق السواقي البيضُ نهلكُ
للجسر أجنحة تفرق بين كل الناس شُمَّكُ
أن تصطفيك على المدى مقلُّ وأن تنسيك فضلك
الجسر طورُك يا غريبُ، ولم تكن سيناءُ مثلك
لا التيه أورث زائريك البعد بل أهداه قبلكُ
أهداه أن واساك حين أتاه يجر رجلكُ
وأقول يا موسى جفك العتبُ حين أتيتُ رحلكُ
كن خلتي فأكون خللك ولئن مشيت تبعث ظلكُ

يا بضعة هي من أرثني حين جئت إليك، كلك
كن أيها الوجع الشفيف عباءتي، فأكون شكلك
كن أي دامعة تجود لتلحق الصحراء رملك
كن أي نافذة تطل، تبيح في البلواء ظلك
كن ألف باصرة وقل لي: هل رأيت اليوم أهلك؟

.....

ياغافين على ضفة هذا النهر الجاحد،
ياكل عطور العنبر بين عباءات النسوة،
بين الفوط الملأى بعبير الطين،
وبين الوجع الغافي بين شفاه الكاظم،....
يا أيتام الجسر الواقف مثل عيون النسر،
يا أوجاع انتظري وجه محمد يتلو بين الغافين دعاء الندبة.
وجهك يعرف هذا الألف،

فهم زوارك يوم أباح الموت أيديهم فوق الجسر،
ووجهك أوجعه الألف الثاني،

لكنك مولاي نسيت يتيم الثورة يسعى صوب الجسر يدافع أطنان
اللحم البشري،

لكن الموت أصمّ آذان الجسر وأهوى الموت على عثمان،
لم يعط الراية كف الموت، بل دسّ كتاب الموتى بين ضلوع أبيه
النتكسر يوم تهاوى طفل الثورة بين الألف الأول للميلاد.

لائحة تمييزية لموسى بن جعفر (ع)

المميز : المشون الى الكاظمة في ٢٥ رجب.

المميز ضده : هارون اللارشيد بالإضافة لوظيفته.

جهة التمييز : القرار الصادر عن لا محكمة الاستئناف العباسية! في القضية رقم

(بلا)، والقاضي بإعدام الإمام موسى بن جعفر بواسطة السم وطلب رد الاستئناف المقدم من شيوخ الوهابية تأييداً للقرار المستأنف وتضمين الماشين الرسوم والمصاريف البالغة ملايين الأعمار! لقاء أتعاب المحاماة.

وحيث إن القرار لا يخلو من موجبات النقض، فإن المميزين يبادرون لتمييزه ضمن المدة المفتوحة للأسباب الآتية:

أسباب التمييز

(١) القصد الجرمي الذي اعتمده اللارشيد ومن قبله أبوه وجده وأبو جده عندما استولوا على الحكم قصد جنائي لا يمت الى الشرف بشي، هم كسبوا الناس عن طريق النياحة على علي والحسين (عليه السلام) ومن ثم قتلوا أولادهما وهي بينات غير قانونية كونها صادرة عن عدو منافق لا علاقة له بالإسلام كونه يختصم لمصلحته وللشيطان.

(٢) لم تعالج محكمة لاستئناف الدولة العباسية جميع أسباب الاستئناف،

حيث أغفلت معالجة سبب قتل الإمام الصادق (عليه السلام) من قبل المنصور قبل قيام اللارشيد بقتل الإمام الكاظم (عليه السلام) في سجن ابن شاهك.

٣) أخطأت محكمة اللااستئناف على اعتماد البغض القومي السياسي المتوارث الذي لا يختلف عن الأساس الذي أقيمت عليه دعوى هارون أمام محكمة السلف الصالح، حيث إن دعواه قامت على أنه أقرب للنبي (ص وآله) من حفيده موسى، وأنه ثبت للمخالف والمؤالف أن هارون اللارشيد حاكم ظالم وصاحب سلطة غير شرعية أمام الله ورسوله والناس أجمعين، فقد تم نقض عدالته بما اختص به القانون العباسي الوضعي الذي أباح للظالمين دماء أهل البيت (عليه السلام).

٤- حيث إن تعديل سبب الدعوى أمام محكمة اللااستئناف العباسية لأول مرة من شأنه حرمان المدعي من درجة من درجات التقاضي، فقد ثبت أحقية الماشين الى الكاظمية بتميز قرار إعدام المسجون من دون محاكمة عادلة.

٥- محكمة اللااستئناف أثبتت أن المميز لم يحكم له على طول الدهر بالغرامة في القضية الكاظمية ولم يصدر حكم بحق المجرم هارون اللارشيد فيكون أساس الدعوى غير صحيح وخاصة أن الأحكام القانونية العباسية مختلفة جدا ما بين تأسيس الدعوى على حكم فقهي او شرعي وما بين أحكام اليد غير المشروعة، ولذا كان على محكمة اللااستئناف أن ترد دعوى المميز عليه هارون اللارشيد وتكليفه بإظهار عاره وإجرامه أمام الله ورسوله والمؤمنين.

٦- تأييد جميع محاكم البشر الشرعية وغير الشرعية بضرورة تجريم هارون اللارشيد ومحو اسمه من كل الشوارع التي تحمل اسمه المغلوط،

فيما أعطت المميز جميع الحقوق بإعادة تمثيل مظلومية راهب بني هاشم موسى بن جعفر (عليه السلام) على مر التاريخ.

٧- نضع جباهنا أيها المعذب في مطامير السجون تحت قدميك الساجدتين وهما تصعدان بك الى حيث جنتك التي خرجت بها من السجن بعباءة ملفوفة وينادي عليك الظالمون: هذا إمام الرفضة.

الإرهابي حسن نصر الله!!

وزير خارجية البحرين أول ثور عربي يتجرأ ويصف السيد حسن نصر الله بالإرهابي!!، ربما فلت من عقاله وأراد أن يجرب حظه في تثوير اللغاة!، لكنه لم يفلح سوى بحتم جواز سفره بال منع من دخول لبنان والاكثفاء بالنظر إليها من الحدود الإسرائيلية!!.

حسن نصر الله إرهابي مع سبق الإصرار والترصد لأنه أخرج الرأس العربي وحرمه من تمثيل دور النعمة للمرة المليون في حروب الأكشن الإسرائيلية، وبهذا أعاد لإسرائيل عار حروبها مع العرب، وحسن نصر الله إرهابي بكل ما تعنيه الكلمة لأنه أثبت للعالم أجمع أن إسرائيل عظمة كبيرة باستطاعة عمامة سوداء واحدة أن ترميها خارج نظام التغطية الأمريكي من دون أن ترصدها طائرات الأواكس.

ما يحدث في سوريا ثورة كونية قادها نباشو القبور والذباحون ومجاهدو النكاح العربي بقيادة الخليط العربي القطري والسعودي والعثماني التركي نيابة عن أميركا وفرنسا وبريطانيا وأوربا وإسرائيل من أجل إسقاط حكومتها الشرعية، وبرعاية إعلامية عاهرة تمثلها الجزيرة والعربية والشرقية وكل قناة لا تملك من خطابها سوى العهر العربي في أسوأ عصور انحطاطه، فيما يقف الجيش السوري العربي مدافعا عن حقه في طرد الجراد المملوء بالقمل الأفغاني من وطنه الجميل الذي أحالوه خرابا، وليس غريبا من بغل بحريني تعود أن يدور في الساقية اليهودية أن يصطف مع قتلة الأبرياء بورقة طائفية ساقطة من شجرة الجامعة العربية التي أصبح التبرؤ منها أشبه بغسل الجنابة العربية يوم ألبستنا ثياب الذل والمهانة طوال سني هذه الخراتيت

العربية التي جثمت على أنوف الشعوب العربية بدعوى العروبة والقومية السياسية التي لم تورث العرب سوى الهزائم، ووفق هذا المنطق فأنا أؤيد كون السيد حسن نصر الله إرهابيا بما تعنيه الكلمة من براءة لهذا الاستخذاء القومي العربي أمام إسرائيل.

حسن نصر الله إرهابي لأنه هزم إسرائيل في جنوب لبنان، ولأنه أبقى عمامة جده فوق رأسه سترا لسوءاتكم وأنتم تدافعون عن شرف اليهوديات باستحلال الأعراض العربية، نصر الله إرهابي لأنه يؤمن بعلي والحسين عليهما السلام بينما تؤمنون أنتم بيزيد وابن تيمية وابن جبرين وابن نعلين!، إرهابي لأنه يزن الكلمة بميزان الشرف وأنتم تبيعون شرف الرجولة بالجملة، إرهابي لأنه زف ولده هادي الى الجنة شهيدا بينما ترسلون أولادكم للتزود من تقوى الشذوذ في بلدان الغرب، إرهابي لأنه يريد أن يحمي ظهر المقاومة بينما تستخذون أنتم تحت حوافر حمير الطواهري، إرهابي لأنه يؤمن أن العدالة أن تقف مع المظلوم لا...فوقه!، حسن نصر الله الذي حرر القصير بمساعدة الجيش السوري، إرهابي لأنه سيحوّل دولة قطر قريبا الى دويلة قطير، حسن نصر الله الذي لم يخف إلا الله إرهابي في محرابه وأنتم العابدون الزاهدون في معارك الروليت وأسرة عواهر الشرف العربي للتغلب على الشيطان في آخر معركة عربية للكرامة، إرهابي لأنه أعطى لسوريا جرعة أمل بينما تبرعتم أنتم بأطنان اليأس، إرهابي لأن عمامته سترت نساء الشام وبناتها بينما تاجرتم أنتم وأمراؤكم وشيوخكم بأعراضهن وفق مسميات (نكاح المجاهدة)، إرهابي لأنه يحمل في اليمنى مصحفا وفي يسراه رشاشا، بينما أنتم (كمثل الحمار يحمل أسفارا) من العمالة والخيانة.

وأنت أيها الإرهابي حسن نصر الله: أقبّل لحيتك التي تذكرني بلحية جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأقبّل عمامتك

وحيه عباس

التي تذكرني بعمامة الحسين (عليه السلام)، وأشد على ضلعك من
باب عربي يريد أن يكسروه كما فعلوه ذات قریش جاهلية!

ياشيخ غمربتنا

«الى الشيخ أحمد الوائلي»

هي أوجه شتّى ، وأنت دعاء ومعارج كثر، وأنت سماء
يلد التراب الصوت، يولد منبر وعلى قباب يديك منه خباء
وعلى الصدى من مقلتيك ودائع لك من دماك بكربلاء بلاء
وعمامة سكتت على محرابها شيبا كأن دموعه حنّاء
وأنا صدك فخذ يديّ مبايعا دمك الذي نادى فحق نداء
يا وائلي الصوت خذ بيدي التي مدّت إليك فإنها عزلاء
وأعر فمي لغة، يجئك معفراً وجه ترابي وصوت ماء
هو منك فيض إذ رأيتك كعبة ولد ابن فاطمة بها، والباء
لي من طوافك سبعة، وكأنني ما بين زمزمك الذبيح سقاء
بي من ظمك الى الحمى وترا به عتب يطول ودمعة خرساء
بي ألف ثاكلة تنوح وعبرة لو كان لي فيما رأيت قضاء
لا أرض يبلغها المطاف وإن نأت بك عن تراها ليلة ليلاء
لمت بقايا أوجه، ومحاجر تومي، وأعينها هناك ظماء

وجهه عباس

لا فجر يرقب ما يقول بلال لها إذ كل عين لـ تم عمياء
أنكرن وجهي في البلاد وقلن لي حضرت دماك وغادر الشعراء

*

*

*

يا شيخ غربتنا وحسبك أنـها غشيت وجوه بنيك حين أفأؤوا
وأنا ابن كوفتك التي بايعتها إذ باع وجهك في الهجير شراء
ماجئت إلا والقوافي غصّة والشعر بين حروفها رمضاء
ولقد أبيت لها البكاء لأنـها كفرت بأن ينعي صداك رثاء
وبأن يعزّي فيك بيت واحد ومنازل الدنيا عليك عزاء
سل هذه الجدر التي بك أظلمت هل أمطرتها غيمة سوداء
ومن الذي أفتى بأن حجارة لبست سوادك كلّها بيضاء
وتكاد لو جمعت ثياب حدادها لاسودّت الغبراء والخضراء

*

*

*

يا كربلاء دم الحسين يطوف في الدنيا كأنك ألفه والياء
وبلال حيدر إذ تأذن ساجدا حملتك منه عقيدة وفداء
يا بيت أحزان الفواطم كلـها إذ أنت بين خيامها بكاء
أتلّف الغرباء يا ابن محمد ودم الحسين على يدك لواء*

من مدّ للعباس كَفَّكَ منــــبرا فجرى الفرات وكلّته استحياء
 ومن استقى لرضيع جدّك دَمعة وعليه من علق الحروف دماء
 ومخضبا بالدمع مقــــلة زينب وكفيلها بالصوت حين تساء
 يا صوت مسبيين دون ركابهم تحدو السياط بهم وهم أسراء
 أنى حللت فكر بلاؤك جنــــة تسعى إليك كأنها إسراء
 صلواتك المنفى وصوتك غربة وهتاف جهرك فيهما إيــــماء
 وعلى جبينك ألف رمح ثابت لا يستريح، وطعنة نجلاء
 كنت الضمين بها، وأية وحشة وقف عليك، وأي صبرك داء؟
 الكربلاء التي بك آمنت عادت يكفّر دينها الزعماء
 والعنتريات الطوال رأيتها قصرت، وحمل وزرها الضعفاء
 شتى بطولات لبسن وجوههم وهم إذا ملك اليمــــين إماء
 أمن الكرامة أن تهان عمامة وتصان بغي دونــــها وبغاء
 ومن الكرامة أن شعبك جائع في حين تسمن قــــرية عوجاء
 ومن الكرامة أن تدار على الرحي هام وتقطع إصــــبع جذاء
 وطن لربات الخــــصور مذلل وعلى العمائم ثورة حــــمراء
 ولهم مدائنه الفساح على الثرى ولنا المقابر فيه والأشــــلاء
 ولهم تكحل كل أن مقلة في حين تسمــــل مقلة حوراء

وطن يبيع مـواهبها وعمائمها والبائعون بـهمهم الفقهاء
والبائعون هم بـنونك وإنما قطع الرغيف أكفهم فأسأؤوا
حملوا التقية مصحفا وكأنهم بين الخوارج هـاهنا أبناء
وحملت صوتك والعمامة منبرا حملاك نوحا، والحسين الماء

*

*

*

يا آخر السبعين من شهدائـه الأحياء، والموتى به أحياء
يا آخر السبعين من غربائـه أبشر فديت فكلنا غربـاء
كانت تفرقنا العصا، فتوحدت بك أمـة، وتفرق الخلطاء
صارت توحدنا الدموع سقاية فإذا نضبن فإنـها أثناء
الراحلون تغربوا، وتعلقت بعيوننا الأصوات والأسماء
كنا انتظرنا تحت منبرك الهدى أن يستجاب على يديك دعاء
أن تهتدي زمر رأتك مسيحها وصليب منبرها هـناك فجاؤوا
ونعلل المقل الظوامي أنها سيراخ من وله بها ويـجاء
قالوا سنبصر مقلتيك على الثرى فعجبت كيف تضمك الغبراء
وعجبت حين تغربت أفلاكها كيف استطال بـنورها الألاء
ضنت بلقياك البلاد وإنما وطن خلا من مقلتيك عـماء
ومقابر خرست يؤذن صمتها بين المنابر أنتـم الفقراء

عن الحسينيِّ باسم الكربلائي

لا أملك دموع عيني حين أسمع باسم الكربلائي وهو ينوح على الحسين (عليه السلام)، ربما هو فائض الحزن في روعي الذي يريد أن يفيض ولا يجد سببا مقنعا للجريان سوى أن أبكي على نفسي في حضرة الحسين (عليه السلام)، الحسين ليس بحاجة للبكاء نحن نبكي أنفسنا بحضرتة، نبكي جنبنا وضيعتنا وتخاذلنا وهرولتنا بدون هدى نحو التافهين يوم تركنا ابن بنت حبيب الله وركضنا نحو أبناء الراقصتين سمية وهند لتشجيعهم.

زينب (عليه السلام) كانت سر كربلاء، أي سر هذا الذي تنوء منه الجبال وتحمله امرأة مسبية؟، كل الذي حدث في كربلاء حملته زينب في صرتها لتبدأ الحكايا، خمسون فضائية ليس باستطاعتها أن تترجم واقعة كربلاء، بينما اكتفت زينب بعينيها الباكيتين وحجابها المسدل على وجهها الذي ربما تعثرت به ٧٠ مرة حتى تصل الى جسد المرصوص بالخيل، زينب صفحة كربلاء الإعلامية التي نقلت البث الحي منذ ١٣٠٠ سنة ومازال البث على الهواء مباشرة، لم يتأثر لضعف في شارة جدها (ص وآله) وأمها وأبيها عليهما السلام، لم تخرج الشبكة مثل الخوارج على نطاقها المرصود بعين الله، رصيدها من دمعها العلوي كان كافيا لتستمر مسرحية كربلاء بينما بقيت هي الراوية، وربما جاء باسم الكربلائي بعد ١٣٥٠ عاما ليحجز له مكانا مشرفا مع رواة الفاجعة.

باسم الكربلائي.. هذا الصوت الكربلائي الذي ينطق بالرجولة الحسينية وهو يطر بالضوء على زوايا أخفاها المخرج الأموي في

كربلاء، هذا المخرج العلوي الذي نقل صوته تفاصيل كربلاء
بجذافيرها وكأنه يحمل كاميرا صوتية، باسم الكربلائي جمرة طفرت
من خيام الحسين المحترقة ومازالت مشتعلة حتى الآن.

نقل لي أحدهم حين سأل باسم الكربلائي عن قيامه بطلب مبالغ
ضخمة لقاء لطمياته، فقال له: لم أطلب سوى مرة واحدة، كنت في
الكويت وحين رأيت الزحام البشري المحيط بي قبل أن أصدق إلى منبر
الحسين (عليه السلام) وضعت رقما محمدا في بالي، وحين صعدت
اكتشفت أن العدد تضاعف فقلت: سأضاعف المبلغ، وحين قرأت
ورأيت انشداد الناس حولي قلت سأضاعف المبلغ ثلاث مرات،
فوجئت حين انتهى المجلس أنهم أعطوني ظرفا صغيرا فعاتبت مدير
أعمالي وقلت لهم كان الأولى بك أن تنبهم إلى كل ما رأيت... يقول
باسم لصديقي: عدت إلى الفندق مكسور خاطر ولم أفتح الظرف
الورقي... صليت وكانت صلاتي صلاة عادية يشوبها كثير من الحزن
حتى إنني تيقنت أنني لم أحصل على ثواب القراءة لأنني فكرت
لحظتها بأجر القراءة....

بعد انتهائي من الصلاة، قلت له افتح الظرف وانظر كم أعطوني...
يقول باسم: فوجئت أنهم أعطوني مبلغا يفوق مئة مرة ما كنت أفكر
فيه وأنا على منبر الحسين، هربت إلى الشباك واتجهت نحو كربلاء
وقلت ودموع الحياء تملأ عيوني: سيدي مولاي أيو عبدالله... أنت
الكريم وأنا البخيل وهي أول مرة وأخير مرة أفكر فيها وأجري
ورزقي على الله وعليك ياسيدي ومولاي..

عن الزينبي عبد الخالق المحنة

عبد الخالق المحنة شاعر بدوي هرب من الجاهلية ودخل دار الأرقم وخرج منها بردة نبوية، ولأنه لم يكن مهياً للخروج على مسرح قريش التجريبي، أثر أن يخرج الى كربلاء الحسين (عليه السلام)، لم يحمل سيفاً او رمحاً أو ترساً ليحارب به ÷ أموياً من جيش يزيد السفيناني الأول، كان سلاحه القلم. ربما كان عبد الخالق المحنة هو المراسل الحربي الذي سجل في يومياته أدق التفاصيل، لكنه خرج من كربلاء ليقدّم لجوءه الإنساني في أميركا، البدوي الحسيني يحمل روحه الباحثة عن كربلائه وهو يسير في غربات أميركا وشوارعها المكتظة بالدينا، ويوم أرسل الحسين ÷ (عليه السلام) عليه ليعود مفلساً من هناك، أغناه بالشعر من هنا. عبد الخالق المحنة أمير القصيدة العامية الحسينية، ربما يكون وريث السيد الحميري في الغرض الحسيني، شاعر يملك من الجرأة ÷ ما يجعلك تذرف الدمع من روحك وأنت تقول: هكذا كان... الحسين هو الحسين، الله يحب من أحبه وحسين من محمد (ص وآله)، لهذا لا يعرف الحسين (عليه السلام) إلا من تطرّف في عشقه، عشق من دون حسين أشبه بجدعة وكذبة كبيرة، الحسين (عليه السلام) هو العاشق الوحيد الذي أرسل بريده الى الله وختمه بدمه كله، لم يبق منه سوى قطرة واحدة للناس حتى يطوفوا حول كعبتها، وأشهد الله ورسوله أن ÷ عبد الخالق المحنة يطوف بروحه هناك بينما يطوف الجميع بأجسادهم. لم أجد من يعاتب العباس (عليه السلام) بقسوة مثل هذا البدوي، أشعر أنه يهز بشباكه حتى يكاد يخلعه من أجل أن يسمع صوت زينب (عليه السلام) له، يا عبد الخالق: العباس (عليه السلام) ليس بأصم حتى لا يسمعك وليس بأخرس حتى لا يرد عليك، لكنه مقطوع الكفين ويعلم أنك لا تحسن تعبير الحركات، ويعلم أنك بحاجة الى وجه وفم وأذنين لتسمعه، بينما يرتفع رأسه فوق رمح أموي يسير خلف رأس أخيه الحسين (عليه السلام).

هاعباس إجيت وعفت الايتام...

عجب مااستقبلتني انه وجهي انصبغ برماد الخيام.....

أظنك ماعرفتني يخوية الصار يقظة لوبالاحلام.....

غريبة فاركتني ولا طبعك اصيح وعينك تنام.....

ولاجنك شففتني لو عذرك اعيونك.....

اخذ العيون هاك انظر دموعي....

وشوف المتون

هذه الكلمات تذبح العباس ألف مرة لو أنه سمعها يوم العاشر من محرّم،
وربما هي الكلمات التي لخصت سبي زينب (عليه السلام) بالكامل..
أنا حزين جدا يا عبد الخالق... عينايا متورمتان من الدمع... وأنت
تجلد روحي بهذه الأحرف القاسية... من سمح لك يا عبد الخالق أن
تفزز الإمام الغافي في روح زينب لترثي العالم بأكمله بهذه الكلمات،
أتيقن أنني رأيت الإمام يطير من قبر زينب ليحط فوق منارة قطيع
الكفين وهو يبحث عن جنحين للعباس يطير بهما، حيث يغفو
الحسين (عليه السلام) من دون عينين!.

فاصل إعلاني:

- تعلن شركة قطر للغاز عن استعدادها لتمويل حملة يزيد فتى العرب وحفيد أبي سفيان للقضاء على العلويين ورفع رؤوسهم على الرماح بمنتجات فائقة الجودة وبأسعار تنافسية في مضارب عبس وذبيان!

- المنتج القطري الجاهلي من مشروبات موزة بنت عتبة وزوجة حمد بن أبي سفيان يحدث تحولا في روح النصر، اشرب وكبسل ثم جنل أي صحابي او تابع او من يحمل سيفا للوقوف ضد حكومة الأغلبية الخرفانية.

- قناة الجزيرة الأموية ترصد التحولات الجذرية في جيش ابن زياد الحر لتحرير كربلاء من سلطة الحسين، البث عمودي بارتفاع ١٠ متر من أول بعير يقف خارج حدود المعركة الى أول فرس تضطجع قرب نهر العلقمي.

- يزيد بن معاوية يصدر مرسوما يقضي بتحويل عمر بن سعد القيادة الميدانية في ساحة المعركة للقضاء على عبدالله الرضيع من أجل كسر قلب الحسين!

- ترشيح الشمر ليحتل المقعد التعويضي عن محافظة دمشق بدلا عن ابن معاوية جزاء له عن قيادة جيش التحرير الأموي!

- ترشيح حرملة للاشتراك في أولبياد أمية والحصول على الجائزة الذهبية لقيامه باصطياد رقبة عبدالله الرضيع التي تلالأت مثل الفضة بين يدي الحسين!

عن حسن شحاتة

حسن شحاتة، المتظاهر المصري الأول الذي يملأ مصر الآن هتافاً ضد الأخوان المسلمين، من قبره ينهض شحاتة... ليخرج الملايين من ديارهم حذر الموت من الظلم، هم لا يريدون أن يروه، لكننا نراه في كل الميادين وأولها ميدان كربلاء.

حسن شحاتة موقف محمّدي لا يبيع آخرته بدنيا غيره، وحسن... علوي ينتظر لدى الباب من يقتله باسم الإسلام!، حسن... فاطمي فتح الباب لقاتليه فرضوا أضلعه، وحسن... حسني تجرّع مرارة السم من الأخوان الشياطين، وحسن حسيني داست جسده أقدام البهائم حين أخرجوه من الباب، وحسن... زيني لأنهم سلبوا وطنه منه!

حسن شحاتة الذي جمّعنا دمه... أفهمنا أن نذوب حباً في العراق شريطة أن لا يفهموا كلامنا بالخطأ ويضعوننا في أحواض التيزاب!!، وهو من أثبت للعالم أننا مفخخون بمحبة العراق شريطة أن لا يفهموا كلامنا بالخطأ ويفجرونا بالسيارات المفخخة!!، حسن شحاتة كان الشاهد علينا بأننا نكتم حب العراق شريطة أن لا يفهموا كلامنا بالخطأ ويقتلوننا بكاتم الصوت!، حسن شحاتة الشهيد الذي توزّعت روحه بين مصر والعراق يشهد أننا معبّون بحب العراق شريطة أن لا يفهموا كلامنا بالخطأ ويطشروننا بعبوة ناسفة.

حسن شحاتة لم يكن الشاطر حسن او خيرت الشاطر، الأخوان المسلمون يتشابهون مثل منتجات جلدية تنتظر من يضع رجليه فيها على عتبات المساجد، من يدافع عن مراقد الصحابة ضد النبس فهو

عدو للأخوان ومن يدنس الأقصى صديقا، لكن حسن شحاتة...
جمرة دم حسينية طفرت من كربلاء لتشعل في الجيزة عقب الدم
الحسيني للحصول على جواز المرور الى الآخرة... الى حيث عليّ.

حسن شحاتة مواطن مصري مسالم، ولأنه يوالي علياً وفاطمة فقد
خرج عليه الخوارج بخمسة آلاف مقاتل مدججين بالجمال، وحسن
شحاتة مواطن فقير... ولأن الله يحب الفقراء ويطعمهم من رزقه، فقد
خرج عليه أصحاب الدشاديش القصيرة واللحى المملوءة بالقمل
الأفغاني فسحلوه ليأخذوا رزقهم من مرسي بفتوى القرضاوي!

الذباب الأفريقي الخارج من فم المرشد الإخواني يخاطب المواطنين
الداخلين في مكتب إرشاده، النائمين على ما تركه الشهداء من ثياب
مبللة بالشهادة..... الخائفين إلا... من الله..!

مأذنة تزفر صوت مؤذنها، فتشهب الملائكة بالتسبيح على هذا الوطن
المأتم إلى أين تذهب أيها الحسيني وثرات كل زناة الأرض تجتمع حول
عنقك؟ كل الطرق بنادق وسكاكين تقف لك بالمرصاد، كلما دخلت
عصابة لعنت نفسها لأنها لم تسمح ظلك عن هذي الأرض. الطريق
معبدة، لا غريب على الأسفلت سواك وسواد الشارع المندى بنثيث
الغيم، ودمك بعد حين.

حسن شحاتة الذي تعرّف على الحسين لم يغفر له الحاكم بأمر
المرشد، مرسي الذي يحكم بلادا فيها مليون جائع ومليون عاهر،
مرسي الذي سرّب الموت الى حسن شحاتة، نفسه الذي أباح سير
أنابيب غازه السائل إلى إسرائيل بأجنس الأثمان، الحاكم الذي يستدين
من صندوق النقد الدولي قرضا بفائدة ربوية حرّمها القرآن العظيم
وسنة نبيه الغريب (ص وآله)، المصريون الفقراء يقفون كما العبيد
في طوابير أمام مداخل الأفران لشراء الخبز المدعوم حكومياً هو من

أشعل فتيل النار في مصر المحروسة فخرج عليه المصريون حاملين رغيفهم... وجوعهم... فقهاء النفط يدفعون مصر الى مذابح جديدة ليسيل الدم المسلم.

من يحمل إبريق الماء ليصب على زندق قطرات الدمع، ومن يدفع عنك تكالب أهل السوق السوداء ويلاوي بطش الدولار؟.

كيف ستقنتُ بكفِّ راعشة؟ والعازة ماء يتصبُّ بين أصابع حاجتك المرفوعة بالإعياء؟.

كيف تعانق صدرا تتشهاهُ وتبعده عنك حروف الآه؟.

سأشعل كبريت حزبي ببابك يا حسن شحاتة.. وأندر بخور أهدابي وماء دمعي وهي تتوضأ بيديك..

ربما يتعذر بكائي أمامك أيها الحسن الذي يريد الجميع تركه تحت رحمة الجميع.. أفسى صورة تؤلني أن أرى وطنًا يحتبني خلف جدار ولا يظهر سوى نصف رأسه بعين مغمضة خوفاً من قاتل يترصده عند الباب.

حسن شحاتة الذي أجاد تمثيل دور الحياة تحت معاطف الجلادين... قدره أن يجيد تمثيل الموت في طرقات الفقراء.. أيها الوطن الذي يشيع أحزانه في أبواب الفقراء وهم يبكون حفنة من رماد أشعلها الحنين إلى «جنائزه المعلقة»..

لم يبق مكان يلمّ غربتنا سوى قفازات أصابعنا التي تتلمس الباب حتى تشهق بك.. سأحمل رماد كلماتي يا حسن.. يتيمك ببابك ملقى، وليس هناك من يعرف الله في ذاك المبعى.. لقد تستر الجميع بدين الأشياء التي لا نعرفها من أجل الحصول على حق قتلنا باسم الرحمن

الرحيم..

سأشتري ضوء ظهرك المدمى بالأحمر حين يغيب المشهد فيلتفت
القلب الذي يبكيك كما تبكي المآذن أصواتها فينسل صوت الإله
- الوطن الذي نعرفه منذ كنا صغارا، نتشبت بشبابيك الأئمة
والصالحين.

يوم "بنت عشه البابل بالباطيل"،

كنا ندفن عظام أحبتنا برمل الصحارى المحيطة بخصر الوطن،

ويوم ردد المنفيون مع بريخت

"صرنا نبدل وطننا بوطن، أكثر مما نبدل حذاء بحذاء"،

رفعنا قلوبنا على رؤوسنا وقلنا لهم "مريين الذمة، إوداعة الله يا
مظلومين"،

عدنا إلى قنادرنا العتيقة نحتضنها خشية أن يضيع الوطن،

وحدها القياطين علمتنا أن الوطن أعلى من جميع الوجوه التي
انتحلت قلبه

"أيها «الباذنجان» انان:

تذكرني بقلب العراق الذي لا يظهر بياضه إلا بعد أن تقطعه
السكاكين".

بين مناف الناجي..... ومناف الراوي !!

بين منافين، يتقلب العقل العراقي البعثي (في حالة وجود عقل يصحبه ضمير أصلاً!!)، الأول مناف الناجي الذي يريد هذا العقل هلاكه بتوجيه الأضواء وكاشفات الألغام عليه خشية وجود مفخخات عروبية تضر بذكورة الجنس العربي وفروسيته على فراش المبادئ السريرية التي برع بها (فرسان طاولة إصبيحة طلفاح المدوّرة)، والثاني، مناف الراوي عطشه من دماء العراقيين لأنهم صنفوا لصدام، وصنفوا للديمقراطية التي ملخته جلاقاً نووياً رماه خارج نطاق تغطية الضمير العربي القومي السياسي.

ليس لحزب البعث أصدقاء، للبعث مصالح، ومصالحته الكبرى أن يجد ثغرة حتى لو كانت (بالوعة وطنية) للتنفيذ منها وممارسة النضال السري في طبقات شرفهم الحزبي، الشرف طبقات في عقول سياسيي الفجيعة الذين يريدون توزيعنا وجبات للأكلات السريعة ويرن في أذني صوت مظفر النواب: جاهوه الشرف شكلين جاوبني!!

مناف الناجي أحد وكلاء المرجع الأعلى السيد السيستاني عن محافظته ميسان لاستلام الحقوق الشرعية وإيصالها الى المرجعية لتوزيعها على مستحقيها وإيصال الفتاوى التي يعجز عن إجابتها الى المرجعية، رضيت عنه المرجعية ورضي عنه أهل العمارة لظاهر صلاحه، ولأن السيد السيستاني وأهل العمارة الطيبين لا يعلمون الغيب، فقد كان شيطانه أكبر من أيمانه بأخلاق محمد العظيم (ص وآله) قبل أن يكون أميناً للسيد السيستاني وأهل العمارة، كان فاسقاً لا يتورع عن محارم الله في الباطن، بينما الناس يشهدون بصلاحه في الظاهر، وهذه

هي علامة النفاق، لا يفرق في هذا عن كثير من أهل المدينة المنورة أيام البعثة النبوية ممن مردوا على النفاق الله يعلمهم ولا يعلمهم الرسول العظيم (ص وآله)، وهذا لا يقدر بعلم النبي العظيم (ص وآله) وعدالته مثلما لا يقدر بالسيد السيستاني ما فعله فاسق كان يحسب عليه....

لا تقولوا إنه معمم زنى، بل قولوا إنه زان تعمم، أعجبته ثورة الديمقراطية التي فتحت أفخاذ البيضاوات والشقراوات أمام أسواق الأقراص المدجة الثقافية، الرجل الذي لم يستطع كبح ثورة قلاقيله خرج على النسوان حاملا سلاحه، لم يكتف أنه زنى وأن مارس الرذيلة، بل قام بتوثيقها ليفضح الله بشر أعماله، ربما كان يتصور أن إعادة إنتاج الرذيلة يعوّضه عن فترة حرمانه، مثله مثل كثير من السياسيين الذين أفنوا شبابهم في الحرمان وحين اتتهم الديمقراطية خشينا على أنفسنا من الاغتصاب.

مناف الراوي، «والي بغداد» في تنظيم دولة العراق الإسلامية المرتبط بـ«القاعدة»، وابن أمه المدللة التي أحجته بشرفها في موسكو لتبتلي بغداد بما (جر كراعها) المبارك، دائرة اهتمام مناف الراوي وشهواته الغربية ليس لها أي اتصال خيطي بالعلاقات الجنسية التي كانت الدافع الشخصي لما ارتكبه مناف الناجي، كان مناف الراوي ذئبا بشريا مهمته إطاعة إمامه الشيطان ابن لادين طاعة عمياء في تكفير المسلمين باسم الإسلام وقتلهم!!، كانت شهوته للدم تعادل أو ربما تزيد عن شهوة مناف الناجي للأفلام الإباحية التي تصوره ذكرا يقف بين فخذين يصعد إليهما بارتفاع ضغط الدم، مناف الراوي كان مؤمنا بفتاوى ابن لادين فقتل روح المحبة في العراقيين، عكس مناف الناجي الذي لم يكن مؤمنا بفتاوى السيد السيستاني أصلا، فقتل عفاف عدة نساء كان يمارس معهن الجنس برضاهن، وعدم إقامة

شكوى قانونية ضده حينما كان في العمارة يعطي دليل الرضا في الممارسة (ومن يقول عكس ذلك أثبت وجوده شخصياً مع الناجي!!).

مناف الراوي الأبله أظهرته القنوات الفضائية الحكومية والحزبية على أنه منقذ من نوع آخر ليس له علاقة بمديريات الدفاع المدني وهي ترفع أنقاض البنايات الحكومية التي تفلشت فوق رؤوس موظفيها والعراقيين من الذين ابتلوا بأنهم كانوا جيرانا لوزارات سيادية!، هكذا كان ضحايا مناف الراوي يزدادون يوماً بعد آخر في الحسينيات التي فجرها في بغداد الجديدة والزعفرانية ووزارة الخارجية والمالية، بينما كان يزداد عدد النساء اللواتي يمارس الناجي معهن الجنس ويقوم بتصويرهن، كان مناف الراوي هو البطل الأسود ليومي الأحد والأربعاء اللذين صرف فيهما مئة وخمسين ألف دولار ليشيع اللون الأسود في كل مكان تمر عليه قدمه فيعشب الخوف والقلق واليتم، هكذا تحول هذا الدموي الى وزارات أخرى ليصبغ جدرانها بالأسود غير الكذاب..كان بانتظاره أطفال روضة وزارة العدل وعصافيرها يوم أحرقها بالكامل، التف على مبنى محافظة بغداد ومجلس القضاء الأعلى والمعهد القضائي والفنادق في منطقة الكرادة الى الحد الذي تعود العراقيون على تطاير الرؤوس، بينما كان الناجي منشغلاً برأسه! الذي استثمره البعثيون بحرفنة!

كل هذا الإجرام لم يجد من يدبج له المديح سوى الساقطين من الإنسانية ممن لفظتهم بغداد بقنادرها العتيقة، بينما قبور العراقيين تمتلئ بشواء أجساد لم يكن ذنبها الكبير إلا كونها عراقية اللون والطعم ورائحة الشواء، لم تهتز شعرة في جسد كتّاب الفجيجة الذين أمسكوا بقضيب مناف الناجي وهم يبرزونه دليلاً مادياً في قنواتهم التلفزيونية على تقصير المرجعية الشيعية حتى في سوء الخدمات الحكومية او تأخير تشكيل الحكومة وكأن المرجعية موظفون

لدى الحكومة العراقية، بينما يتكون المرجعية السنية وجرائم مناف الراوي بدون أي حساب، فهل كان الناجي هو الراوي في قضية ابتلاء العراقيين بكتّاب عوران أقل ما يمكن وصفهم بأنهم أصحاب أسماء ومواقف مستعارة وأصحاب ضمائر مؤجرة بالباطن كأي رحم مستأجر!!

هل يريدون من المرجعية الشريفة أن تخصي معتمديها في المحافظات؟.

بين منافين، أحدهما شيعي (والشيعة منه براء) يمارس الزنى كلما وجد فخذين يرتفعان أمامه، والآخر سني (والسنة منه براء) يمارس القتل اليومي كلما وجد عشيرة من العراقيين تصطف أمامه، بين مناف يرفع قضيبه بوجه العاريات، وبين مناف يرفع سيف تكفيره بوجه العارين من أسلحة الإرهاب الشامل، وقف الإعلام البعثي وأذياله بكل ضراوة السقوط من أجل أن يشاركوا في فضيحة نساء من جنوب العراق الذي ابتلي ببعث عفلق وليس بفضيحة زانٍ معمم، وكانوا هم من أشاع الرذيلة وأكملوا الخطوة الأولى لمناف الناجي الفاسق، لم يفرقوا عنه بشيء، هو زنى وصور، وهم نشروا بطولاته التافهة، لم يكونوا أهم منه في السقوط، لكنه هرب فيما تلبّست أيديهم بذنب العراقيات اللواتي قاموا بفضحهن باسم الستر والدفاع عن شرفهن المسلوب على سرير الناجي!!، الأعلام نفسها لم تكن تملك الضمير خارج الحدود وهي ترى الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها مناف الراوي ولا تحرك ساكناً فيما ترى حبيبها القديم الجديد! (قضيب الناجي) فتثور الغيرة العربية الوحودية لأنه وكيل لمرجعية النجف الأشرف وعمامتها الكبيرة التي دأبت على الدعاء للعراقيين بالأمن والأمان وأسقطت فرضية الحرب الطائفية التي كان يدعو إليها الزرقاوي والبعث الساقط.

مناف الناجي فاسق يجب محاكمته في حال القبض عليه لأنه ارتكب فعلاً منافياً للأخلاق وأشاع الفسق والفجور بين الناس، لكن أن تتعالى الأصوات التي تتعمد الانتقائية في حق أريد منه باطلا ليساء الى السيد السيستاني وكأنهم يريدون إشراكه بهذه الضحالة التي يرتع فيها الكتاب أنفسهم فاقول إن التاريخ العربي بيني وبينكم، ولا أدري لماذا يذكرني هذا النفر الذي يدعي ما يدعي بقياس إبعيوا، يقال إن أحدهم سقط ببئر فجاؤوا إليه، فقال لهم بعيوا: ارموا له حبلا وارفعوه، فنجاه، ثم قيل له إن أحدهم صعد نخلة عالية وبقي حبيس سعفاتها في الأعلى، فقال لهم ارموا له حبلا واسحبوه!!! هؤلاء لا يفرقون بين السحب من البئر والسحب من النخلة، ليطلع كتاب الأسماء المستعارة على هؤلاء هم الرجال الذين أسسوا الدولة الإسلامية، والذي جمع المرحوم أسامة أنور عكاشة تاريخهم في هذه العجالة، فإن قلت إن مناف الناجي محسوب على السيد السيستاني فهؤلاء محسوبون على الإسلام ورسوله الكريم العظيم (ص وآله) وحاشا لمثله أن ينتسب إليه هؤلاء)، هل يعلم الكتاب الشرفاء أن الصحابي (سمرة بن جندب) قتل ثلاثين ألف مسلم فقط في حياته، وأن عمرو بن العاص قد أظهر مؤخرته المباركة أمام سيف علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟، هل سيكون النبي العظيم (ص وآله) مسؤولاً عن هؤلاء النموذجين حتى تكون لنا أسوة برسول الله في الإساءة الى السيد السيستاني بقضية الناجي، كل نفس بما كسبت رهينة، وحسب قاعدة كتاب الشرف ومقاومة شريفة فاضل فعلينا أن نغيب وجوهنا عاراً من جميع الأمم لأن من حكمونا هم أولاد زنا وأهل بغاء فلا غرابة أن نقرأ كل يوم ما يوجد به العرعور والطرطور ورأس الثور، وكما يقول المرحوم عكاشة (إنه ليس من الصدفة أن يبدأ الصراع في الجاهلية بين أولي الشرف من العرب كبنو هاشم ومخزوم وزهرة وغيرهم وبين من اشتهر بالعهر والزنا مثل بني عبد

شمس وسلول وهذيل والذي امتد هذا الصراع الى ما بعد دخول كل العرب الإسلام، ولم تكن من قبيل الصدفة أن أغلب من التحق بالركب الأموي كانوا ممن لهم سوابق بالزنا والبغاء، فهذه المهنة تورث الكراهية والحقد لكل من يتحلى بالعفة والطهارة، إضافة الى أنها لا تبقي للحياء سبيلا وهي تذهب العفة وتفتح طريق الغدر والاثم.. لنرى بعض ما أنجب البغاء:

١- حمامة أم أبي سفيان وهي زوجة حرب ابن أمية بن عبد شمس وهي جدة معاوية، كانت بغيا صاحبة راية في الجاهلية.

٢- الزرقاء بنت وهب، وهي من البغايا وذوات الأعلام أيام الجاهلية وتلقب بالزرقاء لشدة سوادها المائل للزرقة وكانت أقل البغايا أجرة، ويعرف بنوها بنو الزرقاء وهي زوجة أبي العاص بن أمية، أم الحكم بن أبي العاص (طرده الرسول من المدينة)، جدة مروان بن الحكم، يقال إن الإمام الحسين (عليه السلام) رد على رسول مروان بن الحكم قائلا «يا بن الزرقاء الداعية الى نفسها بسوق عكاظ».

٣- آمنة بنت علقمة بن صفوان أم مروان بن الحكم جدة عبد الملك بن مروان وكانت تمارس البغاء سرا مع أبي سفيان بن الحارث بن كلدة. وهذا مروان هو الذي أتوا به بعد ولادته الى رسول الل ه (ص) فقال الرسول «أبعده عني هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون» وهذا الذي يلعنه الرسول يصبح أميراً للمؤمنين...!!!!!!

٤- النابغة سلمى بنت حرملة وقد اشتهرت بالبغاء العلني ومن ذوات الأعلام وهي أم عمرو بن العاص بن وائل كانت أمة لعبد الله بن جدعان فاعتقها فوقع عليها في يوم واحد أبو لهب بن عبد المطلب وأممية بن خلف وهشام بن المغيرة المخزومي وأبو سفيان بن حرب والعاص بن وائل السهمي، فولدت عمرو، فادعه كلهم

لكنها ألحقته بالعاص بن وائل لأنه كان ينفق عليها كثيرا.

٥- سمية بنت المعطل النوبية وهي من البغايا ذوات الأعلام وكانت أمة للحارث بن كلدة وتنسب أولادها ومنهم زياد مرة لزوجها عبيد بن أبي سرح الثقفي فيقال زياد بن عبيد ومرة يقال زياد ابن سمية ومرة زياد ابن أبيه، حتى استلحقه معاوية بأن أحضر شهودا على أن أبا سفيان قد واقع سمية وهي تحت عبيد بن أبي سرح وبعد تسعة شهور ولدت صبيا أسموه زيادا. ولم يستلحقه معاوية حبا وكرامة ولكن لأن زياد بن أبيه كان عامل الإمام علي (عليه السلام) على فارس والأهواز فراد استمالته.

ويستمر البغاء في إنتاج رجال الرذيلة ليكونوا سادة العرب.

٦- مرجانة بنت نوف وهي أمة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يصلها سفاحا العديد من الرجال من بينهم زياد ابن أبيه فباعها عبد الرحمن وهي حامل من الزنا، فولدت عبيد بن هما عباد وعبيد الله ابنا مرجانة لا يعرف لهما أب، فاستدعاهما زياد واستلحقهما به. فكان عباد والي سجستان زمن معاوية وعبيد الله بن زياد واليا على البصرة، حيث يبدو أن أمة العرب قد دخلت من الأشراف لتنصيبهم في هكذا مناصب، فلم يبق إلا أولاد الزنا ولكن الطيور على أشكالها تقع فرجل كمعاوية لا يمكنه استعمال رجل ذي فضيلة. وبعد أن كان عبيد الله ابن زياد واليا على البصرة زمن معاوية وواه يزيد الكوفة حيث قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) حفيد نبي الأمة، حيث خاطبه الإمام بالدعي ابن الدعي.

وقيل للحسن البصري: يا أبا سعيد قتل الحسين بن علي، فبكى حتى اختلج جنباه ثم قال (واذلاه لأمة قتل ابن دعيها ابن بنت نبيها).

٧- قطام بنت شحنة التيمية وقد اشتهرت بالبغاء العلني في الكوفة وكانت لها قوادة عجوز اسمها لبابة هي الواسطة بينها وبين الزبائن, كان أباه شحنة بن عدي وأخاها حنظلة بن شحنة من الخوارج وقد قتلا معا في معركة النهروان, فأصبحت والغل يأكل قلبها لهذا طلبت من عبد الرحمن بن ملجم عندما جاء لخطبتها أن يضمن لها قتل الإمام علي (عليه السلام) ويصدقها بثلاثة آلاف درهم و غلام وجارية فلم يشف غليل هذه الزانية مقتل الإمام بعدما سمعت بمقتل ابن ملجم أيضا لهذا بعثت الى مصر من وشى على جماعة من العلويين هناك عند الوالي عمرو بن العاص ابن البغي سلمى بنت حرملة, ومن هؤلاء الجماعة خولة بنت عبد الله وعبد الله وسعيد أبناء عمرو بن أبي رحاب.

٨- نضلة بنت أسماء الكلبية وهي زوجة ربيعة بن عبد شمس وهي أم عتبة وشيبة الذين قتلا يوم بدر. يذكر الأصفهاني في كتابه الأغاني أن أمية بن عبد شمس جاء ذات ليلة الى دار أخيه ربيعة فلم يجده فاختلى بزوجة أخيه وواقعها. فحبلت منه بعتبة.

ويروى أن أمية هذا ذهب الى الشام وزنى هناك بأمة يهودية فولدت له ولدا أسماه ذكوان ولقبه أبا عمرو وجاء به الى مكة داعيا أنه مولى له حتى اذا كبر أعتقه واستلحقه, ثم زوجه امرأته الصهباء, قال ابن أبي الحديد إن أمية فعل في حياته ما لم يفعله أحد من العرب, زوج ابنه أبا عمرو من امرأته في حياته فولدت له أبا معيط وهو جد الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي ولاه عثمان الكوفة، حيث كان يأخذ النوم بعد أن يقضي ليلته في شرب الخمر ولا يصحو على صلاة الفجر.. هكذا كانوا ولاية أمور المسلمين!!!!

يروى أن عقبة بن أبي معيط لما أسره المسلمون يوم بدر أمر الرسول

(ص وآله) بقتله فقال يا محمد ناشدتك الله والرحم فقال الرسول ما أنت وذاك إنما أنت ابن يهودي من أهل صفورية.

٩- هند بنت عتبة وقد اشتهرت بالبغاء السري في الجاهلية هي زوجة أبي سفيان، وابنها معاوية يعزى الى أربعة نفر غير أبي سفيان، مسافر بن أبي عمرو بن أمية، عمارة بن الوليد بن المغيرة، العباس بن عبد المطلب، والصبح مولى مغن لعمارة بن الوليد.

يروى أن الإمام عليا (عليه السلام) قال في كتابه الى معاوية (.. وأما قولك نحن بني عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض... فكذلك نحن.. لكن ليس المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق..). وهي إشارة واضحة بالصاق أصول معاوية بعبد مناف.

١٠- ميسون بنت بجلد الكلبية وهي أم يزيد بن معاوية، كانت تأتي الفاحشة سرا مع عبد لأبيها ومنه حملت بيزيد، ويروى أن معاوية خاصم ميسون فأرسلها الى أهلها بمكة وبعد فترة أرجعها الى الشام واذا هي حامل....!!!! قال يزيد للإمام الحسن (عليه السلام) (يا حسن إني أبغضك) فقال الإمام (ذلك لأن الشيطان شارك أبك حينما ساور أمك فاختلط المائنان). قال الإمام الباقر (عليه السلام) (قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين بن علي ولد زنا ولا يقتل الأنبياء والأوصياء إلا أبناء البغايا).

١١- أمنة بنت علقمة بن صفوان وهي أم مروان بن الحكم كانت تمارس الزنا مع أبي سفيان فولدت مروان. أخرج ابن عساکر من طريق محمد القرظي قال (لعن رسول الله الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم قليل) وقالت عائشة لمروان (لعن الله أبك وأنت في صلبه، فأنت بعض من لعنة الله ثم قالت والشجرة الملعونة في القرآن).

رسالة الى المرجع الاعلى السيد السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من عراقي مشلوع القلب الى صاحب القلب الكبير وصمّام الأمان، أعلم ويعلم غيري أن عمامتك التي حفظت العراق من هذه الفتن التي تشبه قطع الليل المبهم هي نفسها التي تتوشح بالسواد على هامتك الجليلة وكأنها تترجم أحزان علي وأوجاع فاطمة ووحشة الحسن وغربة الحسين عليهم السلام أجمعين، وأعلم يا سيدي الجليل أنك مستوحش النفس وأنت تبصر تفرّق أمة جدك المصطفى (ص وآله) وتظاهر العوالم عليه إلا لأنه وجه الله الذي منه يؤتى، وسوف تبقى يا سيدي الجليل وغيرك تدفعون ديات قتلى بدر وحنين الى يوم الظهور المهدي عجل الله فرجه الشريف الذي أخرناه عن الخروج وقلنا له: ابق يا ابن رسول الله (ص وآله) ونحن نكفيك!، يومها كنا نحن كاذبين (وحاشاك) لأننا كنا نغري الآخرين بخديعتنا الكبرى بأننا مؤمنون!

أعلم أنك يا سيدي الجليل تحمل همّ العراقي قبل أن تحمل همّ العراق، لأن القيمة العليا لديك للإنسان الذي كان حرياً على الله أن يبعث إليه ١٢٤ ألف نبي حتى لا يتخرص الخراصون ويقولون إن الله ظلام للعبيد، هذا الإنسان العراقي الذي كان هدفاً للبهائم التكفيرية التي تدّعي إسلام محمد العظيم (ص وآله) وهو منهم براء، وأنت ترى يا سيدي أن الإنسان قيمة مفقودة في عراق الديمقراطية الغربية التي أرادوا تفصيلها وفق مقاساتهم التي لم تستر عري وجودهم ووجوههم، فلم نجد أذننا تتسمع شكواً وأنا سوى أذنك

الكريمة لقناعتنا أنك الوحيد المثقف العضوي الذي باستطاعة كلمته
الكريمة أن تحدث الفرق الملموس في عراق ما بعد ٢٠٠٣.

أتيقن أنك حزين، وأكثر منك حزنا قلب علي (عليه السلام)،
القلب الذي تجمعت فيه العوالم ولم تستطع جمعه، حزين وأنت
تنظر الى قبر عمار وهم يوقظونه بتفجير قبّته، وحجر بن علي وهم
ينبشونه، وجعفر الطيار وهم يحرقون جيرته، وهي مما ابتلى به أحبة
علي (عليه السلام)، يومها أعطينا لأمير المؤمنين (عليه السلام)
ألف عذر لأنه أخفى قبر الزهراء (عليه السلام) خشية أن ينبشه
النباشون، لكننا اليوم أمام نكبة لو حدثت فإنها سوف تحرق الأخضر
فالأخضر فالأخضر، ألا وهو مرقد زينب الكبرى التي فارقت أخويها
مقطعين الرقاب في كربلاء.

ثق يا سيدي أنني أضع يدي على قلبي وأنا أكتب: ما تقول لو أن
هذه الزمر العاوية التي تلهج بمدح سيدهم معاوية قامت بنبش قبر
العقيلة (لا سمح الله)؟، هل نملك ذرة من التعقل لنصطر على هذا
الضيم؟، هل ينبغي لنا أن نعود الى اللطم من أجل تعذيب ذواتنا
الجريحة؟، من أجل هذا أتجراً يا سيدي بحبة الموالي أن أسألك: ألا
ينبغي لنا أن نسألك في نقل جثمان الشهيدة زينب الكبرى قبل أن
يدنسه التكفيريون الذين يسيرون خلف من قام بنبش جثمان زيد
الشهيد (عليه السلام) وصلبه ستة شهور في الكناسة وحرقه.

أنا أقل علماً من أن أضع بين يديك فكرة وأنت عمامتنا التي نسير
خلفها، لكن يا سيدي قبر جدتك زينب الكبرى تبحث عن كفيل،
وكفيلها قطع الكفين والرأس في كربلاء ونحن نستصرحك أن
تكفلها.

ليس دفاعاً عن السيد السيستاني

المحامون أشبه بتاكسي القانون الذي يتوقف عند أول إشارة من متهم، والمحامون وعاظ القوانين النافذة تحت أي سلطة تعمل بعلم ودستور ومجلس أمة كل عن المعنى الصحيح محرّف كما يقول الرصافي، والحمد لله إن القوانين ليست بحاجة إلى بنزين أو كاز محسن أو مغشوش، فلوجد لرأينا العجب ممن يجعل القانون سلاحه في هز الوسط السياسي الذي تشتهر به فيفي عبداو او الثقافي الذي يشتهر به خليل الدليمي وبديع عارف ابو الثوم وشقراء الخمايات بشرى خليل التي غار من كثافة شعرها!! القاضي الأصلع الذي أصعد أخو هدلة إلى حبل الكاظمية المقدس وأنزله من دون كلمة (إصمالله) فدخل التاريخ من أوسع أبوابه.

جاء الخبر الذي تبرّعت به وكالة أنباء (شكوماكو) السنغافورية بما يأتي: (يدرس عدد من المحامين العراقيين وبعض الدول الأوربية وأمريكا من المهتمين بالشأن العراقي وحقوق الإنسان وجرائم الحرب، الفتوى التي أصدرها السيد علي السيستاني قبل سنتين بعد تفجير مرقد الإمامين في سامراء)، ولا أدري صحة صدور هذا النبأ من جماعة (العرض واحدا!)، لكن أن تبطح أخيك على سبعين محملاً خشبياً من البطح الحسن خير من أن تبطحه بطحة جهادية واحدة تذهب بالسبعين من عمره كما حدث مع جماعة الدولة الإسلامية في العراق وجرائمها التي تظهر قيامهم بحرق الشيعة العراقيين وهم أحياء بتهمة الإرتداد عن الدين!!، وربما يعطي هذا دليلاً على أن بعض المحامين العراقيين وبعض الدول الأوربية وأمريكا كانوا نائمين

مع كلب أهل الكهف (وحاشاه أن ينام معهم لأنه من أهل الجنة)، لكنهم انتبهوا على أنفسهم بعد سنتين وتركوا إمامهم الكلب نائماً بصحبة الفتية المؤمنین، بينما خرجوا هم مع مجلس صحوة المحامين ليتدارسوا الفتوى التي أفتى بها حكيم العلماء السيد علي السيستاني بعد تفجير مرقد الإمامین العسكريين في سامراء.

قبل أكثر من ستة شهور، وبعد رجوع السيد السيستاني من أحد مستشفيات لندن، كتب أحد الحاقدين على السيد السيستاني أن الرجل الذي ذهب إلى لندن كان الشبيه للسيد السيستاني، وذكرني حينها بالمجموعة الشبيهة لقائد الجحر المبارك في الدور الذي أخرجوه منه كأبي فأر تجارب وهو مملوء بالقمل الأفغانستاني الذي جلبه الزرقاوي والخمساوي، فقررت أن أذهب لرؤية السيد السيستاني، وفعلاً ذهبت إليه، كان البراني مملوءاً بأصحاب العمائم، يومها فكرت: ما هذه السلطة الروحية التي يملكها الرجل الساكن في هذه الدار القديمة والتي لا يغادرها أبداً حتى لزيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟.

قالوا لنا إن فترة وقوفنا أمام السيد السيستاني يجب أن لا تتجاوز نصف دقيقة، رضينا بذلك، يشهد الله ما إن قالوا للجميع تفضلوا حتى رأيت أصحاب العمائم وهم يتطايرون مثل الفراشات وهم يقفون بالطابور أمام غرفته.. حين وصلنا الى الباب.. كان الرجل يجلس في زاوية الغرفة وقربة أحد الشيوخ ممن يلبس العمامة البيضاء، سأله صديقي الذي كان يقف أمامي:

- سيدنه تره عمليات الذبح زادت عليه

فقال له السيد...

- إصبر وخذ حذرک وأوصِ أهلکم بالحذر فقط.....لکن لا تعتدوا على أحد.

كان السيد السيستاني وهو يتكلم مع صديقي يوزع نظراته بيني وبينه، حين وصلت وجلست أمامه، سألته الدعاء فقط وخرجت منه... كان الرجل بسيطاً يستقبل الجميع بمحبة، كان أبسط ممن يقفون في باب البسيط، وكان آثاث غرفة جلوسه أبسط ممن يجلس عليها رجل يحمل هذه السلطة الروحية التي لا ينافسه عليها أحد، تمعنت في وجهه لأتأكد من الكلام المسموم الذي كتبه أحدهم في أحد المواقع التي تتسمى بالمقاومة، والمقاومة العراقية منها براء، فرأيت حجم الظلم الذي جلبه إليه السياسيون قبل الأعداء.

نكمل ما تناقلته مجموعة المحامين الذين صحوا على أنفسهم فوجدوا أنهم بعد سنتين لا بد أن يثيروا زوبعتهم في فنجان صدامي تملؤه رغبة وسجودة بالدم العراقي، فلم يجدوا أمامهم وهم يبحثون عن ضحية جديدة، ولا يجدون أمامهم بعد أن قبضوا على الفاعل الرئيس والجرم الدهوي الذي عين مسؤولاً عن حماية المرقد الشريف بتزكية رجال دين معروفين!! أقول لم يجدوا أمامهم إلا مقام المرجعية التي يسعى إليها السياسيون الشيعة والسنة على حد سواء [يعتقد هؤلاء الدارسون أن هذه الفتوى قد أودت بحياة عدة آلاف من العراقيين الأبرياء دون ذنب ارتكبه، وكذلك يعتقد هؤلاء المهتمون بالشأن العراقي أن هذه الفتوى كانت وراء السبب الحقيقي لتهجير ملايين العراقيين من ديارهم داخل و خارج العراق، ويعتقد هؤلاء المحامون أيضاً أن هذه الفتوى كانت سبباً رئيساً للتدهور الأمني في العراق وما رافقه من تدنٍ في الخدمات الإنسانية والصحية بشكل أساس والتي أودت بحياة مئات الآلاف من الأطفال والمرضى والمحتاجين للرعاية الصحية اليومية التي انعدمت بسبب الانهيار الأمني التي أحدثتها

هذه الفتوى، هذا بالإضافة إلى انهيار الجانب الاقتصادي بسبب سطوة بعض المدنيين المسلحين (التي اقتدتت بهذه الفتوى) على مرافق الدولة الاقتصادية مثل المنتجات النفطية وغيرها.... الخ]]..

هنا يحق لي أن أسأل: هل كان السيد السيستاني يخفي تحت عمامته صواريخ سكود التي سماها قائد الحبل المدنل بـ(صواريخ الحسين والعباس)؟، أم كان يخفي تحتها أسلحته الكيماوية التي قتل بها الشعب العراقي؟، أم كانت عمامته لافتة صدامية كتب عليها (بعث تشييده الجماجم والدّم تتهدم الدنيا ولا تتهدم!!)؟.... أم كانت عمامته راية للفتنة يرفعها المسلحون باسمه عند كل عملية قتل وذبح؟، أم كان السيد السيستاني من هواة التطبيع مع أميركا وهو الذي لم يلتق بأي أميركي منذ دخول قوات الاحتلال أرض العراق؟، تصوروا أنه لم يزر مرقد الإمام أمير المتقين (عليه السلام) إلا مرة واحدة حين رجع إلى النجف ليكون حمامة السلام التي أنقذت المرقد العلوي من روح النصر التي كان يحملها السياسيون الذين هجموا على الفلوجة والنجف، يعرف أن صدام الذي فرض عليه الإقامة الجبرية منعه من زيارة المرقد الشريف، وهو بعدم خروجه لزيارة المرقد أعطى الدليل على صواب رؤيته حتى لا يتقول عليه ذوو النظرة القصيرة أنه يزور الأمير (عليه السلام) بفضل الأميركان، فأبي عمامة تحمل كل هذه الحكمة يمكن أن يتهمها (محامو آخر وكت ممن حاضت بهم جمعيات حقوق الإنسان!).

هؤلاء المهتمون بالشأن العراقي (من الجهة الخلفية طبعاً) هم من أبناء الخارج الذين كان كل مصدر معلوماتهم قناة الجزيرة وقناة مشعان والضاري، والذين أعطوا لأنفسهم شرف مقاومة المحتل كذباً ورياءً، ولو أنهم احترمو القانون الذي لطخوه بهذه التفاهات، لعلموا أن عمامة السيد السيستاني ويديه الكريمتين هم من وأد الفتنة

الطائفية في العراق التي كانت على وشك أن تهب من مرقدتها لتأكل الأخضر فالأخضر فالأخضر من العراقيين.

اعتقاد هؤلاء المتهمين (وليس المهتمين) يذكرني بعشم إبليس في الجنة، والعجب أنهم جاؤوا إلى الصفحة البيضاء التي لاشائبة عليها ليسودوها بوجوههم التي لا تعرف للحياء من معنى.

أما كان أولى بهؤلاء النالجين أن يتهموا القاعدة التي ذبحت السني والشيعي على حد سواء؟ وهذا الضاري وأبو عمر البغدادي يصرحان علانية وبدون حياء ومن قبلهما المشعول الزرقاوي أنهم هم المسؤولون عن هذا الإسلام الجديد الذي جاؤوا على قميصه بدم كذب، هل كان الذنب الكبير للسيد السيستاني أنه أفضل مخططاتهم التي كانت ترصد الحياة العراقية كما ترصد الذئاب المسعورة كل دم عراقي؟.

فتوى السيد السيستاني بمجملها كانت الدعوة للاحتجاج بـ (طرق مناسبة) على هذا الحادث الذي لم يتجرأ عليه سوى خوارج العصر الجدد الذين أسأؤوا لأهل البيت عليهم السلام؟، وهذه الطرق المناسبة هي إظهار الاستنكار وربما البكاء، ولو أنهم تعرّفوا على الألفاظ التي يستخدمها، فكلمة (طرق) تعني بمجملها (أن لا نسكت وأن لا يمر هذا الحادث الجلل دون جواب أو ردّ، لأن ذلك التطاول الذي طال مرقد الإمامين العظيمين المدفونين في سامراء لم يطل شخصا عادياً يُراد منه تنفيذ فتاوى الوهابية، لكنه تطاول على مقام المرجعية الشريفة) أما كلمة (مناسبة) فتعني (أنها يجب أن تتناسب وسمعة الطائفة الشيعية في العالم، لأن الفضائيات الناجحة التي تمثّل الأجنداث المتعددة الأغراض، تتربص بهم، لكن يجب أن تكون الطرق مناسبة بأساليب حضارية متمدنة، وإحداها الإعلام،

وقبول هذه الدعوى ورفع دعوى يقدمها المحامون المشرعون، وكتابة اللافتات بصيغ معبرة وهادئة، وأيضا عقد ندوات وإجراء حوارات إذاعية وفضائية لبيان الخدمات الوافرة لمقام المرجعية ودورها الكبير في حقن دماء المسلمين، وهي التي كانت السد المنيع في عصمة الوقوع في فتنة الدم، والذي يقرأ فكر المرجعية من الألف الى الياء يجد أنها ضد فكرة العنف، ليس لأن الشيعة جناء، ولكن هناك مؤامرة كبرى لتسقيطهم بما أوتى المتربصون من سرعة، وخير دليل على ذلك أحداث كربلاء، ولولا المرجعية لأنجرت أقدامهم بنسبة ٩٥ من المئة، وأغلب المسبيين كانوا من البعثيين والمجرمين الذين يريدون الحط من الوجود الشيعي والمد الإعلامي الذي روجت له قناة الجزيرة، لأن الإعلام يسלט أضواءه على هذه الحوادث من أجل جر أقدام الجميع إلى مطنة لا تبقي ولا تذر، وأي تصرف غير محسوب سيحسب على الشيعة.

ويكمل المحامون المتأربون والمتأمركون الجدد [ويؤكدون أن هذا التعبير ليس خطأ لغويا وإنما كان مقصودا بكل تفاصيله ويستندون بافتراض بسيط وهو،،، ماذا كان سيحدث لو أن فتوى السيد علي السيستاني دعت المواطنين إلى التهدئة وعدم القيام بأي رد فعل سلبي وهو ما كان متوقعا منه باعتباره مرجعا من مراجع المسلمين التي تدعو للتسامح وعدم الانجرار إلى الفتن التي تحاك ضد المجتمع وخاصة أن الذين ارتكبوا هذا العمل الإجرامي لتفجير المرقدين هم ثلة من الإرهابيين المعروفين بمعتقداتهم المتطرفة والبعيدة عن المجتمع العراقي وهم ملاحقون من أجهزة الأمن والدولة].

السيد السيستاني الذي صرح ولأكثر من مرة أن السنة ليسوا أخواننا بل هم أنفسنا (حسب تعبيره) ولا أدري لماذا لم ينتبه أصحاب الكهف الأوربي والأميركي على هذه الجملة؟، هل كان السبب هو

عدم تشفير القمر الأوربي على ملابسهم وعقولهم أم كان ذلك خطأً أخلاقياً بمولدهم على الفطرة التي تنضح بها أفكارهم؟

الشيء المثير للسخرية هو قولهم في نهاية تقريرهم المضحك [السؤال المطروح هو كيف سيتم تنفيذ هذه الدعوة القضائية وأي محكمة عراقية ستنظر فيها..؟]، وإلا تتعارض مثل هذه الدعاوى مع الدستور المعمول به حالياً في عدم التعرض للمراجع الدينية وخاصة أن السيد علي السيستاني يتمتع بقدسية غير اعتيادية في ظل النظام الحالي للعراق وهل هذه القدسية تتعارض مع النظام الديمقراطي وحقوق الإنسان في العراق؟] وأنا أستغرب جرأتهم وقصور عقلهم... وأنا أسألهم: كيف يمكن إثبات دعواهم وهم اكتشفوا القدسية غير الاعتيادية التي يتمتع بها السيد علي السيستاني بعد سنتين من مراجعة فتواه؟، وهل تتعارض هذه القدسية مع النظام الديمقراطي وحقوق الإنسان في العراق!!

المحامون الذين انتبهوا بعد سنتين على جملة واحدة من فتوى كانت السبب في وأد الفتنة الطائفية، وكأنهم تشبّهوا بخليل الدليمي الذي كانت كل الدعاوى التي يقوم بالترافع عنها تخصص بمادتي (٣) بغاء و٤) بغاء من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩) ثم تحول بفعل الدولار الأميركي وقرب شقيقه من مشعول الصفحة الزرقاوي إلى الدفاع عن باغي بغاة العصر صدام حسين... أقول لهؤلاء: تعلموا كيف تدافعون عن شرف الأوربيات والأميركيات قبل أن تتناولوا على الرمز الوحيد الذي لم يلتق بأسياذكم وأنتم هناك تلعقون بساطيل المارينز بألستكم.

إذا كان الذنب الكبير للسيد السيستاني أنه إيراني المولد، فهو العراقي الذي لم يترك عراقه بعد أن فررتهم... لا لظلم لحقكم، كما لحق

أخوتنا العراقيين المنتشرين في المنافي والغربات، لكننا الديمقراطية
لعلق على وجوهكم التي لا تعرف الحياء، وقديماً قيل (إذا لم تستح
فكن واحداً من هذه الجوقة المشلولة)..

لا تسيئوا إلى الحسين (ع) أيها الكتاب

من أسرار اسم علي أنه إما يذهب بك إلى جنة أخلاق علي بن أبي طالب (ع)، أو يذهب بك إلى أخلاق علي كيميائي، ومن أسرار اسم محمد أنه إما يذهب بك إلى أخلاق محمد العظيم (ص وآله) أو يذهب بك إلى سقوط محمد حمزة الزبيدي، ومن أسرار اسم (حسين) إما أن يذهب بك إلى أخلاق الحسين (عليه السلام) أو يذهب بك إلى تفاهة وسقوط حسين كامل، الأسماء قدرنا الذي لا مهرب منه، يولد المرء ليختار أن يقف مع محمد وعلي والحسين عليهم السلام، أو مع محمد حمزة الزبيدي أو علي كيميائي أو حسين كامل.

الحسين (عليه السلام) صداع العالم الذي لا ينفع معه أي باندول عالمي، وضغط مرتفع بحاجة إلى ملح الضمير ليسكن، بينما التافهون على مر العصور ضغط واطئ ابن ١٦ واطئ، الذي يقترب من الحسين (عليه السلام) له أن يتعد عن الجميع، سفينة الحسين هي الأسرع والأوسع، من لم يتعرف على الحسين (عليه السلام) لم يتعرف على أي كرامة طيلة حيوات كثيرة، ومن تعرّف على يزيد تعرّف على ذل معاوية وظلم بني مروان الذين تركوا أبناءهم يشغلون المناصب وإدارات تحرير الصحف التي لا تجد أمامها إلا إنكار المعارف وتعريف النكرات، من يقترب من الحسين يقترب من الرسول الغريب (ص وآله) الذي ذبح بيد أبناء الطلقاء بسببه الحسين (عليه السلام) بعد أن سمع الصحابة "حسين مني وأنا من حسين"، لم يكن الحسين (عليه السلام) سوى معارضة شريفة لنظام رأسمالي وجد أن بيت المال نبتة ربعية فقضمها، الحسين (عليه السلام) يعلم أن لا وجود لهيئة نزهة شريفة باستطاعتها أن تقول للسفلة والقتلة: قفوا مكانكم، لهذا خرج

لطلب الإصلاح في أمة جده (ص وآله) ودفع دمه ودم أهله وصحابته في أقسى إبادة بشرية تعرّض لها إنسان على مر التاريخ، الذي خرج مع الحسين أدرك الفتح، ومن هذا الفتح أنه أصبح لدى الله أفضل من عيسى (عليه السلام)، الحسين يقول: ما علمت أصحابا خيرا من أصحابي، وهذا بالضرورة أفضلية أصحاب الحسين (عليه السلام) على صحابة الرسول (ص وآله) وصحابة الإمام المهدي عج (ومنهم عيسى ع الذي يصلي خلفه).

الحسين شمس، وليس عيبه أن لا يراه عوران الضمير ممن يستكثر عليه أن يكون تعداد زواره بالملايين، هذا الأعور الذي ينعى على الحكومة فقدانها خطوة في التقدم الى أمام بسبب الأضرار التي تلحق بمصالح الآخرين!!، وكأن الحسين (عليه السلام) كان عائقا أمام عقلية هذا الفذ المندلق لصناعة صاروخ فأوقفته يدا الحسين (عليه السلام)، وربما فاضت عليه الأفكار فمنع تدفقها الحسين (عليه السلام) إليه، او ربما وجد هذا الجهد طريقة لتحويل الحمص بطحينة الى وقود نووي لخدمة البشرية فمنعه زوار الحسين (عليه السلام) من الوصول الى المختبرات، وربما صمم بدلة فضائية تغذي لابسها بالغذاء من دون أن يفتح فمه فأغلق زوار الحسين (عليه السلام) فمه خشية أن يتغذى ويسمن بعد أن أجاعته خضراء الصحف!.

لمن يهمه الأمر ولن لا يهمه الأمر: يبقى العراقيون حسنين، لأن الحسين ثورة وجمرة أوقدت في الحجاز وانفجرت بكربلاء، لهذا ترى العراقيين أكثر الشعوب احتراقا بعشقه، لهذا يزدادون سنة بعد أخرى، ومن لا يرى هذه الملايين التي تسير فإنه أحد ثلاث: إما أنه أعور ويقيس المشهد بمسطرة مكسورة، او فاته أن يشترك بقتل الحسين (عليه السلام) وأصحابه بكربلاء فتتبع أحبته والماشين إليه، او يكون من حملة تفاهة حسين كامل!!

رسالة إلى عبدالرحمن بن ملجم

على يقين أن لا أحد يتذكرك إلا باللعن، لك هذا فأنت اخترت أن تذبح الطهر من الأرض، لكنني أقف أمامك عاجزاً أن أصفك بكلمة واحدة، كيف يمكن لمثلك أن يغمض عيني علي (عليه السلام) على أيتامه؟ هل كنت صائماً حينها؟، هل أمسكت عن الطعام قبل أن تنام في مسجد الكوفة بانتظار أن تصلي خلف قتيلك؟، لماذا كل المأمومين يقتلون أئمة الصلاة في صلواتهم؟، كيف نام جفئك تلك الليلة وأنت تحضن سيفاً مسموماً؟، هل غفوت وأنت تحلم بجنة عرضها السموات والأرض بلعبة روليت خارجي؟، كانت حيطان المسجد تؤذن مع صوت علي في فجر الليلة التاسعة عشرة من رمضان، وكنت قد استيقظت على صوت أكف علي وهي توقظك للصلاة وفمه يقول لك: لو شئت لأخبرتك ما تحت الثياب، الثياب نفسها التي خرجت بها من عاهر بذلت نفسها لك، الثياب نفسها التي فضحتك وأنت تهرب في طرقات الكوفة. هل كنت تحلم بقتيل يقول حين يسقط (فزت ورب الكعبة)!!، هل فوجئت بهذا الصوت وأنت كنت تنتظر ان يقول: ﷻ، أبشركم نحن الذين حملنا هذه ﷻ منذ صرخة علي وحتى صممتنا ونحن يذبحنا القتلة، كنا نصرخ قبل أن يقتلونا في السر حتى نقتنع أنفسنا أن حناجرنا لم يجلوها الى التقاعد، والآن نصرخ قبل أن يقتلونا في العلن بعد أن فقدت الحناجر أهميتها، وكنا نشتمهم قبل أن يقتلونا في السر حتى نقتنع أنفسنا أن الشتيمة آخر خط دفاع قبل أن نسقط على الأرض، والآن نشتمهم بالعلن بعد أن عبروا جميع خطوط العبور والحواجز الكونكريتية، تغيرت وجوه القتلة ومازلنا نصرخ ونشتم قبل أن

نموت!. ربما تدافع عن نفسك وتقول إن من يقتل أمة يسمونه فاتحا
ومن يقتل إنسانا واحدا يسمونه مجرما، لكنك لم تعرف حتى الآن
أنك يوم قتلت علي قتلت الناس، فأبي جرم أن تقف أمام الله بقتل
الناس جميعا. أيها الوحيد، وأيها الغريب، أيها المحروم من نعمة علي،
والمتحوم من عطائه، أيها السادر بغيه، هنيئا لك ما أنت فيه من
العذاب، لسنا غريبين عنك فنحن نشيِّع كل يوم ألف محب لعلي
بدعوى أن دين محمد (ص وآله) يفتي بقتل العليين بسيف أبناء
الزنى مثلك!!

بين محمد (ص وآله).. واكhsين (ع)

(لاءان) غيرا وجه التاريخ: الأول محمدي هتف بـ (لا إله الاالله) والثاني حسيني هتف بـ (لا أعطيكم بيدي إعطاء الدليل ولا أقر إقرار العبيد)، ولأن رسالة الرسل والأنبياء والمصلحين هي (الحرية)، فقد ارتبطت الـ(لا) الثانية بالأولى حتى لو أدى ذلك الى تقديم رقبتهأ على مذبح الحرية، لهذا قال محمد الغريب (ص وآله) ذات غربة: حسين مني وأنا من حسين.

محمد (ص وآله) رسول التوحيد، والحسين شهيد التوحيد، لهذا لم يعمل محمد (ص وآله) بالتقية في نشر دعواه، ولم يعمل الحسين بالتقية في عدم مبايعة الديكتاتور يزيد الأموي.

شهر محرم الحرام شهر الحسين ومعراجه الحقيقي وموطن ولادته الحقيقي، الناس حين يولدون يموتون، والحسين حين يموت ويولد مثل الأذان/شهر محرم ينزف الحسين والحسينيين، مثلما كان "ربيع الثاني" شهر محمد (ص وآله)، لو كان محمد (ص وآله) في عاشوراء ورأى تكالب الناطقين باسم إسلامهم!!، لما زاد عما فعله الحسين (عليه السلام) بقطرة دم واحدة، كان الحسين يسيل دما محمديا على أرض كربلاء فيما كان محمد (ص وآله) يسيل دما محمديا على الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة.

كان الحسين (عليه السلام) تجسيدا لرسالة محمد العظيم (ص وآله)، الرسول اختار كربلاء المكية فيما اختار الحسين (عليه السلام) مكة كربلاء، وأنا على يقين لو كان محمد (ص وآله) في كربلاء لأخرج

اليهم عليا (عليه السلام) وأعطاه رايته وهو يقول: خرج الإيمان كله الى الكفر كله، في بدر كان هناك مشركون... وفي كربلاء كان هناك كافرون، لكن الحسين بكربلائه أخرج العباس (عليه السلام) اليهم وهو يقول: “بنفسي أنت إطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء”، فقد منعه الكافرون الذين يشهدون أن ”لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله“ فيما كانوا يتقربون الى الله بقتل ابن بنت نبيه الوحيد (عليه السلام)!!، وما من يوم أشد على رسول الله من يوم قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم موته، قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب“ لكن يوم الحسين أفقده ثقل آل محمد (ص وآله) جميعا(عدا السجاد ع).

لو أن عليا (عليه السلام) كان في كربلاء لما زاد عما فعله شبليه العباس (عليه السلام)، ولو أن فاطمة (عليه السلام) كانت هناك لما زادت على دور زينب عليها السلام، ولو كان هناك محسن لما زاد على عبد الله الرضيع (عليه السلام).

حتى الآن أفكر: هل سبقت النبوة والرسالة المحمدية ثورة الحسين (عليه السلام) أم طلبت تأجيلها حتى تُبعث من جديد، في الوقت نفسه لو أن محمدا (ص وآله) أوصى بقتل أهله لما فعل الأمويون أكثر مما فعلوه!!

بهدوء... مع ر. وفاء سلطان

حول مقال (الشيخ أحمد صبحي منصور ومنهجه العلمي)

لا أخفي متابعتي للدكتورة وفاء سلطان في أغلب ما تكتبه، يعجبني الرفض الذي تملكه هذه السيدة، الرفض ثورة، وأشهد أنني نأثر على السائد من الأفكار المنتهية صلاحيتها، ولنقل إنني ديكارتي النزعة، أنا أفكر... إذن أنا رافض لمنطق تعليب الأفكار داخل نسق معين يقودني إلى رفض الحوار والإجابة عن تساؤلات تفضي بي إلى حديقة الأجوبة، وفي الوقت نفسه الذي تشفق فيه الدكتورة سلطان على الشيخ أحمد صبحي منصور وإحساسها بالحسرة والألم لمطالبة الشيخ في رده على الدكتور كامل النجار بأن يقرأ القرآن وفق منهج علمي، أكاد أشعر بالشفقة على الشيخ منصور وهو يتلقى صفعات هذه السيدة التي أمطرته بوابل من سهام، أين منها مشاهد فيلم الرسالة الذي أخرجه العقاد ليكون ضحية أخرى لإسلام عجز أحد شيوخه عن إجابة امرأة ألفت به في مصيدة التسلل ولم يخرج منها حتى الآن.

الدكتورة وفاء سلطان ومنظومتها الفكرية التي تتوزع بين علمي الاجتماع والنفس، لم تجد من تطبق عليه هذه النظريات الوضعية سوى القرآن الكريم، وبقينا أنها تملك خطوط الطول والعرض في الكتابة مما يتيح لها أن تتحرك بسخريتها المعهودة وهي ترمي سلة أسئلتها فوق رؤوس الجميع، مادام الجميع من أمثال الشيخ صبحي لا يملكون ردا مقنعا، وقديما قال علي بن أبي طالب (إن الحق لا يُعرف

بالرجال.. إعرف الحق تعرف أهله)، وحقيقة أن ما يجري بخلاف هذه القاعدة كله مجادلات وأبحاث لا تمت إلى معرفة الحق والباطل، بل هي أبحاث مع الباطل، ومجادلات مع الباطل، لأنها أقوال الرجال بعضهم في بعض، ولا علاقة لها بمراد الله ولا كتاب الله ولا مراد رسوله العظيم وإن كان النص الإلهي هو موضوعها الدائم.

إذن سأحاول أن أساير السيدة سلطان في حوارى الهادئ، والساخر أيضاً، على أنى مع لساني الداشر (شنو الداشر ما أدري يمكن هذه لغة الهندوس!!)، لا أستطيع إلا أن أمارس معها الأدب الكتابي، لكل فعل ردة فعل تساويه في المقدار وتعاكسه في الإتجاه المرافس...

الكتاب المنزّل على محمّد العظيم نصوص إلهية، ومحاولة فهم النص الإلهي سواء أكان قرآناً أو سنّة من خلال الرجال فهذا يعني أنك تعبد الرجال ولا تعبد الله، وحينما ترى ما في النص من حق وباطل مستقلاً عن الرجال فقد بدأت بالفعل أول خطوة في الطريق إلى الله، إذن نستطيع تأسيس فهم أول أن الهجمات الموجهة على المستويات كافة هي هجمات على التفسير السائد للدين وليست على الدين نفسه، لكنها تحاول إبطال الأسس من خلال التناقضات في أقوال علماء التفسير)، القرآن أشار إلى التهم الأولى لمن أنزل إليهم فقال {إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين}، وحتى لا أتشعب في الحديث عن الأساطير، سأدخل (من دون إحم ولا دستور) إلى منطقة التسلل التي أجبرت الشيخ منصور على اعتزال اللعب بالكلمات والرضا بلكمات الدكتورة سلطان التي تقول في مقالها المنشور على الحوار المتمدن يوم ٢٠٠٧/١٢/٣ (لا أعتقد بأن السيّد منصور قد تجاوز في معرفته للعلم، الذي يطالبنا بأن نتبنى منهجه، حدود جداول الجمع والطرح التي تعلمها في الصف الثالث الابتدائي، ولا أعتقد بأنه يتذكر ما تعلمه منها، وإلا لأراح نفسه ووفر علينا هذيانه!)

تجيء الدكتوراة إلى موضوع الإرث في الإسلام، وتحديدًا السورة ١١ من سورة النساء، وأراها تعيب الطريقة الحسابية التي تتهم بها الشيخ منصور، فيما أجدها أكثر جهلاً بموارد الإرث التي أشارت إليها الآية القرآنية (وهذا ليس عيباً)، الجهل بالشيء أفضل من تجاهله أو عدم معرفته، العلم الذي جاءت به الطريقة المحمدية علمنا نحن الجاهلين كيف نقسم الإرث عكس الشيخ منصور والدكتوراة سلطان.

بداية علينا فهم الأصول الكلية للمسألة الفقهية، وأعني بها الفهم المجموعي، أنت لا تفهمين كتاب الطهارة إلا أن تلمّي بجميع أطراف كتاب الطهارة، حتى القانون الشرعي لا يمكن لأحد أن يفهم حالة جزئية من الشريعة إلا بفهم عموم روح الشريعة المقدسة من جهة، وعموم ذاك القانون الشرعي والفقه في ذلك الباب، أي أن مسألة الإرث لا تستطيعين أن تفهمي كتاب الإرث بشكل حقيقي تفصيلي إلا إذا فهمت الكتاب بأجمعه... سنأتي على إشكالاتك التي هرب منها الشيخ أحمد صبحي:

١- تقول الدكتوراة (لنفترض أن رجلا مات وترك وراءه ثلاث بنات ووالديه. وفقا لتلك الآية يجب أن تُعطى البنات ثلث ما ترك وأن يُعطى كل من والديه سدس ما ترك:

لنجمع ما أخذه الجميع:

$\frac{3}{2} = \frac{1}{6} + \frac{1}{6} + \frac{1}{3}$ يبقى لدينا ثلث ما ترك، فلنمّن نعطي ذلك الثلث، يا رعاك الله؟!... فأقول يا رعاك الله أنت يادكتوراة... أنت أكثر في زيادة الكسور والنسب، لنعطي مثلاً أبسط حتى نفهم القضية... رجل توفي وكانت له بنت واحدة... ما مقدار سهمها المفروض لها؟... هو نصف ما تركه لها أبوها إذ المسألة تثبت عدم وجود أي وارث معها، إذا أخذت البنت نصف الإرث بقي نصف

ثانٍ، فلمن نعطي السهم الثاني؟.

سيدتي العزيزة... هناك سهمان للإرث، أولهما: السهم المفروض في الأصل من الله تعالى في هذه الآية ويسمى (سهم الفرض) وهنا تمثله البنت، أما النصف الثاني فهو (سهم الرد) وهذا السهم يرده الشارع المقدس (الله) على الوارث الذي لا يُنزع وارث معه وهو أقرب وارث للميت (وهنا الوارث هو البنت)...

لنأتي الآن على الإشكال الأول فنقول: الأثلاث الثلاثة لبناته، وحصّة والديه سدسان، وهذا السهم هو (سهم الفرض) الذي فرضه الله تعالى بهذه الآية، ويبقى الثلث الأخير وهو (سهم الرد) الذي يُعطى كقانون عام لأقرب وارث موجود ويفترض أن يكون الأقرب هو ابنه (الذكر أو الأنثى) لأن الولد أقرب إلى الميت من أبويه أنفسهما.

٢- لنفرض بأن رجلا مات وله ابنة واحدة ووالداه، بناء على تلك الآية يجب أن تُعطى الابنة نصف ما تركه ويُعطى كل من والديه السدس، فلنجمع حصص الجميع:

$\frac{2}{5} = \frac{2}{1} + \frac{1}{1} + \frac{1}{1}$ وسيبقى لدينا في تلك الحالة $\frac{1}{1}$ ما ترك، فلمن يا تُرى سيعطي الشيخ منصور، ووفقا لمنهجه العلمي، السدس الباقي؟!

على القانون العام نفسه سيدتي، يُقسّم النصف على البنات بالفرض، ويرد عليهن النصف الباقي بالسوية، ووفق مبدأ العدل والأخلاق لو أردنا أن ندرسها سوية، لوجدنا أن يكون الإرث لهن جميعا ولا يذهب إرث أبيهن إلى سواهن... ولا هم يحزنون... وكفى الله المؤمنين شر القتال وعلى الغايات جر الذبول!

سيدتي هل تعلمين أن كتابة الهزمة في حالة الجر يكون على الكرسي،

وفي حالة النصب تكون منفردة، فتصبح (ترك ورائه) هكذا (ترك ورائه)، فالهمزة هنا أشبه بالأيتام الذين أصبحوا لا يملكون كرسيًا لأن أباهم تركهم وحدهم عرضة للنصب والتعب مثل الهمزة المنفردة... نعود إلى مسألتك الأخرى:

٣- (إذا مات الرجل وترك ورائه أو ولاده ووالداه، يأخذ كل من والديه سدس ما ترك. أما إذا مات وله والدان وليس له أولاد، فتصبح حصة الأم ثلثا ولمن الباقي؟!).

ألا يخجل الشيخ منصور من أن يطالبنا بقراءة تلك المهازل وفق منهج علمي؟!.

وهذه أيضا المسألة نفسها، والحل نفسه، الأم والأب يرثون حصتهما بالفرض، وحينما لا يمتازهم الابن (ذكر أو أنثى) فيكون سهم الرد من حقهما لأنهما ورثة من الطبقة الأولى يا سيدتي العزيزة، وفي حالة وجود أخت أو أخ لا يرثان، لأن الابن والبنت يحجبان وراثته الأخ والأخت، لكنهما لا يحجبان سهم الأب والأم هنا، فيأخذان (الأب والأم) سهم الفرض، لكن في سهم الرد فهما يحجبانهما.

وأعجب من قول الدكتورة التي تصف جهلها بموضوع تقسيم الإرث بقولها (وتستمر المهزلة في الآية التي تليها)، ولا أدري عن أية مهزلة تتكلم الدكتورة؟، هل القرآن الكريم كتاب مهازل أنزله الله للبشرية حتى يضحك به علينا أو نضحك به على أنفسنا؟.

وكيف يمكن لك سيدتي العزيزة وأنت تساقطين أفكارك أن لا تفكري بأن الكلام الجراح لا يوصل الفكرة ناضجة إلى الأفواه (الحمد لله إن الدكتورة لم تكن مثل معروف الرصافي في كتابه (الحقيقة الحمديّة) حين أنكّر القرآن بقضيه وقضيضه ونسبه كتابة

وتأليفاً وتجميعاً إلى محمد العظيم الذي يعترف أنه الشخصية المهمة وصاحبة الخيال الواسع ووووووو... لكن القرآن هو من كتبه (أي أنه كاذب (وحاشا ل محمد (ص وآله) من صفاتنا جميعاً) المهم أن الدكتوراة تؤمن أن القرآن لم يكتبه النبي الصادق الأمين الأمي، وإنما اعتبرته مهزلة أوجبت عليها الإساءة إلى الخالق الذي أثبتت عدم معرفتها بجزئية من جزئيات موضوع فقهي واحد نزلت به سورة النساء.

نستمر مع الدكتوراة سلطان في تسميته بالمهزلة لتتعرف على أسس هذه المهزلة!!:

[ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكنم الربع... الآية) بناء على تلك الآية يرث الزوج نصف ما ترك زوجته إذا لم يكن لها أولاد، وإذا كان لها فتتخفف حصته إلى الربع.

وترث الزوجة ربع ما يترك زوجها إذا لم يكن له أولاد، وإذا كان لها فتتخفف حصتها إلى الثمن، والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يحق للزوج أن يرث من زوجته أكثر مما يحق لها أن ترث منه؟!.

- هل تُعطى الزوجات الأربعة ربع ما ترك، أم يحق لكل منهن الربع؟.

إذا قرر أن يعطي لكل منهن الربع لا يبقى شيء للوالدين، وإذا قرر أن يعطيهم جميعهن الربع وأن يعطي للأم الثلث - حسب الآية - سيبقى للأب الربع فقط، هل يرضى رجل مسلم أن تأخذ زوجته أكثر منه؟.

ألا ينجل الشيخ منصور من أن يطالبنا بأن نقرأ تلك المهازل وفق نهج علمي؟!.

هل يصلح هذا الهديان اللغوي لأن يكون قانون وشريعة أمة؟!]

وأنا سأجيب عما أرادته السيدة حرفاً بجرف وهو ما عجز عن رده الدكتور أحمد صبحي منصور، فأقول جواباً لسؤالها (لماذا يحق للزوج أن يرث من زوجته أكثر مما يحق لها أن ترث منه؟!)) بعيداً عن الهديان اللغوي:

الفكر الاقتصادي العام في الإسلام تبع الفكر الإسلامي، حيث ركّز على دعم الرجل اقتصادياً مقابل دعم المرأة اقتصادياً بالضعف، وهذا بالضد مما فعله الفكر الجاهلي الذي جرّدها من هذا الدعم حين حرمها منه، لكن الإسلام فاضل في الدعم الاقتصادي، فالإسلام جعل النفقة للزوجة للأبناء والنساء عموماً، المسلم حين يتزوج امرأة تجب النفقة عليه، وهذا ليس عرفاً جاهلياً، هذا عرف أوجده الإسلام وجذره حتى صار عرفاً عاماً، فالإسلام الشريف حين وضع على الزوج النفقة والعيولة (من إعالة أهل بيته) كان لا بد له أن يوجد معادلة اقتصادية متوازنة، والطرف الثاني في هذه المعادلة هو دعم الزوج في مواطن (الإرث)، وهنا علينا أن ننتبه إلى قضية هامة وهي أن حصة الرجل في الإرث يصرفها الرجل على امرأته وليس العكس (إلا ما ظهر بالدليل!!!)...

الفكر الاقتصادي الماركسي أو المسيحي لا نستطيع أخذه أو فهمه تجزيئياً، والإشكاليات التي أوردتها الدكتورة وفاء سلطان إشكالات قديمة، ولا أدري لماذا مثلت لي إشكالية قطع يد السارق... الإسلام يقول لكم إفهموا متى نقطع يد السارق، ليس كل السارق تقطع أيديهم، الأصول الإسلامية العامة يجب أن توفر له كل شيء (البيت - المعيشة - الراتب - زواج كريم)، وبعد توفير كل ذلك إذا مدّ يده للسرقة... هنا يجب قطعها، تماماً مثل حد الحصنة المتزوجة إذا

ارتكبت فعل الزنا يتم رجمها، لأن الله وفر لها زوجاً ولم يجعلها فندقاً
ومكاناً لتفريغ شهوات غيره!

مسألة الدكتورة سلطان هي (لنفرض بأن رجلا مات وله زوجة
وبنت على قيد الحياة، بناء على تلك الآية وسابقتها يجب أن تُعطى
البنت نصف ما تركه والدها والزوجة ثمن ما تركه، ولنجمع ما
حصلت عليه الزوجة والبنت: $\frac{1}{8} + \frac{2}{8} = \frac{3}{8}$ أي خمسة أثمان ما ترك،
والسؤال: لمن الثلاثة أثمان الباقية؟ لبيت مال المسلمين؟، لنفرض بأن
رجلا مات وترك أربع زوجات ووالديه) فأقول: ٤ زوجات يشتركن
في سهم الفرض أي (كل زوجة لم يكن لها أولاد فلها ربع ما ترك
الزوج، ولها الثمن إذا كان لها أولاد) سهم الفرض حصة واحدة
تُقسَّم على الزوجات الأربع، وللأب سهم الفرض، وللأم سهم
الفرض أيضا، أما الباقي ففي أصول القسام الشرعي، قبل أن نبداً
بتقسيم الإرث نسأل: هل أوصى الميت لغير هؤلاء؟، فإن أوصى
لغير هؤلاء نقول له الثلث من الباقي، لذا يُحفظ من ماله الثلث،
فيبقى لدينا ثلثان، ويبقى لدينا الأب والأم و٤ زوجات، فنعيد توزيع
النسبة التي حصلت عليها الزوجات الأربع (وهي حصة الزوجة)
تحت عنوان (سهم الرد) ونعطي للأب والأم حصتهما أيضا تحت
عنوان سهم الرد، فإن بقي باقي نفاضل بين الأقرب فالأقرب، الأب
والأم من الطبقة الأولى فيقسم الباقي عليهما فقط لأنهما أقرب
إلى ابنتهما من زوجاته أجمعين، فأنت ترين سيدتي أن المعادلات
الاقتصادية الحكيمة حفظت للمرأة حقوقها أكثر من أي فكر أو دين
أو نظام.

لست هنا في معرض المفاضلة الأخلاقية بين رد الشيخ منصور على
الدكتور كامل النجار ورد الدكتورة وفاء سلطان عليه، لكن الدكتورة
وهي في معرض جولات ملاكمتها مع الشيخ منصور الذي ترى أنه

أساء حدود الأدب (منصورٍ أساء إلى الدكتور كامل النجار فيما أنت أسأت إلى المسلمين جميعاً... ألم أقل لك إن الهجمات الموجهة على المستويات كافة هي هجمات على التفسير السائد للدين وليست على الدين نفسه) أنت أدخلت الإسلام طرفاً في قضية بين عقليين أو فكرتين، ولكن طفت على السطح فكرتك بأنك تريدين إسقاط الإسلام كاملاً كما يسقط معطف على الأرض كتلة واحدة وبالضربة القاضية!!!!

تأتي السيدة سلطان إلى قضية أخذ الجزية، وأنا أسألها: سيدتي الإسلام فرض الجزية، لكنني أسألك أين فرضها، وعلى من، ومن يجب أن تؤخذ، ووووووو؟، كلها أسئلة بحاجة إلى عقلٍ متفتحٍ يتعد عن الوقوف مع طرف ضد آخر.

الجزية فرضها الإسلام على الكتابي الذي يعيش في بلد مسلم وحكومته إسلامية (العراق فيه المسيحي واليهودي) والأغلبية مسلمون، ومادامت الحكومة تؤمن الماء والكهرباء والأمن والقوت وكل شيء يضمن استمرار حياته، هنا تقول له هذه الحكومة: شارك في دعم الدولة... فإذا قلت سيدتي: إجعل المسلم أولاً يشارك في دعم الدولة، نقول لك إن المسلم جعل الله عليه سهم الخمس.

لنتصور قليلاً حال أخينا المسيحي واليهودي في أميركا، وأميركا هي أميركا، وما وصلت إليه، ألا تجددين أن الضرائب التي يدفعونها مطيعين لقوانين الحكومة الفيدرالية هي أشبه بجزية إلا أنها أخذت مسمى آخر؟، يعني أميركا تعطي باليمين لتأخذ باليسار، أما قولك (لنفرض أنك وجدت مبرراً لفرض الجزية، فأين المبرر لأن يدفعوها وهم مهانون وذليلون؟ أي أخلاق تلك؟ ألا تنجّل من الدفاع عن تلك المهازل؟! أعتقد بأنك تعيش في أميركا، هل تدفع ضريبة

خاصة لكونك مسلماً؟، وهل تدفع الضريبة المستحقة وأنت مهان وذليل؟!))، وأتصور أن السيدة قرأت الصاغر بمعنى الذليل، والواقع الذي عاشه الكتّابيون في الجزيرة في قمة الكرامة، (صاغرون) يا سيدتي بمعنى (مطيعون) لا محاربون... القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق... نعم كانت هناك فئات خرجت على حكومة محمد العظيم وهم ما اصطاح على تسميتهم بـ(الكافر المحارب)، أما الجزية التي تتكلمين عنها فهي الجزية التي جاءت بها الحكومة الأموية، حيث كان العمال يبذلون الجهد في جمع الأموال بأية وسيلة كانت ومصادرهما الجزية والخراج والزكاة والصدقة والعشور، وأهمها في أول الإسلام الجزية لكثرة أهل الذمة فكان عمال بني أمية يشددون في تحصيلها، فأخذ أهل الذمة يدخلون في الإسلام فلم يكن ذلك لينجيهم منها، لأن العمال عدواً إسلامهم حيلة للفرار من الجزية وليس رغبة في الإسلام فطالبوهم بالجزية بعد إسلامهم، وأول من فعل ذلك الحجاج بن يوسف واقتدى به غيره من عمال بني أمية في أفريقية وخراسان وما وراء النهر فارتدّ الناس عن الإسلام وهم يودّون البقاء فيه وخصوصاً أهل خراسان وما وراء النهر فإنهم ظلوا إلى أواخر أيام بني أمية لا يمنعمهم عن الإسلام إلا ظلم العمال بطلب الجزية منهم بعد إسلامهم، فلما تولى أشرس سنة ١١٠هـ على خراسان كان أهل سمرقند قد ارتدوا عن إسلامهم فبعث إليهم رجلاً اسمه أبو الصيذاء فقال الرجل: (أخرج إليهم على شريطة أن من أسلم لا تؤخذ منه الجزية) فقال أشرس: (نعم) فشخص إلى سمرقند ودعا أهلها إلى الإسلام على أن توضع الجزية عنهم، فسارع الناس إلى الإسلام وقل الخراج فكتب عاملها إلى أشرس: (إن الخراج قد انكسر) فأجابه: (إن في الخراج قوة للمسلمين وقد بلغني أن أهل الصغد وأشباههم لم يسلموا رغبة في الإسلام وإنما أسلموا تَعَوّذاً من الجزية فانظر من اختن وأقام الفرائض وقرأ سورة من القرآن فارفع خراجَه) ففعل

الناس ذلك وبنوا المساجد وكتب العمال بذلك إلى أشرس فأجابهم: (خذوا الخراج ممن كنتم تأخذونه) فأعادوا الجزية على من أسلم فامتنعوا واعتزلوا في سبعة آلاف على عدة فراسخ من سمرقند وسبب ذلك فتنة ارتد عن الإسلام بسببها أهل الصغد وبخارى واستجاش الترك، وما زالوا كذلك حتى تولى خراسان نصر بن سيار وقد عرف موضع الخطأ فأعلن سنة ١٢١هـ أنه وضع الجزية عمن أسلم وجعلها على من كان يخفف عنه من المشركين فلم يمض أسبوع حتى أتاه ٣٠,٠٠٠ مسلم كانوا يؤدون الجزية، ناهيك بما كان يرتكبه بنو أمية من زيادة الخراج وضرب الضرائب والاستئثار بالفيء، ولم يقم من خلفائهم من نهى عن ذلك إلا الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز (رض)، أنا هنا أسألك هل دين بني أمية كان ديناً محمدياً خالصاً، حتى تعرفين الفرق بين رجال الدين ودين الرجال؟.

القرآن الذي نزل على صدر محمد العظيم (ص وآله) احترم عقائد الآخرين، ربما يخون الأمين ويؤتأمن الخائن... والنبي نفسه يقول (وُلد الدين غريباً ويعود غريباً فطوبى للغرباء)، ورسالة الحسين في ثورته الحمّدية يقول (خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) وهذا دليل على أن مسيرة الإسلام انحرفت بعد وفاة النبي (ص وآله)، فالإصلاح نقيض الفساد، وهنا يرد سؤالك (هل أفهم من كلامك بأن السيرة النبوية لمحمد كانت عطرة ولا غبار عليها!!!، وهل أفهم من كلامك بأن الإسلام ولد ميتاً، ولم تفلح تعاليمه في هداية أتباعه؟، وإلا ما الذي حققه هذا الدين!!!).

أقول إن السيرة النبوية لمحمد العظيم عطرة ولا غبار عليها، السيرة الواقعية وليست المدوّنة، حالها حال الكثير من الكتب، فليس من العجب أن نرى أحاديث مكذوبة عن النبي وهو القائل (كثرت عليّ الكذابة فمن كذب عليّ متعمداً أكبه الله على وجهه في النار)

لأننا نرى الكثير من الكتب الفكرية من مفكري العالم وصل إليها التغيير بالفعل والاختيار كالتحريف، بل بالإشتمه لمن أراد أن يترجم عن طبيب عظيم فتخونه قابليته في المعنى فيخطئ، والخطأ يجر الأخطاء لأنه أصبح الباب الذي يدخل إليه الطالبون والمريدون له، فلا عجب أن ما وصلنا من الحديث المكذوب الشيء الكثير (وإن شئت فهذا موضوع عريض وطويل).

وتسألين ما الذي حققه الإسلام؟، وأنا أسألك ما الذي حققته الحضارات الأخرى؟، هذه القوى المسيطرة على العالم بالقوة والقنابل الذرية وأساطيلها لم تستطع بسط نفوذها في العالم، حتى العلمانية التي تدير العولمة العالمية الكبرى تدار بالقنبلة الذرية، ولم تنجح عند الكل... حين لا ينتشر الفكر ليس لأنه من سقط المتاع... هل يعني عدم انتشار الفكر الشيوعي مثلاً هو فساد هذا الفكر؟، ولنترك الإسلام جانباً وأسألك وأنتظر منك جواباً سيدتي: علمانيتك لماذا لم تنتشر حتى الآن؟.

تستمر مباراة الدكتوراة سلطان مع الشيخ منصور الذي ظهر أنه لا حول ولا قوة له أمامها لتعطي لنا رأيها بغزوات النبي (ص وآله) وكيف تساوي بينها وبين السلب، فأقول يا سيدتي إن هذه التهمة القديمة التي تريدين بعث الروح فيها يُراد منها الترويج أن الدين الإسلامي دين غزوات ودماء وسفك دم، وهذا كارت محروق، لأن التاريخ سجل أن الذين قتلوا بسيف المسلمين في كل حروبه وغزواته كان عددهم (٢٣ فقط)، وكما قال المفكر هادي العلوي في كتابه (الاغتيال السياسي في الإسلام) إن مجموع الذين قتلوا غيلة هم (٦) فقط، ألا ترين أن هناك مبدأ اسمه (الأمن الإجتماعي) كان محمد (ص وآله) حريصاً على تطبيقه، لكن يا سيدتي الفكر التاريخي العام كتب بنفس سياسي وليس بنفس إسلامي، وأعني به

تاريخ الطبري والكمال وغيرهما كثير.

جميع حروب النبي وغزواته كانت للدفاع وليس للغزو او الهجوم، في غزوة بدر، المشركون هم من هاجم، هو اعترض قوافلهم بحكم المقاصة لأنه بذلك يريد إعادة الأموال التي وضعوا أياديهم عليها في مكة بعد مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة له، وموقع قليب بدر الذي حدثت فيه معركة بدر قريب على المدينة وليس من مكة، وهذا دليل على أنهم هم من جاء لقتاله (إلا إذا كنت تتمنين فوز فريق قريش على الفريق الحمّدي وأن لا يكون موقفك أقل من موقف تلك اللبنانية التي شاهدت فيلم الرسالة وقالت بعد انتهاء الفيلم حين سألوها رأيها في فيلم الرسالة فقالت (ميرسيه لثلاثااه... ثانكس لمحمد عشان كروب المسلمين غلبوا كروب الكافرين ونثول لبوسفيان: hard luck)

أما غزوة أحد فكانت في المدينة (وهذه غزوة دفاعية لأن جبل أحد على أشرف المدينة وغزوة الخندق حدود المدينة أضف إلى ذلك غزوات بني المصطلق وغزوة حنين وبني النضير وغزوة خيبر التي رفع فيها محمد السيف لأنهم خانوا عهدهم وحاولوا اغتياله... النبي لم يدخل أي مدينة فاتحاً... إبحثي في بطون الكتب حتى تتأكدي من كلامي، لم يدخل مدينة فسبى وقتل، حتى رجالات خيبر حين فتحها قال لسعد بن عباد أنا أترك لك الحكم فيهم فأعطى حكمهم فوافقه النبي (ص وآله) وقال له بما معناه إنك حكمت عليهم بحكم التوراة وهو كتابهم... أما قضية للقاتل سلبه... فهذه حدثت في غزوة حنين، وهو قتال المحارب الكافر، وسلبه سيفه ورمحه ودرعه وحتى ملابسه إلا ما يستر العورتين، ونهى النبي عن التمثيل بحث القتلى فقال (إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور) كان يريد أحد المسلمين قطع إصبع قتيله... هذه فعلتها هند آكلة الأكباد حين مثلت بجسد الحمزة،

وفعلها جيش يزيد حين مثل بجسد الحسين وسلبوه حتى ما يستر عورته... فلماذا هنا تسكتين؟ وهنا ترفعين الصوت؟

مناسبة الحديث في قضية معيّنة لا توجب تعميمه على الإسلام ككل، المسلم قتل الكافر وأزهق روحه، فلو أنك دافعت عن تلك الروح لكان أجدى... أنت تدافعين عن سيف يريد قتل المسلم وعن رمح يريد طعن المسلم، وثياب تريد أن تعرّي المسلم...

أما كون الغنم حلالاً، فهذا محمول ضمن المنظومة الفكرية الإسلامية العامة، والحلال يكون هنا لأن المشرك محارب ومعتد يريد سفك دم المسلم ويريد بالتالي إسقاط الحكومة الإسلامية، ألا ترين أن الذي يفرط بحفظ النظام يستوجب تطبيق القانون الوضعي بحقه؟، في أميركا من لا يعتني بحديقته المنزلية يفرضون عليه ضريبة، وتأكلها الحكومة الأميركية حلالاً طيباً، لكن في ظل إسلام محمّدي تعتبره سلباً!

ألا توجد في أميركا قوانين ملزمة تحفظ النظام العام؟.

الإسلام المحمّدي إسلام رحمة وتسامح وحب ووفاء، لكنه مع ذلك لا بد من وجود قوانين رادعة وجزائية، القوانين توجب التوازن، والإسلام فكر، حاله حال كل الأفكار والأيدولوجيات والأنماط الإجتماعية.. إذن القوانين توجب حفظ كرامة الإسلام والذي يعتدي عليه يستوجب تطبيق الحكم عليه وأكل أمواله... الإسلام غير مُجبر بفكر أو مذهب من المذاهب، كثير من المستشرقين تعرّفوا إلى الإسلام عن طريق رجال ما أنزل الله بهم من إسلام... إقرأ أي فكر علي بن أبي طالب وأنظري كيف تقرأينه؟.

أما قضية السلب، فحكم الإسلام أن يقتل السالب، من مسك

المسالح على المسلمين يُقتل، السارق في بعض الحوادث العادية يُعتبر مهدور الدم، وازني الآن تطبيق هذه الأحكام في كل الدول التي تبيع الدفاع عن النفس والعرض والمال حتى لو أدى ذلك إلى القتل وبين انتشار حكم إسلامي... يعني: حلال في أميركا وحرام في بغداد؟.

الغنيمة، لغة، تعني أحد أمرين... أن تعني مطلق الأرباح والمكاسب التي يقصد بها التجارات والنجارات والحدادات والحرف والفناعات، أو تعني ما أخذ من دار الحرب، أما بالنسبة للأموال المسلوقة التي تؤخذ بالغيلة والسرقة والغدر فهذه حرّمها الإسلام وجعل عليها أقصى العقوبات.

القضية الأخيرة التي رمت السيدة وفاء سلطان حجارته في بركة الإسلام، هي السيرة الذاتية لحمد العظيم (ص وآله)، وهي تقول عنها إنها (أكبر الكوارث التاريخية التي ابتلي بها العالم الإسلامي)، وأخذت قضية نكاحه لزينب زوجة ابنه بالتبني!، وربما من أجل أن أوصل أفكاره بهذه القضية التي يتعمى الكثير من الكتاب الذين في قلوبهم غرض ليتناولوا سيرة الخاتم (ص وآله) بالسوء وتصويره أنه (دون جوان) المدينة المنورة أقول:

ما يفعله النبي يعني التبليغ بالأمر من الله وهو حكم في القانون الاجتماعي (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)، فالتبني كان من موروثة الجاهلية وهو جائز عندهم، والتبني يترتب عليه بنونة وأبوّة، مع أن هذا لا رابط له أصلاً... ولا أدري هل تريد السيدة سلطان من خاتم الأنبياء والرسول أن يوافق على كل ما جاءت به الجاهلية القديمة وجاهليتنا الجديدة؟، إذا كان التبني يوجب البنونة والأبوّة الحقيقية، فهذا يعني أن زوجة ابني بالتبني هي ابنتي، وليس عليها من حرج أن تظهر مفاتنها_حتى البسيطة منها) على أساس

حرمة الجاهلية... الجاهلية التي كانت تبيح لابن الرجل أن يتزوج زوجة أبيه (لماذا لم تذكر هذا المورد وتكلمي به وتطالبي النبي بتركه أيضاً، بل والأمر به!!)... حين جاء النبي (ص وآله) رأى أن لا أساس لهذا التبني مما يوجب الحرمة، فتلك زوجته أجنبية، وهي بينكم بنت يجب المحافظة على سترها، لأنها عرض شريف يجب أن يَصان.... محمد جاء لكي يرسخ قدسية اجتماعية للمرأة وليس لإهانتها...

الإسلام أجاز النكاح وهو بهذا رسخ حصانة اجتماعية ولم يهدرها كما تتوهم السيدة سلطان... الحصانة الاجتماعية نستطيع تلمسها في حياتنا... هل يجوز أن ننظر إلى النساء اللواتي يمشن في الشارع بريبة وشهوة؟.

الرجل هو الجانب الأقوى قرب المرأة... فمن الذي يملك قوة الاعتداء... الرجل أم المرأة؟.

ومن الذي يجب حفظه وحفظ كرامته الرجل أم المرأة؟.

من يستثار أولاً... الرجل أم المرأة؟.

لهذا كان الحجاب الإسلامي الذي تصدر فرنسا مرسوماً جمهورياً بمنعه هناك هو قهر للرجال لو كانوا يعلمون... لأن الحجاب أتى لحفظ كرامة المرأة وليس لهدر كرامتها.

هذا تماماً ما فعله النبي (ص وآله) حين تزوج من طليقة الذي كان يوماً ما قد تبناه، كانوا يسمونه زيد بن محمد، وحين نزلت الآية (أدعوهم لأبائهم...) قال له أنت زيد بن حارثة ولست ابن محمد... إذن محمد (ص وآله) حين تزوجها كان كمن يتزوج أجنبية، ولو بقيت في بيته وهي معرضة لعيونه لأنهدرت كرامتها لأنها سوف تصبح مثل المرأة التي تسير في الشارع وتكون نهباً لعيون الرجال

الطامحين (وحاشا لمحمد أن يكون طامحاً فيها)....

أي كارثة هذه أن تتزوج من امرأة أجنبية لا رابط بينكما سوى أنها كانت زوجة من يدعى ابني بالتبني وهو طلقها ولم يسمع كلام النبي (إذ تقول....أمسك عليك زوجك..). وكانت زينب بنت جحش ابنة عمه محمد (ص وآله) وهو الذي زوجها من زيد بنفسه، فإذا كانت نفس محمد تهفو إليها، فلماذا لم يتزوجها ابتداءً يا سيدتي العزيزة؟ وكيف ينكحها في اليوم نفسه ياسيدتي؟ المطلقة تترك لثلاث حيضات حتى يبرأ رحمها من أي طفل ربما سيولد ولا يُعرف من أبوه؟، هو من علمنا شريعته فالأولى به أن يطبقها على نفسه.... إذا كنت تجوزين الخطأ على النبي العظيم فتلك كارثة الكوارث، وإن كنت نقلت هذا الخبر من أحد شيوخ الضلالة فما الفرق ما بينك وبين من يسعى الى رجال الدين ولا يسعى الى دين الرجال (أرجوك أن ترشديني إلى المصدر)؟، ومن أجل إضافة معلومة إلى معلوماتك سيدتي أقول إن المرأة التي تُطلق ويُدخل بها في اليوم نفسه لا تخلو أن تكون إحدى اثنتين: إما أنها مطلقة طلاقاً بائناً كأن تكون كبيرة السن ووصلت إلى سن اليأس، وإما أن تكون غير مدخول بها، فهاتان الحالتان هما من يُدخل بها في يوم طلاقها، لأنه لا وجود لخوف من وجود نطفة في طور التكوين.... وزينب بنت جحش من أمهات المسلمين... مثلها مثل عائشة وخديجة وأمّهات المسلمين الأخريات... لاتقل عنهن شأنًا ولها الفخر أن الله خطبها وأعلن زواجها بقرانه الكريم... فأنظري سيدتي إلى شرف هذه المرأة العظيمة التي تمت بنسب وسبب إلى النبي (ص وآله).

تستمر الدكتورة سلطان بقولها (هل يُدرك الشيخ منصور الثمن الذي دفعته المجتمعات الإسلامية منذ تاريخ تلك الآية وحتى اليوم بناء على ذلك التشريع؟، مليوني طفل على الأقل في مصر اليوم

ولدوا لأمهات بلا أزواج، ناهيك عن الأطفال الذين فقدوا آبائهم لسبب أو لآخر، ما ذنب هؤلاء الأطفال الذين افترستهم شريعة نبيك؟! أقول ما ذنب محمد إذا كانت شهوات المصريات هي من أولدت هذين المليونين و(قد تبين الرشد من الغي)؟.

نعود الى الهمزة التي أجلستها على الكرسي (آبائهم) وكان أولى أن تكتبيها (آباءكم) لأنهم بقوا وحيدين لا آباء لهم، وتلك جريمة اشترك فيها الأب والأم حين حرما الابن من إرث الاسم والشهرة والكرسي الذي تجلس عليه السيدة سلطان من تجلسه بدون مراعاة للأخطاء الإملائية...

أتمنى أن تعيدي نظرتك و(أن ترجعي البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) في محمد الذي قال الله فيه (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) و(أنك لعلی خلق عظیم)، فياسيدي أنا فخور بسيرة محمد العظيم، ولك أن تفتخري باينشتاين.... يُحشر المرء مع من أحب.

الفهرست

- ٦ مفتتح
- ٨ رسالة الى الله
- ٨٠ الدخول الى الحسين (عليه السلام)
- ٨٢ رسالة الى الحسين بن علي (عليه السلام)
- ٨٦ بين الكعبة المشرفة... والحسين (عليه السلام)
- ٨٩ الى مشاية الحسين (عليه السلام)
- ٩٠ قطع مبرمج لكهرباء الحسين (عليه السلام)
- ٩٧ رسالة الى زينب (عليها السلام)
- ٩٩ مع الحسين (عليه السلام)
- ١٠٢ هل قتل أهل الكوفة الإمام الحسين (ع) ؟
- ١٠٤ رسالة إلى عبدالله الرضيع
- ١٠٦ رسالة الى الرفيق حرمة !!
- ١٠٨ قمر لهاشم في الفرات
- ١١٢ رسالة الى مسلم بن عقيل (عليه السلام)

- ١١٤ أحزان الحج العراقي
- ١٢٣ بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)
- ١٣١ تراويل تحت نعل فاطمة (عليها السلام)
- ١٣٣ ودمٌ وضوؤك يا علي
- ١٤٥ رسالة إلى علي (عليه السلام)
- ١٤٧ رسالة ثانية الى علي بن أبي طالب (ع)
- ١٤٩ رسالة الى جرح علي (عليه السلام)
- ١٥١ كل جرحٍ... وأنت علي
- ١٥٤ البحث عن الحادي والعشرين
- ١٥٦ من العراقيين الى علي (ع)
- ١٥٩ دعاء العراق المكروود
- ١٦١ رسالة الى "أبو طالب" (عليه السلام)
- ١٦٤ أبو طالب (ع) مؤمن قريش والكافر بقريش
- ١٦٦ حين انكسر غصنُ فاطمة (عليها السلام)
- ١٦٩ رسالة إلى أم البنين (عليها السلام)

- رسالة إلى محمد بن أبي بكر (رض) ١٧١
- رسالة إلى حجر بن علي (رض) ١٧٤
- في البحث عن رمضان !! ١٧٦
- رسالة الى الإمام الحسن (عليه السلام) ١٧٩
- رسالة الى الامام موسى ابن جعفر (ع) ١٨٢
- رسالة الى الإمام الجواد (عليه السلام) ١٨٤
- حَمَامَات جسر الكاظم (عليه السلام) ١٨٧
- لائحة تمييزية لموسى بن جعفر (عليه السلام) ١٩٦
- الإرهابي حسن نصر الله!! ١٩٩
- ياشيخ غربتنا ٢٠٢
- عن الحسينيِّ باسم الكربلائي ٢٠٦
- عن الزيني عبد الخالق المحنّة ٢٠٨
- النشرة الإخبارية من فضائية أبي سفيان !! ٢١٠
- عن حسن شحاتة ٢١٢
- بين مناف الناجي..... ومناف الراوي !! ٢١٦

- رسالة الى المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله).. ٢٢٥
- ليس دفاعاً عن السيد السيستاني ٢٢٧
- لا تسيئوا إلى الحسين (عليه السلام) أيها الكتاب .. ٢٣٥
- رسالة إلى عبدالرحمن بن ملجم ٢٣٧
- بين محمد (ص وآله)..والحسين (ع) ٢٣٩
- بهدوء.....مع د. وفاء سلطان ٢٤١